



- واشنطن والغرب: تحالفات ما بعد أيار أهم من الانتخابات
- القوات «تحتكر» 14 آذار
- ترشيح زميتر: «فورية اعتراض» في جبك

4.3

# الأخبار

al-akhbar

www.al-akhbar.com

عدوى «الهندسات المالية» تصيب الحكومة: «تجميك» موازنة 2018 [8]

## البابا لن يزور لبنان! [5]



غوطة دمشق الشرقية  
إخراج «النصرة»  
أو الحسم

[18 - 19]

على مدى يومين متتاليين، لم تم العاصمة دمشق ولا أمها، حدير الدزبان والتميزات القادمة من الشك السوري إلى الريف الشمالي لم يخله إلا أصوات الصواريخ والقذائف (أ ف ب)

تقرير

هكذا يُدْفَع الأسرى  
ثمن «إقامتهم»  
في سجون العدو



21

الحدث

اتفاق غاز  
«مصري - إسرائيلي»:  
الصفقة الأخطر  
منذ «كامب  
دايفيد»

20

تقرير

مياومو الكهرباء:  
«مصالحة حبية»...  
ولا حلول



10

المشهد السياسي

# القوى السياسية تطلق نفي الانتخابات أمل وحزب الله «يحجزان» مقاعد نوابهما

إعلان حزب الله وحركة أمل أسماء مرشحيهما، اكتملت أمس أولى اللوائح الانتخابية في دائرة الجنوب الثانية، ولانحة الجنوب الثالثة بانتظار إعلان الحزب القومي ترشيح النائب أسعد جردان، فيما سيتريث تيار المستقبل والتيار الوطني الحر في إعلان أسماء جميع مرشحيهما. وبذلك تكون قد انطلقت فعلياً التحضيرات الجدية للانتخابات النيابية المقبلة



يمكن القول إن الثنائي حسم أسماء «النواب الشيعة» (هيلم الموسوي)

حفلت بداية الأسبوع بانطلاق فعليّة للسباق الانتخابي، مع إعلان حزب الله وحركة أمل أسماء مرشحيهما في مختلف الدوائر، وتسارع وتيرة اللقاءات والاجتماعات الثنائية والثلاثية بين مختلف القوى السياسية.

وقطع أمس ثنائي حركة أمل وحزب الله المرحلة الأولى من الإعداد لاستحقاق الانتخابات النيابية المقبلة، بإعلان أسماء مرشحي التنظيمين في دوائر بيروت والبقاع والجنوب وبعيدا وجبيل. ويمكن القول إن الثنائي حسم أسماء «النواب الشيعة»، بتسمية 26 مرشحا من أصل 27، أي 13 مرشحا شيعيا لكل من حزب الله وحركة أمل (والنواب قاسم هاشم وأنور الخليل وميشال موسى)، وترك المقعد الـ 27 للمدير العام السابق للأمن العام اللواء جميل السيد، الذي تبلغ أخيراً تبني قوى 8 آذار ترشيحه في دائرة البقاع الثالثة.

وبدا واضحا تأكيد الرئيس نبيه بزي والأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله، خلال إطلاقيهما أمس، ترك الثنائي هامشا للحركة

رعى الطاشناق لقاء بين المر والوعونيين، جرى خلاله التأكيد انه «لا فيتو على ابو الياس»

الانتخابية خلال المرحلة المقبلة، وتحديداً للتحالفات الانتخابية مع الحلفاء وانتظار المشاورات والنقاشات الدائرة بقوة مع بعض الحلفاء ومع التيار الوطني الحر، لتحديد المصلحة في التحالف في دوائر معينة.

رئيس المجلس النيابي أعلن برنامج كتلة التنمية والتحرير الانتخابي أولاً، ثم غاص في أسماء مرشحيه، فيما فضل نصرالله إعلان أسماء المرشحين وترك إعلان البرنامج الانتخابي لإطلاقات لاحقة. وبذلك يكون الثنائي بتحديد أسماء المرشحين، قد قطع الطريق أمام الأخذ والرد الحاصلين في الدوائر لناحية تثبيت أسماء مرشحين من المتوقع أن تصل غالبيتهم إلى المجلس النيابي، ثم وضع الحجر الأساس بحسم الترشيحات للانطلاق برسم شكل اللوائح الانتخابية التي ستضم أمل وحزب الله وحلفاءهما. ويمكن القول أيضاً، إن لائحة الثنائي في الجنوب الثانية، أي الزهراني - صور، قد تشكلت لتكون اللائحة الأولى في لبنان التي تحسم أسماء مرشحيها بالكامل، فيما باتت لائحة الجنوب الثالثة لتحالف أمل - حزب الله شبه كاملة أيضاً، مع تسمية غالبية المرشحين عدا عن مرشح المقعد الأرثوذكسي رئيس المجلس الأعلى في الحزب السوري القومي الاجتماعي النائب أسعد جردان، الذي يعدّ ترشيحه محسوماً أيضاً، بانتظار إعلان القومي أسماء مرشحيه رسمياً. ولم يعلن نصرالله وبري أسماء السيد والمرشحين غير الشيعة في بعلبك - الهرمل، كذلك لم

الزهراني): نواف الموسوي، حسين سعيد جشي (مكان النائب والوزير محمد فنيش). ولا تزال القوى الكبيرة الأخرى، ولا سيما تيار المستقبل والتيار الوطني الحر، بعيدة عن حسم أسماء المرشحين، في ظل عدم حسم التحالفات والغوص في ورشة الحسابات والأرقام، إلا أن مساعي الفرقاء تتواصل. إذ سجلت أمس سلسلة لقاءات، أبرزها بين التيار الوطني الحر وتيار المستقبل، وبين التيار الوطني الحر والنائب ميشال المر بحضور حزب الطاشناق ورعايته، الذي عمل في الفترة الماضية على ترطيب الأجواء بين الفريقين بعد التباعد. وعلمت «الأخبار» أن الاجتماع بين الوطني الحر والمستقبل، كان اجتماعاً تقنياً بحثاً، حضره خبراء من الطرفين،

وسمى نصرالله أسماء المرشحين، وفق الآتي:  
- دائرة البقاع الأولى (زحلة): أنور حسين جمعة.  
- دائرة البقاع الثالثة (بعلبك - الهرمل): حسين الحاج حسن، علي المقداد، إبراهيم علي الموسوي (بدلاً من النائب حسين الموسوي)، إيهاب عروة حمادة (محل النائب نوار الساحلي).  
- دائرة جبل لبنان الثالثة (بعبدان): علي عمار.  
- دائرة جبيل - كسروان: حسين محمد زعيتر.  
- دائرة بيروت الثانية: أمين شري.  
- دائرة الجنوب الثالثة (النبطية): بنت جبيل - مرجعيون - حاصبيا): محمد رعد، حسن فضل الله، علي فياض.  
- دائرة الجنوب الثانية (صور) -

مرجعيون - بنت جبيل - النبطية): أيوب حميد، علي بزي، ياسين جابر، هاني قببسي، علي خليل، قاسم هاشم، أنور الخليل.  
- في دائرة البقاع الثانية (راشيا - البقاع الغربي): محمد نصرالله.  
- في دائرة البقاع الثالثة (بعلبك - الهرمل): غازي زعيتر.  
- دائرة بيروت الثانية: محمد خواجه.  
- دائرة جبل لبنان الثالثة (بعبدان): فادي علامة.  
من جهته، شدّد نصرالله على أن الحزب سعى لتقديم أسماء جديدة، والدخول في تجربة فصل النيابة عن الوزارة. وأشار الأمين العام لحزب الله إلى أن «جيوشاً إلكترونية عملت وتعمل على تشويه سمعة المقاومة، وهذه الجيوش سوف تنطلق بعملها من جديد، وهي ممولة ومدعومة من دول خارجية».

يعلن بري أسماء حلفائه من خارج كتلة التنمية والتحرير، مثل المرشح إبراهيم عازار في دائرة الجنوب الأولى (صيدا - جزين). وحدّد بري نقاط برنامج كتلة التنمية والتحرير الانتخابي، وأعلن إدخال تعديلات على مرشحي أمل، مستبدلاً بالنائب هاني قببسي في بيروت (نقل ترشيحه إلى النبطية مكان النائب عبد اللطيف الزين) المرشح محمد خواجه، وأعلن ترشيح الوزيرة عناية عز الدين مكان النائب عبد المجيد صالح. وبذلك تكون ترشيحات أمل على النحو الآتي:  
- في دائرة الجنوب الثانية (الزهراني - صور): نبيه بري، علي خريس، عناية عز الدين، علي عسيران، ميشال موسى.  
- في دائرة الجنوب الثالثة (حاصبيا

## في الواجهة

# واشنطن والغرب: تحالفات ما بعد أيار أهم من الانتخابات

بميشال سيسون ومورا كونيللي وريتشارد جونز (لأشهر قليلة) انتهاء باليزايت ريتشارد منذ حزيران 2016، عهد الى السفارة في بيروت تقدير الموقف السياسي في مقاربتها الملفات اللبنانية، أخذاً في الاعتبار السياسة الخارجية الأميركية المعلنة، وفي الوقت نفسه مراعاة حساسية الوضع الداخلي كونها هي على الأرض، أكثر إلماماً بما يحدث. على نحو كهذا، يطبع التكتّم والتقليل من الكلام سلوك السفيرة الحالية بما لا يربكها في الشؤون الداخلية. ذلك ما حملها، حتى الآن على الأقل، على تحديد طريقة تعاطيها مع انتخابات 2018، وهو أن لا موقف أميركي منها، ولا من أي من الأصدقاء اللبنانيين المعنيين بها. ما يشير الى رغبة صريحة في عدم التدخل في هذا الاستحقاق.

على ان تكتم ريتشارد خرج عن طوره في واقعة بدت استثنائية غير مقبولة، حينما استقال رئيس الحكومة سعد الحريري من الرياض في 4 تشرين الثاني، وقيل انه محتج هناك. سارعت بعد اتصالها بالخارجية الأميركية الى مقابلة رئيس الجمهورية ميشال عون وقائد الجيش العماد جوزف عون كي تحظرهما من ادارتها لم تكن على علم بالاستقالة، ولا معلومات لديها عن مصير رئيس الحكومة. ناهيك بحضنها اباهما على السيطرة على الاستقرار الداخلي.

ثالثها، لا مناص من القول ان الأميركيين يعون تماماً ان لا تأثير لهم. كما لسواهم الغربيين. في مسار الانتخابات النيابية. لا يتوقعون تغييراً جذرياً في موازين القوى داخل البرلمان، وبين القوى الرئيسية المسيطرة عليه منذ انتخابات 2005، ولا يرون في القانون الجديد للانتخاب منصة صالحة لحصول انقلاب سياسي غير متوقع. بيد ان ما يشغلهم كما اصداقاً وهم الغربيون. وهم يؤكّدون على ثابتتي الاستمرار في مد الجيش بالمساعدات والاستقرار الداخلي. هو التحالفات السياسية في مرحلة ما بعد انتخابات ايار وتأليف الحكومة الجديدة المنبثقة منها. ان تبدو اكثر اهمية من الانتخابات النيابية، واكثر تعبيراً عن المسار الجديد للبلاد وإن في ظل الطبقة الحاكمة نفسها. يعنيهم خصوصاً مدى تمسك المؤسسات الدستورية الجديدة بسياسة النأي بالنفس، في مرحلة تقبل فيها المنطقة على سخونة واضطرابات فاقمت فيها الحرب السورية، وانشأت شبكة معقدة من الاشتباكات السياسية والعسكرية الأميركية - الروسية - الإيرانية. التركية، وخليطاً غير مالوف من المصالح المتناقضة الناجمة عن الوجود العسكري لجيوش تلك البلدان في الداخل السوري.

الى ذلك الامتداد العسكري والعقائدي الذي بات يمثله حزب الله من الضاحية الجنوبية حتى إيران مروراً بسوريا. ومن دون ان يكون ثمة تفسير لموقفه اللافت من حزب الله في عمان، الا ان بعض التفسيرات غير الشافية وجد في كلام تيليرسون «تلطيفاً» يستبق زيارته العاصمة اللبنانية، ولا يعرضها باكراً لأي انتقادات. مع ذلك يعتقد المطلعون على الموقف الأميركي ان ما قاله الوزير في عمان، هو ما تتداوله ادارته في السّر في تقويمها للوضع اللبناني ودور حزب الله فيه على انه عنصر استقرار داخلي. لكنه بالتأكيد ليس الموقف المعلن منه سواء نظر الى موقعه في الداخل اللبناني او في ادواره المختلفة من سوريا الى اليمن. ثانيها، منذ جيفري فيلتمان مروراً

وما قبل فيها، هدأت العاصفة تماماً. لكن مطلعين وثيقي الصلة بالموقف الأميركي، يُبرزون بعض المعطيات: اولها، لم تعد زيارة تيليرسون - المعروف بأنه قليل الباع بشؤون الشرق الاوسط. كونها في نطاق جولة موسعة على دول الشرق الاوسط هي الاولى، من بينها مصر وتركيا والاردن، ألحق بها لبنان في ضوء تصاعد التوتر اللبناني - الاسرائيلي بإزاء الجدار الاسمنتي والصراع على ملكية رقع النفط والغاز في المياه الاقليمية اللبنانية. مهد لها مساعده لشؤون الشرق الأدنى دافيد ساترفيلد. الطويل الباع بشؤون لبنان. بزيارته بيروت قبل الوزير، ثم مكوثه يوماً اضافياً بعد مغادرته الخميس. كان هو الموجع الفعلي بالخوض في ملف النزاع البحري.

ما تكشف للمطلعين عن اهداف زيارة تيليرسون. الى هذين البندين. تأكيد عودة ادارته الى المنطقة بزخم اهميتها ادارة الرئيس السلف براك اوباما، واستطلاع مدى تغلغل النفوذ الإيراني والروسي في هذا البلد بعد الامتيازات الاستثنائية غير المسبوقة لطهران وموسكو في سوريا، اضع انخراط الروس في التنقيب عن النفط والغاز في لبنان، واحتمال ابرام عقود تعاون عسكري روسي - لبناني. يُزاد

كله الضجيج الذي يحوط بانتخابات ايار محلي، يقتصر على اصحاب البيت، هذه المرة. خلافاً للاستحقاق في 2005 و2009 وتمديدي 2013 و2014. يكتفي السفراء بالتفريغ. وابرزهم اولئك الذين اعتادوا توجيه النصح باجرائها والمحافظة على المواعيد الدستورية

### نقولاً ناصيف

رغم جدول الاعمال المحدد بيندين تناولتهما زيارة الساعات الخمس لوزير الخارجية الأميركية ريكس تيليرسون لبيروت واجتماعه بالمسؤولين اللبنانيين، الا ان الموقف الذي ادلى به، من السرايا الخميس الفائت (15 شباط)، حيال حزب الله ونعته بمنظمة ارهابية، ناهيك باتهامه بسفك الدماء وعدم تمييز اي من جناحيه السياسي والعسكري احدهما عن الآخر، بدأ كأنه يرسل إشارة ادارته الى الانتخابات النيابية اللبنانية في ايار. مما قاله تيليرسون ان علي اللبنانيين ان «يلقوا» من ادوار الحزب في الداخل والخارج.

لوهلة بدأ كلام الوزير اول رسالة اميركية علنية الى انتخابات ايار، كي تنسجم مع بعض ما شاع من انطباعات في اوساط سفارات غربية في بيروت نقلاً عن ديبلوماسيتها، وهي أنهم يشعرون بدورهم بقلق من احتمال وضع حزب الله يده على الغالبية النيابية.

في الساعات القليلة الفاصلة ما بين وجود تيليرسون في عمان الاربعاء، وزيارته بيروت في الغداة، فوتحت السفارة الأميركية في بيروت طوال النهار من مراجع سياسية بدوافع ما ادلى به هناك، بقوله ان حزب الله جزء من العملية السياسية في لبنان. لم يسع السفارة تقديم ايضاحات سوى انتظار وصول تيليرسون كي يصوب بنفسه، في ورقة معدة سلفاً قرأها من السرايا، خطأ البارحة ويتحدث عن السياسة «الصحيحة» لادارته بإزاء حزب الله، وهي أنه لا يزال «منظمة ارهابية». في جانب من الاستفسارات التي تلقتها السفارة، استكشاف وجود تحول مفاجئ في واشنطن من الحزب، في وقت تتشدد في اتخاذ عقوبات دولية حياله ومحاصرته ومحاوله تجفيف مصادر امواله، وكذلك في مرحلة تصعيد المواجهة مع ايران في سوريا والعراق وحيال جيرانها العرب. بانتهاج زيارة السرايا

واستمر حتى ساعات متأخرة من ليل أمس، بهدف الوقوف عند الأرقام الدقيقة والبحث في دوافع التحالف الانتخابي من عدمه في مختلف الدوائر بما يراعي مصلحة الفوز لدى الفريقين. وعلمت «الأخبار» أن اجتماعاً مماثلاً سيعقد اليوم بين التيار الوطني الحرّ وحزب القوات اللبنانية، بهدف دراسة الأرقام وجدوى التحالفات من عدمها.

وتخرج أجواء متناقضة من داخل التيار الوطني حيال العلاقة مع القوات. إذ أكدت مصادر عونية بارزة أن «العلاقة سيئة جداً، وإمكانية التحالف باتت ضعيفة، خصوصاً بعد الأجواء التي انعكست في جلسة مجلس الوزراء الأخيرة، واعتبار القوات أنهم جرى استثنائهم من التوافق حيال التعيينات»، وأن «احتمال التحالف مع النائب وليد جنبلاط أكبر بكثير من احتمال التحالف مع القوات»، فيما تقول مصادر عونية أخرى إن «إمكانية التحالف مع القوات واردة في أكثر من دائرة، ولا سيما في الشوف وعاليه». وعلقت مصادر متابعه في التيار الوطني الحرّ على ما يُحكى عن توصل المفاوضات بين الحزب الاشتراكي والتيار الوطني إلى مراحل متقدمة، بالقول إن «شيئاً لم يصمم بعد، ولم يطرأ أي تطوّر على المفاوضات». ويسود التخبط في اوساط حلفاء حزب الله وحركة أمل في جبل لبنان الجنوبي، بانتظار حسم التحالفات الكبيرة، فيما التقى الوزير طلال أرسلان أمس مع الوزير جبران باسيل. والتقى باسيل أمس رئيس حركة الاستقلال ميشال معوض، في رسالة واضحة إلى غريمهما في زغرنا ودائرة الشمال الثالثة النائب سليمان فرنجية.

كذلك استقبل أرسلان وفداً من المكتب السياسي في الحزب القومي برئاسة العميد كمال النابلسي، وجرى الاتفاق على ضرورة التحالف، على أن يجري العمل على الأسماء في الأيام المقبلة. وتعمل اللجنة الانتخابية التي شكلها التيار الوطني الحرّ على مواصلة لقاءاتها مع القوى السياسية، والتقت أمس المرّ وابنته ميرنا المرّ، بحضور ورعاية رئيس حزب الطاشناق هاغوب بقرادونيان ووزير السياحة أفديس كيدانيان. وحضر عن التيار الوزير السابق الياس بو صعب والقيادي إدي معلوف، فيما غاب النائب إبراهيم كنعان. وأكد المجتمعون أنه لا «فيتو» عوني على المرّ. وأكدت مصادر المجتمعين أن «اجتماع اليوم (أمس) أتى استكمالاً للقاءات التي عقدها التيار بعيداً من الإعلام، مع كل من القومي والطاشناق والقوات»، مشيرة إلى أن «لا لقاءات مع الكتائب، ويبدو احتمال التحالف شبه مستحيل بين التيار والكتائب في المتن». وأنشأت المصادر إلى أن أولويات التحالف في المتن بالنسبة إلى التيار، هي بالترتيب: أولوية للطاشناق والقومي، ثم المرّ، ثم المستقلين، ثم القوات، و«شبه استحالة للتحالف مع الكتائب».

الاجتماع اليوم (أمس) أتى استكمالاً للقاءات التي عقدها التيار بعيداً من الإعلام، مع كل من القومي والطاشناق والقوات، مشيرة إلى أن «لا لقاءات مع الكتائب، ويبدو احتمال التحالف شبه مستحيل بين التيار والكتائب في المتن». وأنشأت المصادر إلى أن أولويات التحالف في المتن بالنسبة إلى التيار، هي بالترتيب: أولوية للطاشناق والقومي، ثم المرّ، ثم المستقلين، ثم القوات، و«شبه استحالة للتحالف مع الكتائب».

لا موقف اميركي من انتخابات ايار، ولا رغبة في التدخل

ما قاله تيليرسون في عمان يعكس محاولات ادارته في السّر (هيلم الموسوي)



## علم وخبر

### الاسير بخير

نفت مصادر أمنية ما أشيع أمس عن تدهور صحة رجل الدين الموقوف أحمد الأسير في سجن رومية. وأكدت المصادر أن الأسير بصحة جيدة، ولم يطرأ أي تبدل على حالته الصحية.

### بارود يراس لأثمة «مستقلين»؟

يبحث وزير الداخلية الأسبق زياد بارود، في إمكان تأليف لائحة من «المستقلين» لخوض الانتخابات النيابية المقبلة في دائرة جبل لبنان الأولى، كسروان - جبيل. ولم يحسم بارود هذا الخيار، ولا غيره، علماً بأن مفاوضاته مع التيار الوطني الحرّ تبدو متعثرة، ربطاً بعدم حسم الخيار خياراته الانتخابية في هذه الدائرة.

### بري يحاور طلاب «اللبنانية الأميركية»

يحاور رئيس المجلس النيابي نبيه بري، السبت المقبل، في قاعة الهيئة العامة لمجلس النواب، طلاباً من الجامعة اللبنانية - الأميركية، في كل الشؤون المحلية والإقليمية، لتلبية مبادرة رئيس الجامعة جوزف جبرا.

### حملة لمكافحة المثلية في الأجهزة الأمنية

شهدت المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي توقيف عدد من العسكريين والرتباء بتهمة ممارسة علاقات جنسية مثلية. كذلك أوقف جهاز أمن الدولة أحد العسكريين بالتهمة نفسها ليعترف بما نسب إليه. وكان جهاز الأمن العام قد أوقف عسكريين وضابطاً بهذه التهمة في وقت سابق، حيث أحيلوا على المحكمة العسكرية.

تقرير

## القوات «تحتكر» 14 آذار: حسم أسماء المرشحين بعد «تسكير باب الأحياب»

تسير «القوات» على خطى الرئيس سعد الحريري. فبعد أن حوّل الأخير ذكرى اغتياله والديه في 14 شباط إلى مناسبة انتخابية، تريد «معزاب» تحويل ذكرى 14 آذار، بما تمثله من رمزية في وجدان جمهورها، مناسبة للإعلان عن مرشحيها وبرنامجهما الانتخابي



سينطلق البرنامج الذي سيعلنه جعجع من ثوابت 14 آذار (مروان بوخيدر)

ميسم زرق

لم تكن 14 آذار، قبل 13 سنة، مُجرّد ردّ فعل عفوي على اغتيال الرئيس رفيق الحريري. شكّلت، بالنسبة إلى قواها وليس إلى جمهورها، منصة للتناغم مع توجهات الغرب، تحت عنوان «الحرية والسيادة والاستقلال»، وبالتالي إشهار العداء لسوريا والمقاومة. تدريجياً، خفت الوهج، حتى انتهت صلاحيتها مع إبرام التسوية الرئاسية التي أتت بميشال عون رئيساً للجمهورية وسعد الحريري رئيساً للحكومة. صحيح أن القوات اللبنانية، ولحسابات سياسية ورئاسية وشمالية، كانت طرفاً في



معزاب لم تغلق باب  
التفاوض مع ريفي والظاهر

هذه التسوية، إلا أن التقارب الوثيق بين التيار الوطني الحر والمستقبل لم يتطابق مع حسابات معزاب، فازدادت الهوة بينها وبين الحريري، وفي المقابل، ارتفع منسوب الثقة بين التيار الحر وتيار المستقبل. هذه السنة، سيحيي كل مكون من مكونات 14 آذار الذكرى على طريقته. وفيما لم تتضح بعد مشهدية 14 آذار، قرّرت القوات إحياء الذكرى بتحويلها إلى مهرجان انتخابي للإعلان عن مرشحيها وبرنامجهما، مستغلة هذا التاريخ بما يمثله من رمزية في وجدان جمهور هذه القوى، وخصوصاً في الشارع المسيحي، لتوجيه رسائل



إليه «باننا على الثوابت باقون»، كما تقول مصادرها. وفق المعلومات، سينطلق البرنامج الانتخابي الذي سيعلنه رئيس القوات سمير جعجع من ثوابت 14 آذار، ويتطرق إلى بعدين: الأول،

البعد السيادي للدولة اللبنانية وكل مرتكزاته المتعلقة بالدولة والقرارات الدولية والطائف والدستور والجيش اللبناني ومناهضة حزب الله. الثاني، البعد الإصلاحي ذا الصلة بالشأن التنموي

والاقتصادي والحياتي. وفي هذا اليوم، سيحيط جعجع نفسه بمرشحي القوات وهم: زياد حواط (جبيل)، شوقي دكاش (كسروان)، إدي أبي اللمع (المستن)، بيار بو عاصي (بعبدا)، جورج عدوان

(الشوف)، أنيس نضار (عالبيه)، عماد واكيم (بيروت الأولى)، فادي سعد (البترون)، فادي كرم (الكورة)، ستريدا جعجع وجوزيف إسحاق (بشري)، عجاج حداد (جزين)، إيلي خوري (طرابلس)، وهبة قاطيشا

تقرير

## ترشيح حسين زعيتر: «ضرورة اعتراض» في جبيل

ليا القرني

الشيخ حسين زعيتر. ابن بلدة القصر البقاعية، ومسؤول المنطقة الخامسة (جبيل لبنان والشمال) في حزب الله، هو المرشح إلى الانتخابات النيابية عن المقعد الشيعي في دائرة كسروان - جبيل. طوال الأسابيع الماضية، لم يكن زعيتر ضمن «بورصة» الأسماء التي جرى التداول في إمكان ترشحها إلى الانتخابات. بالعكس، كان زعيتر يدور على عدد من الطامحين ويوجي إليهم بمباركة ترشيحاتهم. دارت القرعة على أسماء عدّة من أبناء العائلات الجبيلية، وانحصرت في المرحلة الأخيرة بين مسؤول العلاقات العامة في منطقة جبل لبنان والشمال في حزب الله حسن المقداد (مُشكّله أيضاً أنه

من البقاع)، والمحاميان علي بزّو، وحسين همد، إلا أنّ الخيار رسا فجأة على زعيتر لأسباب عدّة. تُقدّم مصادر في فريق 8 آذار «حجتين» لاختيار زعيتر كمرشح. الأولى، هي «حلّ الإشكالية بين العائلات في المنطقة، حول من منها يستحق التمثيل النيابي». أما الثانية، فهي أنه بعد أن قرّر الحلفاء الثلاثة، حزب الله والتيار الوطني الحر وحركة أمل، أنّ مقعد جبيل سيكون من حصّة «الحزب»، وجد الأخير «صعوبة في اختيار شخصية حزبية جبيلية قادرة على لعب هذا الدور». مثّل «الشيخ» بلباسه المدني (فهو لا يرتدي عمامة)، بالنسبة إلى حزب الله مخرجاً، حتى يتجنب الخلاف مع العائلات في جبيل. إلا أنّ تسريب الاسم، حتى قبل أن يُعلنه الأمين العام لحزب الله

حسن نصرالله رسمياً أمس، أثار «زوبعة» في البلدات ذات الأغلبية «الشيعية»، حيث استنكر البعض من الأهالي «إسقاط» مرشح «غريب» عنهم، على الرغم من أنه مسؤول عن المنطقة ويُشارك في المناسبات الاجتماعية. من نافذة انتماء زعيتر المناطقي، يُحاول «المتضررون» التصويب عليه، وعدّد من هؤلاء كانوا يسنون أسنانهم ليكون واحداً منهم «المرشح المختار». أول من أمس، تجمّع عددٌ من الأشخاص في بلدة علمات (أحد أكبر الأقاليم الانتخابية في القضاء)، واعتصموا مُعلنين أنه سيكون لهم خيار انتخابي مُعارض لما «فرضه» عليهم حزب الله، إلا إذا «بَدَل الحزب رأيه». والتبديل لا «يصح»، من وجهة نظرهم، إلا باختيار واحد من أبنائهم

المرشحين: محمود عواد، ربيع عواد (حاول التيار الوطني الحر فرضه على حزب الله، بدلاً من النائب الحالي عباس الهاشم، من دون أن تنجح مساعيه)، ومحمد حيدر أحمد، وعلي عواد (عمّ ربيع عواد، الذي التقى أمس النائب السابق فارس سعيد، عارضاً عليه التحالف سوياً، مؤكداً أنّ أصوات علمات «ونسبة كبيرة من الشيعية»، ستصوّب لمصلحة لائحة سعيد). التحرك في علمات، أول من أمس، «كان بتحريض من عائلة عواد، وتحديداً ربيع الذي يريد أن يُكمل المواجهة»، بحسب مصادر في التيار الوطني الحر في جبيل. الامتعاظ شمل أيضاً «البيئة» الموالية لحزب الله، وعدداً من «أصدقاء» زعيتر. يقول أحد هؤلاء إنّ «المشكلة ليست في شخص الشيخ الكريم، ولكن بتهميش

بعد أن حُسم أنّ مقعد جبيل الشيعي سيكون ضمن حصّة كتلة الوفاء للمقاومة. أعلنت حزب الله، أمس، أنّ مرشحه هو الشيخ حسين محمد زعيتر. خياراً فاجاً للقوى السياسية في المنطقة، وأثار امتعاظ البعض من الأهالي، ممن كانوا يفضلون ترشيح أحد أبناء العائلات الجبيلية

## قضية اليوم

## البابا لن يزور لبنان: فتور بين بيروت والفاتيكان

بالرفض البابوي، المستند إلى حيثيات معروفة عن رفض كنيسة روما للماسونية. والخطة الثالث أن لبنان عين سفيراً جديداً هو أنطونيو غنداري بدل السفير جوني ابراهيم، لكن السفير الجديد هو سفير موقت بالمعنى العلمي وليس القانوني، لأنه يحال على التقاعد في نيسان المقبل، الأمر الذي لم يرق الدبلوماسية الفاتيكانية. فالبابا قبل أوراق اعتماد السفير الجديد في كانون الثاني، فيما هو يستعد لمغادر منصبه بعد ثلاثة أشهر. وبما أن لبنان مقبل على انتخابات نيابية في أيار، فمن المرجح ألا يتم تعيين سفير جديد للبنان في الفاتيكان إلى ما بعد الانتخابات وتشكيل حكومة جديدة، مع ما يعني ذلك من مفاوضات شاقة للتأليف، ما يبقى المركز شاغراً رسمياً.

وتقول المصادر إن الفتور الحالي ينجم حتى الآن بعدم تعيين الفاتيكان سفيراً جديداً في لبنان، والسابقة التي حصلت في احتفال عيد مار مارون في حضور القائم بالأعمال البابوي كان يمكن تفاديها، من خلال العمل على تحسين العلاقة مع الكرسي الرسولي، وتوضيح النقاط العالقة. وتشير إلى أن ثمة إصراراً رسمياً على نفي وجود نقاط تحاذب، لكن الفاتيكان حريص على بديهيات وتقاليد وأعراف في العمل الدبلوماسي لا يمكن أن يتخطاها، علماً بأن المصادر نفسها تشير إلى أن الفاتيكان يمكنه في أي لحظة إرسال «قاصد رسولي» وهو الاسم المتعارف عليه للسفير، كموفد بابوي أو كسفير حين تدعو الحاجة إلى ذلك. لكن الوقائع تشير إلى أن ثمة إصراراً على تجاهل وجود مشكلة، الأمر الذي يضاعف أيضاً من استياء المعنيين في الفاتيكان. ويضاعف كذلك من الأسئلة عن عدم بت الكرسي الرسولي حتى الآن مسألة تعيين سفير له بعد تداول اسم قاصد رسولي فرنسي عمل سابقاً في بيروت، والإبقاء على مهمات السفارة في يدي القائم بالأعمال إيفان سانتوس الذي كان حريصاً على التذكير في كلمته أمام رئيس الجمهورية العماد ميشال عون في كانون الثاني الماضي بـ«أننا ننتظر تعيين سفير بابوي جديد لدى لبنان العزيز».

منذ إنشاء العلاقات الدبلوماسية بين البلدين قبل سبعين عاماً. وتؤكد أن هذا التعيين، كما تعيينات مماثلة شابتها أخطاء حصلت مع دول أخرى، لا يمكن أن يمحي بسهولة في سجلات الفاتيكان. وتضيف أن الخطأ الثاني هو أن لبنان أصر على التعيين، رغم الرسائل التي وجهت إليه بعدم القبول بالاسم المقترح، ولم يبال

تعيين سفير لبناني يتقاعد في نيسان المقبل لم يرق الدبلوماسية الفاتيكانية

تعيين سفير لبناني يتقاعد في نيسان المقبل لم يرق الدبلوماسية الفاتيكانية

(إف.ب)



لكن المصادر الكنسية الغربية واللبنانية أشارت إلى أن الرفض وإن كان مبرراً، إلا أنه يترك انطباعات ملتبسة، وخصوصاً هذه السنة حيث غاب السفير البابوي عن احتفال عيد مار مارون، لسبب بسيط، هو أن الفاتيكان لم يعين بعد سفيراً له في بيروت. وأشارت في معرض تقويمها للعلاقات الفاتيكانية اللبنانية الحالية، إلى أن عدم تحديد موعد الزيارة كان يمكن اعتباره أمراً طبيعياً ويدخل ضمن نطاق ترتيب المواعيد البابوية. لكن أسلوب الجواب القاطع، أوحى بأن الأسباب الحقيقية للرفض هي الفتور الذي يحكم حالياً علاقة الكرسي الرسولي مع لبنان الرسمي. وتعيد هذه الأوساط التأكيد أن دوائر الفاتيكان لا تزال تتحدث أمام زوارها من إكليروس وعلمانيين، عن خطأ الدبلوماسية اللبنانية بتعيين سفير ينتمي إلى محفل ماسوني لدى الكرسي الرسولي في سابقة لم تحدث

لا تزال دوائر كنسية تتحدث عن رفض الكرسي الرسولي تلبية الدعوات المتكررة إلى البابا فرنسيس لزيارة لبنان. مشيرة إلى أسباب جوهرية وراء ذلك عبارة عن وقائع عن الفتور بين الدولتين

## هيام القصيفي

في غمرة الأحداث السياسية محلياً، وانشغال السلطات الرسمية بالإعداد لمؤتمرات دولية لدعم لبنان، رددت أوساط كنسية وسياسية رسمية أن البابا فرنسيس سيزور بيروت في الربيع المقبل، إلى حد ذهاب البعض إلى تأكيد موعد الزيارة في أيار المقبل. وعلى هذا الأساس، تحدثت أوساط مواكبة عن أن السفارة البابوية كانت قد بدأت تعدّ العدة لهذا الحدث، كما كل الدوائر المعنية. لكن يبدو أن لا زيارة بابوية للبنان في هذه السنة، بحسب تأكيدات فاتيكانية «لأنه لا موجب لها». وأكدت مصادر كنسية غربية ولبنانية أن الفاتيكان رد على الدعوات الرسمية والكنسية التي وجهت إلى البابا فرنسيس لزيارة لبنان، بالرفض. وقالت إن الفاتيكان أبلغ الدوائر المعنية أن البابا لن يلبي أي دعوة لزيارة لبنان، مشيرة إلى أن الجواب لم يكن دبلوماسياً بالمعنى المتعارف عليه، كما جرت العادة، علماً بأن حجة الفاتيكان المعلنة أن لبنان استقبل البابا بنديكطوس السادس عشر بين 14 و16 أيلول 2012، في زيارة رسمية الخاص بالشرق الأوسط تحت عنوان «الكنيسة في الشرق الأوسط - شركة وشهادة». وأشارت المعلومات إلى أن الجواب الذي أعطي للسائلين في المستقبل كان على أسباب رفض الزيارة، أنه لا موجب للزيارة وأنه لا حدث استثنائياً يوجب حصولها، وخصوصاً أن آخر زيارة بابوية كانت قبل خمسة أعوام تقريباً، ولا يمكن وفقاً لذلك ترتيب زيارتين في وقت قصير لبلد واحد، فيما هناك روزنامة مواعيد بابوية أكثر إلحاحاً.

(عكار)، إيلي لحود (البقاع الغربي) وطوني حبشي (بعلبك - الهرمل)، فيما لم يحسم بعد إمكانية ترشيح القوات لاسماء جديدة في دوائر أخرى.

وفي غمرة التشجّع القواتي مع المستقبل، وتلميح الحريري في ذكرى 14 شباط بأنه سيخوض الانتخابات بلوائح مستقبلية تضم مرشحين مستقبليين عابرين للطوائف، وتجذ القوات نفسها وحيدة، ومضطرة إلى البحث عن قوى أخرى للتحالف معها، خصوصاً أنها تضع نصب عينها ترشيح ممثلين عنها في عدد من الدوائر، كبيروت الثانية مثلاً! إذ تقول مصادرهما إن «إمكانية الترشيح في هذه الدائرة هو قيد درس، خصوصاً مع التيار الوطني الحر، الذي لم يتفق مع الحريري حتى الآن على تحالف في بيروت الثانية»، وإن النقاش الثنائي ينطلق من قاعدة «استثمار الصوت المسيحي الأقلوي في هذه الدائرة لمصلحة تحالف الثنائي المسيحي في معركة تشهد صراعاً بين القوى الإسلامية في بيروت الثانية».

وبما أن «باب الأحاب تسكّر»، تتبّع معراب مفهوماً جديداً للتحالفات، دفعها إلى التواصل مع بعض الشخصيات التي انشقت عن تيار المستقبل ونجحت في تكوين حيوية شعبية لها في المناطق التي تنتمي إليها، إذ علمت «الأخبار» أن معراب لم تغلق باب التفاوض مع الوزير أشرف ريفي في طرابلس وخالد الضاهر في عكار للنظر في إمكانية التحالف، كذلك فتحت باباً جديداً للتواصل مع الجماعة الإسلامية.

منطقتنا. يفصلنا (جبيل) عن البقاع مجرّد جبل، ولكن هناك اختلاف في العادات والانتماء. لا يجب أن يُقلل حزب الله من أهمية التراب والذاكرة. هل كان من الممكن أن يُمزّ ترشيح شخص من النبطية مثلاً في صيدا مرور الكرام؟ لماذا يستسهلون ذلك في جبيل؟

فورة الغضب في التعبير عن رفض «خيار حزب الله» في جبيل، وهو ما لم يظهر في الدورات الانتخابية السابقة، يوحي بـ«تغيير» ما في المزاج الشعبي. الجواب يأتي من أحد المطلعين على واقع البلدات ذات الأغلبية «الشيعية»، المعرض على ترشيح زعيتر، فيعتبر أن «النقمة سنضبط في النهاية بسبب غياب البديل»، مُشكلة «العائلات»، من وجهة نظره، أنها «لا تجتمع إلا على المصيبة. لو أنهم منذ البداية، توحدوا في ما بينهم ورفضوا

## ترشيحات كتابية

حسم المكتب السياسي في حزب الكتائب عدداً من المرشحين إلى الانتخابات النيابية، وفق الآتي: شاكر سلامة عن أحد المقاعد المارونية في قضاء كسروان، النائب إيلي ماروني (المقعد الماروني) وشارل سابا (المقعد الأرثوذكسي) في زحلة، ميرا واكيم للمقعد الكاثوليكي في الزهراني، جوزف نهر (المقعد الماروني) وريمون ثَمور (المقعد الكاثوليكي) في جزين. وكان «الكتائب» قد سمى النائب سامر سعادة في دائرة الشمال الثالثة (البترون)، النائب نديم الجميل عن بيروت الأولى، سعد الله عردو عن البقاع الشمالي، وشادي معربس في عكار.

إلى امتعاض البعض في التيار الوطني الحر، لـ«اقتناعهم» أن ذلك سينعكس سلباً على «نسبة الناخبين المسيحيين الذين سيقترعون للائحة، ولا سيما بعد أن بات من شبه المحسوم أن الحليفين سيكونان على لائحة واحدة»، بحسب مصادر رسمية في «التيار». ينتمي العونيون المعارضون على ترشيح زعيتر إلى حزب يُقدّم نفسه الحزب «الشيعي الثالث»، والتيار «السني الثاني»، ويريد أن يكون له كتلة نيابية تتخطى حدود الطوائف والمناطق، وأن يستفيد من دعم حزب الله لإيصال العماد ميشال عون إلى رئاسة الجمهورية، ولكنهم في الوقت نفسه، يريدون منع حزب يُمثّل القسم الأكبر من «بيئته» من ترشيح حزبي في جبيل، بحجة أن المنطقة «لن تتقبل ذلك».

قادرون على هذا الجمل؟». يكتفي قيادي حزبي جبيلي بالقول إن المرشح لا يمثل نفسه بل حزبه، وبالتالي، سيكون هناك برنامج، ومن حق الناس أن تحاسب من اختاره الحزب، منذ اليوم الأول لانتخابه. بقناعة الحزبيين أنه حصل تقصير في مقارنة الملفات الحياتية والخدماتية في المرحلة الماضية، ووصول مرشح حزبي سيشكل رافعة في المرحلة المقبلة، «وكنا ثقة بأن الناس ستفهم خياراتنا مع الوقت، لا بل سنباركها». يدرك قيادي آخر «صعوبة الخيار الذي اضطر حزب الله أن يتخذه، وهذا سينطلب المزيد من العمل لامتصاص النقمة». وقد بدأ زعيتر جولاته ولقاءاته في المنطقة، تحضيراً لمعركته الانتخابية. ترشيح حزب الله لزعيتر أدى

بات من شبه المحسوم أنّ «التيار» وحزب الله سيكونان على لائحة واحدة

خيارهم، لما كان أحد قد تمكن من تخطيهم، ولما كانت الأحزاب قد سيطرت على الواقع السياسي». ولكن، لا يعني ذلك «الاستسلام»، بل «سنعمل على تحميل حزب الله مسؤولية خياره. هذه المنطقة محرومة ومهمشة ولها متطلباتها وحاجاتها، هل أنتم (حزب الله)

تقرير

# الداخلية مستنصرة قبل الانتخابات: برنامج إلكتروني

من وزيرة داخلية بريطانية أمبير رود التي زارت «الداخلية» أمس، والتفتت الوزيرة نهاد المشنوق، إلى السفراء الممثلين لاثني عشر دولة إضافة إلى الاتحاد الأوروبي وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، كلها وفود حضرت في الأيام القليلة الماضية إلى «السرائيا القديمة» في الصنائع للوقوف على التحضيرات لإجراء الانتخابات النيابية، في السابع من أيار المقبل، ما يعكس اهتماماً دولياً بالاستحقاق الانتخابي

لوائح الشطب، ويجزم مستشار وزير الداخلية خليل جبارة بأن مراجعة هذه اللوائح وتصحيحها سيكونان منتهيين مع انتهاء المهل المحددة لمراجعة المواطنين، أي في السادس من آذار المقبل. يقول جبارة لـ«الأخبار»: «هناك أمور إجرائية يجري العمل عليها، وهي على صلة بالنظام الجديد للانتخابات، كصناديق الاقتراع التي سيكون تصميمها مختلفاً عن تلك القديمة، تميزها فتحة كبيرة في أعلى سقفها لإسقاط اللوائح المعدة سلفاً». كذلك، تغيرت أوراق محاضر الانتخابات بسبب وجود الصوت

التفضيلي، اعتمد تصميم جديد يتناسب وطريقة الانتخاب الجديدة. كذلك جرى تغيير العازل الانتخابي، بحيث استبدلت الستارة بكرتونة، بما يضمن سرية الاقتراع ويعزز الشفافية الانتخابية. التغيير الجذري الأساسي هو في الورقة المطبوعة سلفاً للاقتراع (اللوائح)، وهذه عملية تستلزم تدريباً بدائمه الداخلية مع رؤساء الأقسام. ويجري برنامج التدريب بنحو متدرج، بحيث تتولى كل فئة تدريب، مهمة تدريب الفئة التي تليها، حتى يصل العدد الأقصى من المجموعات التي

سيجري تدريبها إلى 15 ألفاً. ويحدّد البرنامج الإلكتروني الحاصل الانتخابي لكل دائرة، ويرتب المرشحين في كل لأحة حسب النسب المئوية من الأصوات التفضيلية، وهذا يتطلب تدريب لجان القيد على هذا الأمر، وهو ما تقوم به الوزارة. أما بالنسبة إلى توعية المواطنين، فيقول جبارة: «لدينا حملة إعلانية لتشجيع الناخبين للتأكد من ورود الأسماء على لوائح الشطب، وبعد نحو ثلاثة أسابيع، تطلق وزارة الداخلية حملة تشرح من خلالها قانون الانتخاب للناخبين عبر أفلام فيديو قصيرة ذات طابع تثقيفي،

62 شخصاً تقدّموا بطلبات ترشّحهم حتى بعد ظهر أمس

القانون لا يعطي المرشح حق استرجاع «بدل الترشد» في حال انسحابه (مروان طحطح)

عادة حلّوي

كخلفية نحل تبدو وزارة الداخلية على مسافة شهرين ونصف تقريباً من موعد الانتخابات النيابية. تحضيرات لوجستية وإدارية واستقبال طلبات الراغبين في الترشح. فرض قانون الانتخاب الجديد ترتيبات جديدة، من ضمنها تشغيل برنامج إلكتروني متطور وظيفته جمع النتائج واحتسابها وإصدارها.

في الخامس من الجاري، باشرت وزارة الداخلية استقبال طلبات المرشحين الذين بلغ عددهم حتى بعد ظهر أمس 62 مرشحاً عن كل الدوائر، ولا سيما دوائر الجنوب والبقاع، على ما تقول المدير العام للشؤون السياسية في وزارة الداخلية فائق يونس، مشيرة إلى أن أعداد المرشحين تزداد وتيرتها يومياً، فمن مرشحين اثنين أو ثلاثة، في البداية، إلى 14 مرشحاً تقدموا بترشيحاتهم أمس. أكثر الشكاوى التي تستقبلها يونس تدور حول بدل الترشح (8 ملايين ليرة)، إذ إن القانون لا يعطي المرشح حق استرجاعه إذا سحب ترشيحه.

وعلى مستوى التحضيرات اللوجستية والإدارية، تعمل وزارة الداخلية على التدقيق في



تقرير

# زيارة باسيل لرحلة تبعد «التيار» عن الكتلة الشعبية



(مروان طحطح)

نقولا ابورجيلي

لعل الثابتة الوحيدة في نتائج زيارة الوزير جبران باسيل لرحلة، أول من أمس، هي في إعلان النائب السابق سليم عون مرشحاً للتيار الوطني الحر (عن المقعد الماروني) في دائرة البقاع الثانية، مع «شبه إعلان» تبني ترشح أسعد نكد (عن المقعد الأرثوذكسي) صديقاً للتيار. على صعيد التحالفات، لم تات زيارة باسيل بجديد. زيارة أضافت المزيد من الغموض على المشهد الانتخابي في دائرة ربما تكون من آخر الدوائر التي ستعلن فيها التحالفات بشكل نهائي. فالعشاء الذي أقامه رئيس مجلس إدارة كهرباء زحلة أسعد نكد على شرف الوزير الزائر، يؤكد عدم وضوح الصورة على الساحة الزحلية. فقد جمعت الصالة، في أوتيل القادري الكبير مختلف الأصدقاء والأضداد، من بينهم: النائب شانت جنجنيان

لم يغيب عن عشاء نكد سوهي «الكتائب» و«الكتلة الشعبية»

مكتملة، ويحتمل أن تضم رئيسة الكتلة الشعبية ميريام سكاف. احتمال ارتفعت أسهمه بعد اللقاء الذي جمع الأخيرة بوزير الداخلية نهاد المشنوق. وهي خطوة سنؤدي بطبيعة الحال إلى خلط الأوراق مجدداً. في السياق، تقول مصادر التيار الأزرق: «نحن بصدد درس جميع الاحتمالات وإذا كانت قوتنا التجبيرية وأصواتنا التفضيلية تمكننا من نيل أكثر من نائبين، عندها لن نكون رافعة لأحد لنحصل على نائب واحد أو اثنين على أبعد تقدير».

هذا المنحى تقابله معلومات تتحدث عن تحالف محتمل يجمع التيار الوطني الحر مع حزب الله، وحليفه الثابت النائب نقولا فتوش، لكن العقدة تكمن في إمكان جمع المرشحين عن مقعد الكاثوليك في الدائرة: النائب فتوش ورجل الأعمال ميشال ضاهر، الذي لا يزال ينتظر تبنيه علناً من قبل التيار

الوطني الحر، بعدما أصبح من المؤكد استبعاد الكتلة الشعبية من التحالف مع التيار البرتقالي. وقد ترجم ذلك عملياً خلال الزيارة واللقاء الجانبي الذي جمع باسيل بكل من نكد وضاهر وسليم عون وميشال سكاف، الذي يغرد خارج سرب آل سكاف. إلى ذلك، لا يزال الصمت سيد الموقف بالنسبة إلى القوات اللبنانية التي تنشط ماكينتها الانتخابية، بعيداً عن الأضواء. أما حضور النائب جنجنيان العشاء، فتضعه مصادر القوات في خانة «عدم قطع الخيط مع أحد، بانتظار ما تحمله الأيام المقبلة من مفاجات على صعيد التحالفات». في المحصلة، تبدو الأمور في زحلة منجبهة إلى تشكيل ثلاث لوائح، بالإضافة إلى احتمال تأليف لأحة رابعة مكتملة من قبل بعض مجموعات «المجتمع المدني» وقوى يسارية وعلمانية وشخصيات مستقلة في البقاع الأوسط.

## استطلاع

## كسروان: روكز أولاً ثم افرام فالخارن...

## بي للفرز

ومن شأنها حث الناخب على الانتخاب». ومن ضمن التحضيرات الجارية، تمكين ذوي الاحتياجات الخاصة من ممارسة حقهم في الانتخاب عبر تجهيز مراكز الاقتراع. يؤكد جبارة وجود إرشادات مخصصة لذوي الاحتياجات الخاصة، وستخصص لهم صناديق اقتراع في طوابق سفلية مجهزة لهذه الغاية. وأشار إلى أن وزارة الداخلية، بالتعاون مع الجمعيات الأهلية المعنية، تعمل على تأهيل وتجهيز 10 مراكز اقتراع نموذجية موزعة على معظم المناطق اللبنانية.



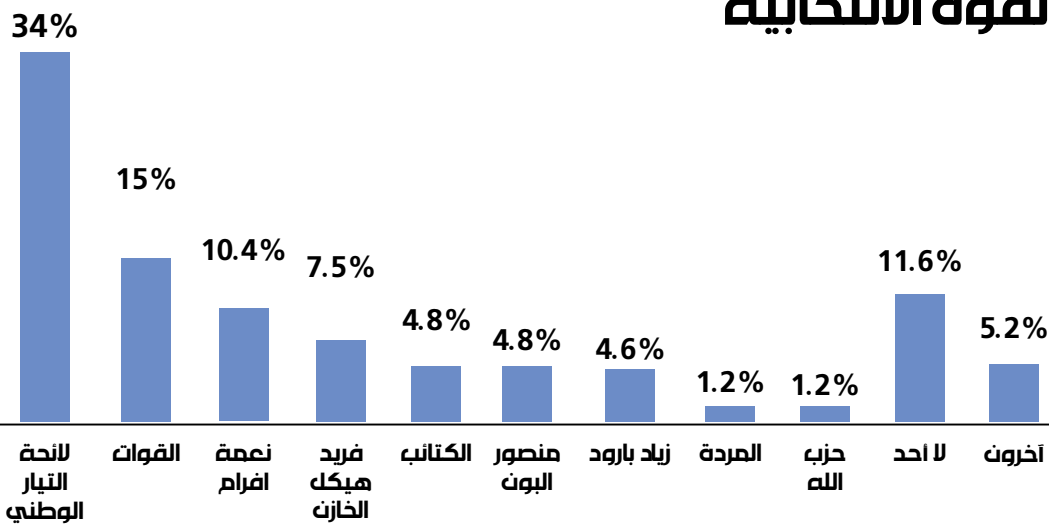
حصل روكز على النسبة الأعلى من الأصوات التفضيلية بنيله 20,6%



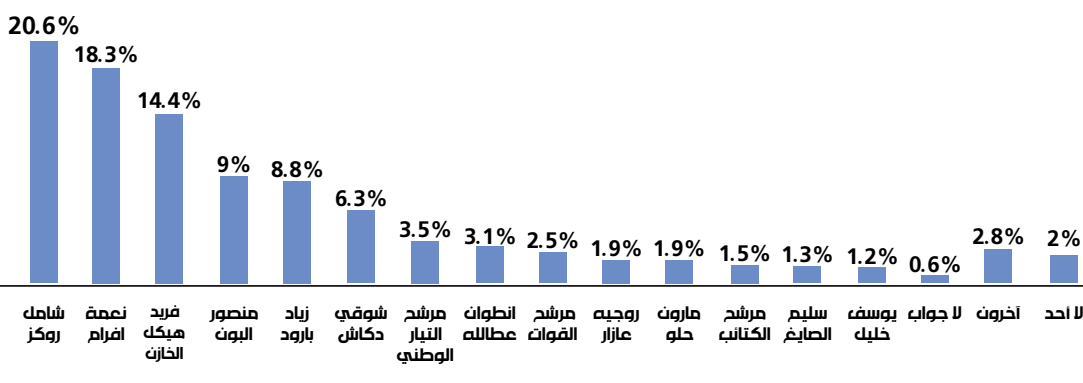
وزياد بارود 4,6% (سادساً)، فيما نال كل من تيار المردة وحزب الله 1,2%. أما بقية القوى، فقد بلغت نسبة التأييد لها مجتمعة 2,2%. فيما اعتبر 11,6% من المستطلعين أنه لا يوجد أي شخصية أو جهة سياسية مفضلة لديهم (الرسم 1). ولدى سؤال أفراد العينة حول ما إذا كان لديهم شخصية معينة، وذلك وفقاً لخيار الصوت التفضيلي الواحد، تبوأ شامل روكز النسبة الأعلى بينهم بنيله 20,6%. يليه نعمة افرام بنسبة 18,3%. ثم فريد هيكل الخازن بنسبة 14,4%. و9% منصور البون، كما نال زياد بارود 8,8% وشوقي دكاش 6,3%. فيما حاز مرشح التيار الوطني الحر 3,5%، يليه أنطوان عطالله 3,1% (متقدماً سائر مرشحي التيار الوطني الحر الحزبيين). أما مرشح القوات فحاز 2,5%. فيما نال كل من مارون الحلو وروجيه عازار النسبة عينها، أي 1,9%. ونال مرشح الكتائب 1,5% يليه



## القوة الانتخابية



## الصوت التفضيلي



الخازن بنسبة 12,3%. ثم لائحة منصور البون 9,9%. ثم لائحة الكتائب بنسبة 4,4%. وأخيراً، حلت لائحة زياد بارود بنسبة 1,7%. أما بقية القوى، فقد بلغت نسبة التأييد للوائح مجتمعة 5,4%. فيما أقرض 4,2% من المستطلعين عن الإجابة، ولم يختار 1,6% أي لائحة.

(مروان بوحدن)

سليم الصايغ 1,3%. فيما حل أخيراً يوسف خليل بنسبة 1,2%. أما بقية الأسماء، فقد بلغت نسبة التأييد لها مجتمعة 2,8%. بينما أقرض 0,6% من المستطلعين عن الإجابة، ولم يختار أي مرشح 2% من المستطلعين (انظر الرسم 2). وحظيت لائحة التيار الوطني الحر بأعلى نسبة تأييد بين لوائح الأحزاب السياسية، حيث بلغت 33%. تليها لائحة نعمة افرام بنسبة 16,7%. فالائحة القوات 13,8%، تليها لائحة فريد هيكل

## كمال الخير: المنافس الوحيد لتيار المستقبل في المنية

محمد خالد ملص

تعدّ المعركة الانتخابية في الدائرة الثانية في الشمال (طرابلس - المنية - الضنية) من بين المعارك الأكثر حيوية التي ستخاض فيها الانتخابات النيابية المقبلة، حيث يأمل تيار المستقبل أن يحافظ على أكبر عدد ممكن من نوابه في الدائرة، بما أنها تضم العدد الأكبر من الناخبين السنة في لبنان (نحو 290 ألف ناخب سنّي مسجّلين على لوائح الشطب). معركة المستقبل بدأت أثناء صياغة القانون، عندما جرى «تهريب» فصل المنية عن الضنية، ومنح الأولى مقعداً واحداً، ما جعل المعركة فيها أشبه بمعركة بقانون أكثرى لا نسبي. ويرى تيار المستقبل نفسه ضامناً لمقعد المنية، بصرف النظر عن هوية منافسيه. لكن ثمة عوامل كثيرة قد تغتير المعادلة: ما الذي سيفعله الوزير السابق أشرف ريفي؟ هل سيتمكّن من الحصول على أصوات جزء من جمهور التيار؟



تعطي استطلاعات الرأي الخير تقديماً على سائر المرشحين

تقدّم عمله «الخدماتي» صحياً وأمنياً واجتماعياً. وقد استطاع أخيراً توفير كميات كبيرة من الزفت لعدد من طرقات المنية المهملة منذ سنوات.

لا يخجل الخير بمواقفه العروبية المؤيدة لقضية فلسطين، وخط المقاومة، رغم أنها تدفع حلفاءه المقربين منه سياسياً إلى «العد للعشرة» قبل إعلان التحالف معه انتخابياً. فهم يرون أن خطابه «بخسهم» في هذه الدائرة، علماً بأن استطلاعات الرأي تعطيه تقدماً على سائر المرشحين في القضاء، بمن فيهم «الحلفاء». يقول الخير لـ«الأخبار» إن «من الطبيعي أن نكون إلى جانب حلفائنا، والتنسيق قائم بيننا منذ مدة»، مشيراً في الوقت عينه إلى أن «ولاعنا الأول هو للمنية وحقوقها، وإذا ما حصلنا على الوكالة التمثيلية، فسنخوض بكل ما أوتينا من قوة معارك في سبيل تحصيل حقوق منطقتنا».

وماذا عن الرئيس نجيب ميقاتي؟ هل سيخوض معركة بمرشح جدي في القضاء الملاصق لطرابلس؟ لكن السؤال الأبرز متصل بالمنافس الأول لتيار المستقبل في المنية، رئيس المركز الوطني في الشمال كمال الخير. الخير من أبرز المحسوبين على قوى الثامن من آذار. خاض 3 معارك انتخابية، أبرزها في فرعية عام 2010، عندما تمكن من تحقيق أكثر من 14 ألف صوت في وجه مرشح المستقبل حينها، النائب الحالي كاظم الخير، الذي فاز بقراءة 20 ألف صوت، وهو ما عدّ فارقاً ضئيلاً، نظراً إلى قسوة المعركة التي سخر فيها المستقبل كل طاقته وأمواله.

لم يهدأ الخير طوال السنوات الماضية في خوض معارك خدمية، وهو نجح في مسعاه لمنح المنية 20 ساعة تغذية بالتيار الكهربائي يوميا، ما عدّ حينها انتصاراً كبيراً للمدينة التي يجثم على صدرها معمل دير عمار. يُضاف إلى ما

تقرير

# عدوى «الهندسات المالية» تصيب الحكومة: «تجميل» موازنة 2018

طفح على جلسة مجلس الوزراء المخصصة أمس، لمناقشة مشروع قانون موازنة 2018 عدد من المواضيع، في إطار العرض الذي قدّمه وزير المال علي حسن خليل، أبرزها موضوع الكهرباء وإخراج كلفتها من الموازنة بقيمة 2100 مليار ليرة، والحديث عن هندسات مالية بين وزارة المال ومصرف لبنان، تتيح للخرينة إطالة أجال ديونها وخفض كلفتها، كذلك فإنه كان هناك شبه توافق على إقرار مواد قانونية ضمن الموازنة تستثني بعض النشاطات المصرفية من ضريبة الفوائد... هذا الأمر كلّه يختصر بعبارة واحدة: تجميل موازنة 2018!

## مشروع موازنة 2018

نفقات	25503
إيرادات	17934
العجز	7569
العجز الفعلي*	9669
خدمة الدين	8428
نفقات استثمارية	2846

\* العجز الفعلي هو العجز المصرّح عنه بقيمة 7569 مليار ليرة مضافاً إليه كلفة دعم الكهرباء بمبلغ 2100 مليار ليرة والتي وضعت خارج الموازنة

### محمد وهبة

تحت تأثير العجلة المطلوبة دولياً، أقرّ مجلس الوزراء، أمس، إنشاء لجنة وزارية لدراس مشروع قانون موازنة 2018، على أن تجتمع كل يومين. بحسب أحد الوزراء، فإن الهدف من تأليف اللجنة أن تقرّ الموازنة خلال فترة قياسية لإحالتها إلى مجلس النواب بحلول نهاية شباط، أي مع بدء العقد العادي الأول لمجلس النواب، وتمكينه من مناقشتها وإقرارها قبل موعد الانتخابات النيابية.

في هذه المدة القياسية، ستدرس اللجنة مجموعة أفكار طرحت في جلسة أمس، وأبرزها جاء في عرض وزير المال الذي فسر للوزراء خلفية قيامه بوضع كلفة دعم الكهرباء بقيمة 2100 مليار ليرة خارج الموازنة. وتبيّن أن هذه الخطوة تعني أن العجز المالي المصرّح عنه في موازنة 2018 بقيمة 7569 مليار ليرة لا يتضمن عجز الكهرباء لهذه السنة، ما يجعل المقارنة مع السنة الماضية أمراً غير مقبول ضمن معايير المحاسبة. لا بل إن احتساب العجز الفعلي للخرينة يجب احتساب كلفة دعم الكهرباء، سواء أتت من ضمن الموازنة أو خارجها، وبالتالي يرتفع العجز إلى 9669 مليار ليرة؛ كذلك، فإن هذه الخطوة توجب إعادة جدولة كلفة دعم الكهرباء المتراكمة على مدى السنوات الماضية عبر سلف خريضة واجبة التسديد على مؤسسة كهرباء لبنان في فترة زمنية محدّدة، فيما هذه الأخيرة ليس لديها القدرة على التسديد.

النقاش في ملف الكهرباء تطرّق أيضاً إلى معامال الإنتاج وإلى المشكلة العالقة في تلزيم معمل دير عمار - 2. كان هناك آراء بضرورة إعادة إحياء هذا المسار، وتلزيم إنشاء معامال كهرباء ثابتة على اليابسة بدلاً من الحديث غير المجدي عن استئجار بواخر، وبدء تشغيل المعامال على الغاز بما يوفّر على الخريضة 80 مليون دولار شهرياً.



توافق على تضمين الموازنة مواد تعفي بعض نشاطات المصارف من ضريبة الفوائد



لكن المفاجئ أن وزير الخارجية جبران باسيل أعلن تخليه عن مشروع استئجار البواخر، إذ قال: «لم أعد أريد الحديث عن البواخر».

ومن بين الأمور المثيرة للاهتمام، التي عرضها علي حسن خليل، فكرة تتعلق بإجراء «هندسات مالية» توفّر الكثير على الخريضة، بعضها نفذ في السنة الماضية. فبحسب مصادر وزارية، يمكن وزارة المال إصدار سندات خريضة بالعملية الأجنبية يكتب فيها مصرف لبنان بقيمة (مقدرة بنحو 3 مليارات دولار) على أن يدفع ثمن اكتتابه من خلال إطفاء سندات خريضة بقيمة مماثلة، (أي 4500 مليار ليرة). وبنسبة هذه العملية، سيتم إطالة أجل الدين وتحويله إلى الدولار، ما يتيح لمصرف لبنان بيعه للمصارف، مقابل دولارات تجتذبها من الخارج، وأن يقوم بالاكتتاب بسندات خريضة بالعملة اللبنانية بفائدة 1% أو 2%. هذه العملية ستوفّر أكثر من 5 نقاط مئوية وستمدّ أجل الاستحقاقات على الدولة.

مشكلة هذا الاقتراح أنه يتطلب صدور قانون يجيز إصدار سندات خريضة بالعملية الأجنبية، ورفع سقف الاستدانة بالعملات الأجنبية بعد بلوغ الحد الأقصى لهذا السقف (28 مليار دولار)، وحصول وزارة المال على تفويض من مجلس الوزراء للقيام بهذا الأمر. وسجّلت مفاجأة على صعيد

ضريبة الفوائد. فقد تبيّن أن جمعية المصارف تمكّنت من إقناع الرؤساء الثلاثة (ميشال عون، نبيه بري، سعد الحريري) بضرورة إعفاء نشاطات الإنترنت وحسابات المصارف لدى مصرف لبنان من ضريبة الفوائد، وأنها تلقت وعداً بهذا الأمر من الرؤساء الثلاثة، وهو ما جرى ترجمته عملياً في جلسة مجلس الوزراء أمس. ففي هذه الجلسة، كان هناك شبه إجماع من الوزراء على تضمين المواد القانونية للموازنة مادة تنص على الاستثناء المطلوب

من الجمعية، ولم تكن هناك معارضة لذلك، بل بدت هناك جاهزية له بعد فشل المحاولات السابقة لإدراج هذا التعديل ضمن قرار وزير المال رقم 1508 المتعلق بتحديد دقائق تطبيق ضريبة الفوائد. وزير المال كان قد وعد المصارف بأنه سيرسل كتاباً إلى مجلس شوري الدولة يسأل فيه عن مدى قانونية تعديل قراره بما يتوافق مع طلب المصارف، إلا أن المجلس اعتبر أن قراره بصيغته المقررة هو قانوني وأن القانون 46 لا يوجب إجراء أي استثناء لأي

الحكومة تناقش إمكان إقامة مجمع حكومي خلال سنتين (هيثم الموسوي)



أمن

# ذبح والده المليونيير بسبب... الـ DNA

الأمر زاد من حدة الخلاف بين الأب وأبنائه الذين وقفوا إلى جانب أمهم، لا سيما أن والدهم بدأ يشهر بأهمهم أمام عائلتها ويتهمها بالخيانة والعمل بالدعارة، وكان الأبناء يرون أهمهم تتحمّل كل هذا الظلم من والدهم. بدأت الشكاوى المتبادلة بين الأب وأبنائه. ورغم ذلك، رضخوا لإجراء فحص الـ DNA نزولاً عند رغبته وإصراره. حتى إن والدتهم حتّتهم على إجراء الفحوصات. لكن النتيجة جاءت غير متوقّعة بالنسبة إلى الوالد، إذ ظهر أن الأربعة هم أبناءه فعلاً. ورغم أن الـ DNA «بّرأ الوالدة ممّا يتهمها به زوجها»، إلا أن الزوج طردها. نتائج الفحوصات وطرد سعيد لزوجته كانا بمثابة القشة التي قصمت ظهر

والخلاف لم يكن وليد اللحظة، بل كان نتيجة تراكمات عمرها أربع سنوات، ومخطط الجريمة أعد سلفاً. الوالد سعيد لديه ثروة تقدّر بثمانية ملايين دولار. يملك محفراً ومرملة في بلحس الجبيلية. بدأت مشاكله مع زوجته قبل أربع سنوات. دخل الشك إلى قلب سعيد الذي راح يتهم زوجته وأم أبنائه بخيانتهم. ترك منزله الزوجي ليسكن في شقة وحده. لكن تفاقمت المشكلة حتى تمكّنه الهوس. بات لديه اقتناع راسخ بأن أبنائه الأربعة (أحدهم قاصر) ليسوا أولاده. ورغم أنه لم يكن مقصراً بحقهم من الناحية المادية، إلا أنه طلب إجراء فحص الحمض النووي لأبنائه ليتنبّط من أنهم من لحمه ودمه. هذا

الذبح؟ المشتبه فيه ليس مجنوناً، ولا يزعم أنه كان تحت تأثير المخدرات أو السكر. كان في «كامل قواه العقلية».



عند توقيف المشتبه فيه بقتل والده كان يرتدي قميصاً مكتوباً عليه «يوم سعيد»: HAPPY DAY



### رضوان مرتضى

لم يكن خبيراً عادياً. ذبح رجل ستيني على يد ابنه في شقته في جبيل. أجهز الشاب (مواليد عام 1991) على والده بسكينٍ احترّ به رقبته. أخفى أداة الجريمة برميها في أحد الأجرار، ثم وقف يتلقى التعازي بموت والده. لم تكد تمر 48 ساعة حتى تمكّنت «شعبة المعلومات» من توقيفه، فاعترف بأنه ارتكب الجريمة عن سبق الإصرار والترصد. وعلى الفور، أصدرت شعبة العلاقات العامة في قوى الأمن بياناً حول توقيف المشتبه فيه بارتكاب الجريمة، عازية الدوافع إلى «أسباب شخصية ومادية». ما الذي قد يدفع أباً كان إلى قتل والده؟ لماذا اختار

ما الذي قد يدفع ابناً إلى قتل والده؟ هل هناك أيّ سبب قد يودي بشباب (مواليد 1991) إلى قتل والده ذبحاً؟ كيف أمكنه أن يمسك به لينهال عليه بالضرب، ثم يحتزّ رقبته؟ لده توقيفه، اعترف بأنه اختار قتله ذبحاً لارمياً بالرصاص. بسبب كرهه له. قتل علي والده المليونيير بسبب والدته والـ DNA



## ستالينغراد 43: كيف تهزم الحصار [1]

عاهر محسّ

«لا أرض لدينا خلف نهر الفولغا»  
شعاعُ شاع بين المدافعين عن المدينة

«لا تعدّوا الأيام، لا تعدّوا الأميال  
احتفظوا فحسب بعدد الألمان الذين قتلتموهم  
اقتلوا الألمان. هذه صلاة أمكم  
اقتلوا الألمان. أنها صحبة الأرض الروسية  
لا تترددوا، لا تتراجعوا»

من نداء وجهه الكاتب ايليا اهرينبيرغ في صحيفة «النجم الأحمر»،  
أيلول 1942

كان شهر آب في أواخره عام 1942 حين أطبقت على ستالينغراد، من جهتين، الجيوش النازية على شكل كمشاة. من الشمال الغربي تقدّم الجيش السادس الألماني بقيادة باولوس، وهو أكبر وأهم التشكيلات العسكرية في الـ«فيرماخت» (كان هتلر يقول: «أستطيع أن أقتحم السماوات بالجيش السادس»). ومن الجنوب الغربي زحف على المدينة جيش البانزر الرابع، نخبة المدرّعات الألمانية؛ وهكذا بدأت المعركة.

على مشارف المدينة

من الجهة الأخرى، كانت القوّات السوفياتية في حالة تراجع وانهزام. الهجوم الروسي في بداية الصيف على جبهة خاركوف قد فشل، وتمتّ محاصرة وتدمير عدّة جيوش سوفياتية، وتقدّم الألمان بسرعة وتجاوزوا نهر الدون، ثم وصلوا إلى نهر الفولغا (الأرض الجافة والقاسية في الصيف كانت تسمح بانسياب المدرّعات بسرعة في السّهوب).

قرب ستالينغراد، ينعطف الدون ليقترب بشكل كبير من الفولغا، فيشكل النهران ما يشبه «جبهة طبيعية». كل ما كان على الألمان فعله بعد أخذ ستالينغراد هو أن ينزلوا على طول الفولغا وصولاً إلى مصبه في استراخان، على بحر قزوين، لينجحوا في قسم روسيا بأكملها إلى شطرين: جنوبي غرب النهر، وشماله خلفه. هكذا تعزل الجيوش الروسية في القوقاز عن باقي البلد، ويحصل هتلر على حقول النفط في ازبيجان (فيما تحرم موسكو من هذا المورد الاستراتيجي)، ويؤمّن النظام النازي الأقاليم التي اجتاحتها في أوكرانيا وروسيا خلف حاجز نهريّ منيع.

أدولف هتلر، هنا تحديداً، لم يكن مخطئاً في توجيه جيوشه جنوباً (بدلاً من موسكو، كما لأمه العديد من الجنرالات في مذكراتهم بعد الحرب). هو فهم، بعد سنة من الغزو، أنّ رهانه على تدمير النظام البلشفي خلال فترة قصيرة لن يتحقق، وأنّ أميركا دخلت الحرب وأصبح ميزان الموارد والديمغرافيا في غير صالح الألمان. الخطة هنا، في السيطرة على أوكرانيا والقوقاز، كانت أن يحصّن الألمان أنفسهم بشكل يمنع استمرار الاستنزاف في الشرق، فيما هم قد سيطروا على موارد - زراعية وطاقوية - تسمح لهم بالتحصّن لحرب طويلة ضدّ الحلفاء (حتى قبل المعركة، كان هتلر يعترف بأنّه، لو لم يحصل على النفط الروسي، فهو سيضطرّ إلى «طلب السلام»).

كلّما، الخطأ الحقيقي لهتلر (وقد ماشاه فيه أغلب ضبّاطه) كان في القرار الأصلي باجتياح الاتحاد السوفياتي، واعتقاده بأنه قادرٌ على اقتحام موسكو في أسابيع، وأنّ نظام ستالين مترهّل وعلى وشك السقوط، وإصراره المستمر على أنّ الاحتياطات البشرية في روسيا قد نفذت، وأنّ كلّ معركة هي «المعركة الأخيرة» والطلقة النبئية لستالين. بل إنك تفهم لماذا لم يتوقّع ستالين الهجوم الألماني ولم يتحصّن له، فهو يخالف مبادئ المنطق (وتفهم أيضاً لماذا قبل ستالين بالحفاظ على معاهدة عدم الاعتداء مع ألمانيا، وترك الغرب يتحارب مع ريببه، فهي لم تكن معركته). النتيجة كانت أنّ الحرب العالمية الثانية قد خيضت فعليا على الجبهة الشرقية وحدها، ودفع السوفيات أكثر الثمن. بحسب أرقام الباحث جيفري روبرتس، فإنّ 80% من كل العمليات العسكرية في الحرب (من صحاري أفريقيا إلى الباسيفيك) قد جرت على الجبهة الشرقية، وأكثر من 90% من خسائر الألمان كانت عليها. أي أنّ كل عملياتهم في أوروبا الغربية، من حملات فرنسا وبولندا وصولاً إلى النورماندي وإيطاليا، لم تكن أكثر من نزهة بالمقارنة.

بتعابير أخرى، هتلر كان هنا تماماً مثل اللاعب الغبي في لعبة «ريسك»، الذي لن ينافس على الفوز في كلّ الحالات ولكنّه، بحركاته اللاعقلانية والطائشة، يؤذي نفسه ويؤذي ويهدى النصر لمن لا يستحقّ (ومن هنا أنت تتعلّم في الصغر أنّ لا تضع مهارتك وسمعتك على المحك، وتلعب مع أيّ كان. المشكلة هي أنّ الكثير منّا ينسى هذه القاعدة الذهبية حين ننتقل إلى سنّ الرشد والحياة «الحقيقية»). قبل عام من ستالينغراد، حين وصل الغزو الألماني إلى أوجه واقترب من موسكو، فكرت القيادة الروسية بفتح محادثات مع الألمان وأستدعت لهذه الغاية السفير البلغاري في موسكو. يروي انتوني بيفور أنّ مولوتوف هُش حين نصّحهم البلغاري بالقتال وعدم التفاوض ورفض، بحزم، أن يلعب دور الوسطة: «حتّى ولو تراجعتم إلى الأورال»، قال لهم، «فسوف تنتصرون في النهاية».

إبطاك وشباطين

من المثير أن تقرأ عن ستالينغراد من مصدرين متعارضين، ككتاب انتوني بيفور الشهير (بينغوين، 2007) وكتاب جيفري روبرتس «النصر في ستالينغراد» (لونغمان، 2002). كتاب بيفور يمثل التاريخ الغربي «الرسمي» للمواجهة بين ستالين وهتلر، وهو كتابٌ وافٍ ومنتشر، جاء ليستبدل سابقه «العدوّ على الأبواب» (لويليم كريغ، وهو الذي تمّ تحويله إلى فيلم هوليوودي، وكان الكتاب الأوسع انتشاراً عن ستالينغراد منذ السبعينيات). رغم التحديث والتفاصيل والمعلومات الأرشيفية الجديدة، إلا أنّ السردية العامة تظلّ نفسها: نكره ستالين ولكننا نكره هتلر أكثر، نريد لروسيا الانتصار ولكن ليس بشدّة، نمدح تضحيات الجنود الأفراد ونذمّ النظام الذي قاتلوا تحت رايته، وبدلاً من أن نفكّر كيف ربح النظام الحرب، يصبح هدف الكتاب «تبرير» النصر على يد قائم مثل ستالين (ولا تنسى أن تذكر، على الأقل مرة كل صفحتين، قسوة النظام العسكري و«الربح الستاليني» - في الحقيقة، لو كانت القسوة هي ما يجعل الجيوش تنتصر لكان الجيش الروماني في ستالينغراد هو أكفأ المتقاتلين؛ ولكنّه كان نقطة الضعف التي عبر فوقها، من جهتين: الرّوس لحصار الألمان والجيش السادس). بل إنّ بيفور، في أكثر من مكان، يبدو وكأنّه يفضل هتلر على ستالين «الأفضلية العظيمة لستالين على هتلر»، يقول بيفور في تفسيره

نشطات مصرفية من ضريبة الفوائد. في حال إدراج مواد قانونية في الموازنة بهذا الخصوص، فإنها ستتمكن من تشريع هذا الإعفاء، وهو أمر لم تحصل عليه من الرئيس فؤاد السنورة أيام كان وزيراً للمال. ومن بين المناقشات التي حصلت أجمع أنه كان هناك اقتراح لإنشاء مجمع حكومي خلال سنتين يتيح للحكومة التخلي عن إيجارات بقيمة 135 مليار ليرة سنوياً، وأن مجعماً كهذا يمكنه أن يردّ كلفة تشييده خلال سنتين.



لانتصار السوفيات، «هي أنّه لم يكن يملك خجلاً على المستوى الايديولوجي»: أي أنّ ستالين انتصر على هتلر - في عرف بيفور - لأنّه كان «أكثر دناءة» منه! (ولن نتكلّم هنا عن مستوى «الخجل الايديولوجي» والمبدئية لدى النخب الغربية، الذين دعموا حزب هتلر بل واختاروه عام 1938، عبر مجلة تايمز، «شخصية العام»). روبرتس، بالمقابل، يركز أكثر على وجهة النظر الروسية، وعلى سؤال مركزي هو كيفية صناعة نصر لم يكن أحدٌ يتصوّره ممكناً.

من السهل أن ترسم السردية التي تريدها عن معركة كستالينغراد بسبب حجمها وعدد الفاعلين والمقاتلين والضحايا. يمكنك أن تروي القصة على أي مستوى. النخب التي تواجهت كانت أسطورية: لديك هتلر وفريقه، وجنرالات مثل ويلهلم باولوس وفون مانستين، وعندك على الجهة الأخرى، ستالين وغرفة قيادته «الستافكا»، ومعه ضبّاط من طراز جوكوف وتيموشينكو؛ وفي الجنوب خروتشيف ويريمنكو ينظّمان الدفاع عن المدينة المحاصرة؛ وشويكوف وجيشه الـ62 الذي حمل عبء الدفاع في وجه الإعصار الألماني وقاتل قتالاً يائساً لأكثر من خمسة أشهر (في أكثر المراحل حراجه، حين وصلت القوات النازية فعليا إلى مدخل مقرّ شويكوف، طالب بأن ينقل جزء من غرفة القيادة إلى خارج المدينة، على الضفة المواجهة من الفولغا، فواجهه خروتشيف ويريمنكو برفض قاطع: التزاماً بمقولة «لا خطوة إلى الوراء»). في الجيش الجوي الثامن السوفياتي، وحده، كنت تجد أبناء لخروتشيف وميكويان وستالين نفسه يقودون الطائرات دفاعاً عن المدينة - حين زار مالينكوف، ممثلاً ستالين، قيادة الجيش الجوي استدعى الطيار فاسيلي ستالين وتقصد أن يقرّعه وينلّه ويهدّده أمام زملائه بسبب أدائه القاصر: «أيها الرائد ستالين... هل نسيت كيف قتلت؟».

ولكنّها قصص «الناس العاديين» التي لا يمكن حصرها، والكّم الهائل من الموت والعنف والدمار الذي لا يمكن أن تخرج منه بـ«قصة» (أو تخرج بالقصة التي تريدها): حرس الحدود الرّوس الذين قتلوا في القصف وهم نائمون، مع عائلاتهم، ما أن بدأ الغزو الألماني و«بارباروسا» (قبل أن يعرفوا حتى أنهم في حالة حرب). آلاف المدنيين الذين قضوا في الغارات الاستهلاكية فوق ستالينغراد. الطالبات الروسيات اللواتي كنّ يتولين بطاريات الدفاع الجوي حول المدينة، بعيداً عن خطّ الجبهة، ليفاجن بالذبابات الألمانية تقرب من مواقعهنّ، فقمّن فوراً بخفض المدافع إلى مستوى الأفق واستخدامها ضدّ الذبابت المتقدّمة، في فعل يائس، حتّى الموت. المدافعون في قلعة «برست - ليتوفسك على الحدود، الذين ظلّوا يقاتلون حتى بعد أن أصبح الجيش الألماني في كييف وبييلوروسيا (نقش أحدهم على الحائط «أنا أموت ولكني لا أستسلم. وداعاً يا وطني»). أو أمور بسيطة، مثل البرقيّة الأخيرة من وحدة في الجيش الأحمر إلى غرفة القيادة في الفرقة «المدافع دُمّرت. البطارية محاصرة. نحن نقاتل ولن نستسلم. أطيب التحيّات للجميع».

بل إنّ أهمّ القصص، من غير شكّ، هي تلك التي لم تصلنا ولم تسجّل، ومات أصحابها من غير أن يرووها؛ وهذه من معضلات تاريخ الحروب إذ أنّ أفضل النّاس والشجعان هم عادةً من يموت فيها، وحين يأتي المؤرّخون بعد عقود، لتسجيل الأحداث، يجمعون الروايات من ذاك الذي أبقى رأسه منخفضاً في الخندق.

فتاك الفاشينين

الاساس في معركة ستالينغراد هو أنّك، بالمعنى السياسي والأخلاقي، لا تملك أن تكون «نسبويًا» وأن ترى الموضوع من وجهة نظر الألمان. العنصرية والفوقية لدى القيادة النازية كانت مذهباً يمارس بلا اعتذاريات. حتى الخطط العسكرية كانت تختلط بمشاريع الاستعمار والإبادة وهندسة المجتمع (هتلر أراد أوكرانيا لكي تصبح مصدر قمح للألمان، والقوقاز للنفط، وأن يصبح السلاف - بعد إبادة نخبهم - بمثابة مزارعين عبيد، السبب الوحيد لحياتهم - على حد قول هتلر - هو في أن يخدموا الألمان اقتصادياً). من الغريب أن أدبيات الحرب العالمية الثانية، مع تركيزها على المحرقة اليهودية، لا تتكلّم على العنصرية الإبادية التي وُجّهت ضدّ السلاف، ومارستها القوات النازية على الأرض (يشرح ألبرت سبير في مذكراته أنّه، في بداية احتلال أوكرانيا، كان يقدر على التجول بسيارته بلا حماية في تلك المناطق، ولكن بعد سنتين أصبح الأمر متعذراً بسبب الجرائم الألمانية وكراهية الناس لهم وأعمال المقاومة المتصاعدة). الشعب الروسي هنا لم يكن يحارب دفاعاً عن نظام فحسب، بل كان يدافع عن نفسه - حرفياً - ضدّ الإبادة. السوفيات، بالمقابل، كان خطابهم يدعو إلى الاشتراكية والأخوة بين البشر، ويعادي الاستعمار الغربي والعنصرية النازية على حدّ سواء.

بالمنااسبة، لم يكن أسوأ من النازيين سوى حلفائهم. حين صارح هتلر الديكتاتور الروماني انتونيسكو بنيته غزو روسيا، ينقل بيفور، ردّ مبتهجا: «بالطبع سأكون هناك منذ البداية؛ حين تكون هناك حربٌ ضدّ السلاف فإنّ في وسعك دوماً الاعتماد على رومانيا». القوميون الأوكران كانوا يرتكبون الجرائم التي يأنف عنها الـ«اس اس» (مُنع كتاب بيفور في أوكرانيا مؤخراً لأنه ذكر، في جملةً عابرة، حادثة معروفة عن قتل القوميون الأوكران لأطفال في ميتم بكييف، لأنّ الـ«اس اس» لم يقو على تنفيذ المهمة). الشيء في هؤلاء (تماماً مثل أبنائهم اليوم في أوروبا الشرقية) هو ليس حقدهم وعنصريتهم فحسب، بل إنّ كراهيتهم للروس وخرافاتهم وعقدهم كانت تتقدّم حتى على مصالحهم ومصيرهم. يروي بيفور أنّ قيادياً ألمانيا سأل آخر عمّا سيحصل للفلاحين الأوكران بعد أن يسحب المحصول منهم إلى ألمانيا، فأجابته بلا اكترات: «سيجوعون ويموتون، بالطبع».

في وجه هذا الحلف وجد الرّوس أنفسهم؛ وضدّ جيش ألماني لم يكن قد هزم قطّ في الحرب، حتى بدأ هتلر بتصديق نظرياته عن «قوة الإرادة» وأنّه قادرٌ على تجاهل المنطق والحسابات بفضل جيشه والعنصر الألماني المتفوّق. وفي وجه هذا الكّم من الكراهية والاحتقار صعدت المقاومة السوفياتية. هذا المنطق لخصه نصّ للآديب الروسي ميخائيل سيمونوف، كتبه بعد أن وصف جثّة امرأة مدنيّة روسيّة، جرفها نهر الفولغا وعليها آثار موتٍ رهيب. كلام سيمونوف، بالطبع، يصلح لأكثر من سياق ويفهمه من مرّ، مثلنا، بتجربة الحرب القاسية وواجه خصوماً كالتنازيين وحلفائهم، جُبلوا بالحقد والكراهية ولا حدود لديهم ولا أعرف. فد تبدو كلمات سيمونوف قاسية ودمويّة للقارئ الغربي ولكنّ ابن سياقنا العربي وحده يفهم كم هي طبيعية و«دفاعية» ولا علاقة لها بالانتقام (ومن خسّر كما خسّر الرّوس، وكما خسّرنا، تموت عنده نزعة الانتقام). يومها، في أصعب مراحل الحصار، كتب سيمونوف راثياً الضحية الروسية المجهولة: «لا بدّ أنّ العذاب الذي مرّت به، قبل أن يحزّرها الموت، لم يكن محتملاً. الألمان فعلوا هذا! هم فعلوه أمام أعيننا. فعليهم الآن أن لا يطلبوا الرحمة من أولئك الذين شهدوا ما فعلوا. بعد ستالينغراد لن تكون هناك رحمة» (يتبع).

**تقرير** عدم بت ملف مياومي مؤسسه كهرباء لبنان وإبقاؤهم رهائن النزاع السياسي يعيد تحركهم إلى الواجهة مجدداً. هذا الكباش بين القوى النافذة يترك اليوم 1050 عاملاً بلا صفة قانونية وبلا رواتب وضمائنات

## مياومو الكهرباء: «مصالحه حبيّة»... ولا حلول



فشلت إحدى الصيم التسوية بالتمديد 4 سنوات لشركة دباس (مروان بوحيدر)

فانت الحاج - مروى بلوط

انتهى أمس اعتصام المياومين وجباة الإكراء في مؤسسة كهرباء لبنان بعد يوم طويل من المواجهات ولم تنته قصتهم بعد. فالحل «السياسي» الذي يثلج صدورهم ويطمئنهم إلى مصيرهم لا يزال معلقاً، وسط استمرار الكباش وتناوش الحصص بين القوى النافذة. الاستقرار الوظيفي المتمثل بتثبيت جميع المياومين الناجحين الفائزين في مباريات مجلس الخدمة المدنية في ملاك مؤسسة الكهرباء، على أحقيته، ليس هو الوجود الوحيد للمعتصمين

اساس القضية: مياومو «دباس»

القضية الأساس التي حرّكت مجدداً هذه الفئة العمالية المعلقة بحبال الهواء، والمعرضة على مدى عقدين من الزمن لظروف عمل قاسية، تنطبق عليها سمات «السخره»، هي وجود 1050 عاملاً بين مياوم وموظف في الشارع بلا صفة قانونية وبلا عقود عمل وبلا رواتب وضمائنات صحية واجتماعية منذ 2017/12/31. في ذلك التاريخ،

حضور رئيس الاتحاد العمالي العام شكّل غطاء سياسياً

انتهى عقد شركة «دباس» (NEUC)، إحدى شركات مقدمي الخدمات الثلاث، الملزمة ما يعرف بالمنطقة الثالثة التي تضم الضاحية الجنوبية والجنوب وجبل لبنان الجنوبي. في هذه المنطقة، تراكمت عشرات آلاف المعاملات للمواطنين تتعلق بأعمال الصيانة والحماية. هنا أيضاً، حلت مكان الشركة بعض الجهات المحلية لا سيما البلديات وفرق العمل الاجتماعي في حزب الله للتخفيف من ساعات التقنين عن السكان. فتولت أعمال صيانة الشبكات وخطوط النقل في هذه المناطق.

طيلة النهار الطويل والاتصالات التي كان يجريها على مدار الساعة مع المرجعيات الأمنية والسياسية أوحى بأن تحركاً بهذا الحجم لم يكن ليحصل لولا «الغطاء» والضوء الأخضر السياسي، لا سيما من حركة أمل. بشارة ينفي لـ «الأخبار» ذلك قائلاً إن التحرك عمالي بحت وهو كان يقوم بدوره الطبيعي. الاسمر الذي سعى إلى ثني المياومين عن قطع الطرق على قاعدة «إذا كنتم مظلومين فلا يجوز أن تظلموا غيركم»، فشل في تأمين الغطاء لهم لدخول صالة الزبائن في المبنى الرئيسي لعقد مؤتمر صحفي كما كان مقرراً، وكما كان يحصل عادة، نتيجة قرار من جهات عليا متخذ مسبقاً بالمنع، ودخل وحده إلى الصالة.

وبينما عزّز رئيس الاتحاد الأمر إلى أجواء التشنج على خلفية المواجهة التي حصلت بين مياوم وقائد القوة الأمنية الأسبوع الماضي، بدا مقتنعاً بأن تحرك أمس حقق الكثير في حين أن المياومين لم يلمسوا أي نتائج حقيقية على الأرض، إلا إذا كانت «المصالحة الحبيّة» مع القوى الأمنية إنجاز بحد ذاته. فما قاله الاسمر عن إيجاد حل لقضية المياومين يقوم على أخذ الناجحين الفائزين في مباريات مجلس الخدمة للفئة الرابعة ومواصلة المباريات للفئات الخامسة والسادسة ودفع رواتب مياومي

الشارع، ثمة من يخرج ليقول إنهم يتحركون بأوامر سياسية. يوم أمس لم يشذ عن القاعدة، فحضور رئيس الاتحاد العمالي العام بشارة الاسمر

«الزعيم إذا ما طعامك ما فيك تاكل، والأقطاب السياسية إذا ما اتفقت بضل الشعب جوعان». وفي كل مرة ينزلون فيها إلى

طرح كيل المياومين. رغم ذلك يبقى «السياسي» أو الزعيم هو خشبة الخلاص. العمال أنفسهم يُقررون بذلك. لسان حالهم يقول دائماً:

### هنا حسن إلى الضابط... أمّا بعد

يفعلها لمجرّد المتعة النفسية. آلاف الذين مرّوا على «غلب العتمة» عرفوا ذلك. بعض الضاربين يسيل لعابهم لحظتها. ألم يقل أحدهم لأحدهم: «بول عليه يا عوّاد؟» دعوة ضابط لمواطن لأن «يبول» على مواطن آخر. أمّا هو فيكتفي بمتعة المشاهدة، بعدما قضى من جسد العاجز حاجته. هذا غيض من فيض. حسن ترك قريته، مع والديه، إلى بيروت بعد الاجتياح الإسرائيلي عام 1982. لا يكفّ يُردّد: «أنا زلي بحالي، ما بعمرى غلّطت بحق حدا، ومين بصدّق إنّي ممكن أغلّط بحق عميد ومعه حرسه!». عندما يتحدث عن «الكفّ» إياه، يسكت قليلاً، يغصّ، يتلعثم، ثم يكمل كمن يُريد إخبار محدّثه أنّه تصالح مع الفكرة. يُكابر. يقول: «عندي عيلة، ما عاد بدّي مشاكل، بس على أمل يكون يلي صار فرصة لحل مشكلة مئات المياومين العاملين بمؤسسة الكهرباء». ما زال خائفاً. من حقّه هذا. لم يتقاض حسن راتبه منذ ثلاثة أشهر. لن ينسى ما حصل معه. تلك الصفعة، وإن أدخلته تاريخ المناسبات القذرة في لبنان، إلا أنّها، ومهما كابر وتجاسر، ستظلّ تتفاعل داخله، وهو، وحده، من يُدرِك داخله.

ستفعل يا حسن؟ أبو علي حاضر، في تلك الحالة، لتغيير خارطة وجه الضابط. لا شك في ذلك. لكنّها البدلة، النجوم على الأكتاف، السُلطة التي يُقولون إنّ شرعيّتها من الشعب، وإنّها في خدمة الشعب، وإنّها تتقاضى أجرها من الشعب، وما إلى ذلك من عبارات متهافئة. هنا دعوة إلى الضابط العميد، أن يخلع بدلته، وأن يأتي وحده بلا حرس، وأن يخوض عراكاً مع حسن، من رجل لرجل، وأن تكون هناك كاميرا تسجّل المشهد. هل سيُبارر، كما فعل، بصفعة؟ سنرى. هذه ليست دعوة واقعيّة. لكنّها رسالة، إلى كلّ ضابط، إلى كلّ عسكري، إلى كلّ مستقو بما ليس فيه، ليعلم أن كلّ من جرى صفعه، قديماً وحديثاً، حاضر لخوض نزال صافعه، وجهاً لوجه، إنّما بشرط واحد: «بلا دولة». من يرفع يده من الضباط الضاربين؟ من يقول أنا؟ من يقبل التحدي؟ الجبناء لا يفعلون. لطالما مورس الجبن هذا، في زنازين وأقبية، فجرى تفرغ مختلف أنواع الساديّة على أجساد العزّل الخائفين. هذه المرّة، وبالصدفة، كانت الصفعة فضيحة. لولا الكاميرا! نعرف من

محمد نزال

تتصل به، هاتفيّاً، فنسمع أغنية «أجمل الأمّهات». أمّه التي لم تنتظر، لم تعش، لتُشاهد ابنها يُصَفّع من «الوطن». أصبح أربعينيّاً وما زال طفلها، علّق صورته في بيته، يشتاها منذ ستّ سنوات، والآن يختنق صوته: «ما حسّيت حالي كبرت إلا بعد ما توفّت». قبل نحو أسبوع، أصبح حسن عقل أبا، فأسمى صغيره عليّاً. هو الآن «أبو علي». هذا الذي صفعه عميد في قوى الأمن الداخلي، قبل أيام، لأنّه قال له: «بدّي عيش». كان تحت تأثير الأبوّة الجديدة، تلك المرحلة التحويليّة التي تعصف بالرجل، الذي وإن قال «بدّي عيش» فإنّه لا يقصد بها، في العمق، سوى أنّه يُريد العيش لطفله. هكذا «نقط» الضابط الأب بابنه الوليد: صفعة. رأينا حسن مكسوراً بعدها. صمت. كان هذا أقدس ما في المشهد. يُدرِك أنّه لو أبدى غضباً ظاهراً، أو ردّ الصفعة بصفعة، أو حتّى بكلمة، فإنّ عظامه سوف تتحطّم. لو كان ذاك الضابط مدنيّاً، لا يُرافقه شرطيون، وأنت لا تعلم من يكون، ثم فعل بحقك ما فعل، فما كنت

## مقالة

# من يزرع الباطون يحصد الفيضان

إدارة الكوارث هي الهيئات الصالحة لمعالجة هذه المواضيع، كما يجب الخروج من منطلق «التعويضات» التي هي في مجملها تنفيذية وانتخابية، والدخول في معالجات جذرية. فقضايا الفيضانات مرتبطة بمشاريع التنمية الحقيقية وسياسات وزارتي الزراعة والطاقة والمياه السليمة، أكثر من أي شيء آخر.

والموضوع لم يعد يحتاج إلى دراسات بعد تلك قام بها منذ سنوات «المجلس الوطني للبحوث العلمية»، لا سيما دراسة العام 2014، التي شملت المناطق التي تعيش خطر حصول فيضانات عند مجاري الأنهر، بتمويل من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، والتي بينت أن الفيضانات هي من بين أكبر عشر كوارث طبيعية تؤثر على لبنان وشعبه واقتصاده.

وإذا تتسم غالبية الأنهار بخصائص مشتركة كونها تسير في الأودية، وتتجه في معظمها لكي تصب في البحر الأبيض المتوسط، فتمدّه وتغذيه وتحبي كائناته، لكي لا يتحول إلى بحر «ميت»، ليس بين المعالجات بالتأكيد وقف جريان المياه عبر السدود السطحية على الأنهر وتحدي إرادة الطبيعة والتعدي على النظم الأيكولوجية التي يتميز بها لبنان... بل بتغيير السياسات الإنمائية، نحو إنماء «متكامل» حرجي وزراعي وسياحي، وليس إنماء «متوازن»، طائفيًا ومذهبيًا، لا يأتي إلا بالفيضانات والكوارث.

ليتم الاستفادة منها صيفاً. كما كان البعض يلجأ إلى تطمين الأنهر بالباطون (حيطان دعم باطونية) لمنع تحوّل المياه إلى البلدات والمدن بعد أن تفيض، بدل البحث في أسس المشكلة، ومعالجتها من مصادرها. إذا رجعنا إلى الدراسات العلمية المحايدة، فهي تجمع على أن أسباب الفيضانات هي عوامل التعري فوق قمم الجبال أولاً، والقطع الجائر للثروة الحرجية وانجراف التربة في مراحل تاريخية متعددة ثانياً. وبدلاً من الصرف على إنشاء حيطان الدعم الباطونية لحماية ضفاف الأنهر، كما حصل تاريخياً لا سيما في بيروت وطرابلس، كان يفترض إعادة تشجير القمم والقيام بجرف اقنية في أماكن مختارة لمنع سيل المياه بسرعة والتسبب بفيضانات.

وقد ثبت أن حل تغليف الأنهر بالباطون منع الأرض من امتصاص جزء من هذه المياه التي كانت تغذي المياه الجوفية أثناء جريانها، مما ساهم في خفض تدفق المياه العذبة إلى المياه الجوفية وتدني منسوبها وزيادة تملّحها في الكثير من المناطق اللبنانية. كما أن زيادة شق الطرقات في الغابات والاحراج، وزيادة مساحات الباطون والاسفلت على حساب المساحات الخضراء، يزيد من جريان المياه ويمنع التربة من امتصاصها والاستفادة منها... لتصبح مقولة «من يزرع الباطون والاسفلت يحصد الفيضانات».

على أي حال، ليست الهيئة العليا للاغاثة ولا وحدة

## حبيب معلوف

لن تكون فيضانات الأنهار، كما حصل قبل يومين بقاعاً شمالاً، الأخيرة. لطالما تم التحذير من الاعتداءات على مجاري الأنهر التي تعتبر السبب الرئيس لفيضاناتها. ولطالما قصرت الوزارات المعنية، لا سيما وزارة الطاقة والمياه، في حماية الأنهر من التعديتات، وقصرت وزارات أخرى وبلديات في تنظيف المجاري، لتقوم الأنهر، بنفسها، بتنظيف نفسها بين الحين والآخر.

بعض المشككين في الدور التاريخي لوزارة الطاقة والمياه يعتبرون أن هناك تعمداً في الإهمال، لكي تحصل تلك الفيضانات، فيأتي من يقول بضرورة إنشاء سدود سطحية، لوقف جريان المياه بقوة شتاءً، والاستفادة منها صيفاً، معتبرين أن جريان المياه إلى البحر، هدراً! ليس لأن هذا الخيار هو الأقرب إلى المنطق والحقيقة والطبيعة وحاجات الناس، بل لتنفيذ الشركات الهندسية الكبرى التي لطالما مولت الدراسات لهذه الوزارة ووضعت سياساتها المائية وخططها العشرية وغير العشرية... لتعود وتلتزم المشاريع بشكل أو بآخر. وقد تم إهمال الكثير من الدراسات التي تتحدث عن تحويل جريان المياه في بعض المناطق وإنشاء اقنية خاصة والاستفادة منها لتغذية خزانات المياه الجوفية، في مثل هذه الأيام،

«دباس» عن الشهرين الماضيين، بقي في إطار التمنيات.

اللافت ما أشار إليه الأسمر لجهة أن «الاعتصام لم يكن ليتطور على هذا النحو لولا وجود الثكنة العسكرية على باب المبنى، ولو أفسحوا لنا المجال لدخلنا وعقدنا مؤتمراً صحافياً وعاد كل منا إلى منزله». وشدد على ضرورة انعقاد مجلس وزراء كهربائي يعالج قضية المياومين، فهي قنبلة موقوتة تترك ضحايا «ففي المرة الماضية، وقع خمسة جرحى، واليوم خمسة أو ستة جرحى».

الأسمر تحدثت عن اجتماع يليه مؤتمر صحافي سيعقده في مقر الاتحاد عدداً الأربعاء مع لجنة المياومين لمتابعة تطورات قضيتهم.

## الحل السياسي: قطبة مخفية

لكن هل حل «ورقة» مياومي «دباس» يكمن فعلاً في ملعب الاتحاد العمالي؟ وماذا يملك الأسمر ليقوله للمنتفضين إذا كانت القوى السياسية نفسها لم «تتوافق» بعد على أي تسوية في هذا الإطار؟ وما هي القطبة المخفية التي أطاحت بتسوية كادت تخرج إلى النور قبل أسبوعين؟

«الأخبار» علمت أن إحدى الصيغ التسوية بين التيار الوطني الحر وحركة أمل أدرجت أخيراً على جدول أعمال جلسة مجلس الوزراء ضمن البند 49 من دون أن تجد طريقها إلى المناقشة داخل الجلسة. وتمثل هذه الصيغة - الصيغة التي تبلغ قيمتها 130 مليون دولار بالتمديد لشركة «دباس» لمدة 4 سنوات وتسليم منطقة الجنوب لمتعهد من الباطن (subcontractor) محسوب على حركة أمل، من دون أن يعرف ماذا حصل في اللحظات الأخيرة.

## وقائع المواجهة

كيف كان النهار الطويل للمياومين؟ أسس، تحوّلت وقفة المياومين للتضامن مع زميلهم حسن عقل ضدّ كّف العميد حسين خشفة، إلى اعتصام لم يخلّ من مشاهد الدّم وتعرّض قوى الأمن للمياومين بالعصي. فمنذ لحظة وصولهم إلى المبنى، فوجئ المعتصمون بعناصر القوى الأمنية تزنر المدخل بقرار سياسي، كما قالوا، هدفه منعهم من «الاعتصام السلمي والحضاري».

جوّ من الهرج والمرج ساد أمام مبنى المؤسسة نتيجة صدّ الأبواب. لم يتردد عامر موسى، أحد العاملين لدى شركة «دباس»، في تشطيب نفسه وسط حشد من زملائه، وعلى مرأى من أعين القوى الأمنية. وفي التفاصيل، أن موسى يعاني من داء السكري ويتحصّل مصاريف طبابة ابنته وحده، واليوم بات لا يملك مقدرة على الاستمرار بالعيش بعدما أصبح عاطلاً عن العمل.

استمرت الأحداث بالتفاقم إلى أن وصلت إلى قيام المياومين بنصب خيم في الباحة أمام المبنى، مهديدين بالبقاء فيها إلى حين تجاوب المعنيين مع صرخاتهم. زيارة خاطفة ومفاجئة قام بها العميد خشفة إلى مكان الاعتصام، استدعت تجديد المياوم حسن عاصي صرخته مندداً «لسنا زعراناً ولا بلطجة، نحن نعمل ونقدّم دماً وشهداء. لن نترك خيمنا حتى إن قرّرتم حرقها».

وأفادت مصادر خاصة بـ «الأخبار» أنّ خشفة تعهد إزالة الخيم بالقوة، إلا أنّ اجتماعاً عقد بين الأطراف المعنية انتهى بتبادل القبلات بين خشفة وبشارة وعقل.

اعتصام المياومين جاء مكملاً لسلسلة اعتصامات سابقة، جدّوا خلاله مطلبهم بإيجاد حلّ جذري لقضيتهم العالقة منذ العام 2012، وهي تثبيت المياومين أو أقله العمل بمضمون الاتفاق الذي أبرم مع وزير الطاقة، والذي يقضي بزيادة تعويضات من لم يحالفهم الحظّ في المباريات للدخول إلى الملك.

## تقرير

# موظفو الدولة بين اضراب «التعاونية» وفساد المستشفيات

## داني الأمين

5 أيام مضت على توقف المعاملات الاستشفائية والطبية لموظفي الدولة بفعل إضراب موظفي التعاونية. أحقية المطلب بتحويل سلسلة الرتب والرواتب متضمنة الدرجات الثلاث أسوة بموظفي الإدارة العام لا تحجب حرمان عشرات المرضى من دخول المستشفيات، وبعضهم في حالة الخطر. مسنة تعاني من كسور في الحوض، نقلت منذ يومين على عجل إلى احد مستشفيات صور، لإجراء جراحة ضرورية، لكن امتناع الموظف عن توقيع معاملة الدخول قد يعرض حياتها للخطر، خصوصاً أن المستشفى رفض استقبالها على حساب وزارة الصحة، كونها مسجلة على لوائح المستفيدين من خدمات التعاونية، وبالتالي كان على المريضة أن تعود أدراجها المنزل أو يدفع ذووها أكثر من 6000 دولار.

أحد الموظفين في التعاونية أقرّ بأن الاضراب هو الأول من نوعه. إذ أن الاضرابات السابقة لم تشمل الامتناع عن توقيع المعاملات الاستشفائية الضرورية. في المقابل، يشكو الموظفون المستفيدين من سوء خدمات التعاونية من سوء تعامل المستشفيات معهم. فقد فوجئ أحد الموظفين الذي أنهى معاملة دخول لوالده المسن لأجراء جراحة بسيطة بعدم وجود «خدمة

درجة أولى» في المستشفى، (وفي كل مستشفيات بنت جبيل ومرجعيون بالمناسبة)، لكن المفارقة أن «الفاتورة تحتسب على أساس أن الخدمة موجودة». ويؤكد موظفون كثر أن «بعض المستشفيات تميز بين المنتسبين

إلى تعاونية موظفي الدولة وبقية المواطنين، في ما يتعلق بحساب فواتير الاستشفاء والفحوصات الطبية المختلفة». وأوضح الموظف علي عليان أنّ احد مستشفيات بنت جبيل «طلب مني دفع مبلغ إضافي يزيد على ثلث المبلغ المدفوع أصلاً، عندما علم أنني منتسب إلى تعاونية موظفي الدولة باعتبار التسعيرة مختلفة». وعندما أنجز موظف آخر معاملة دخول زوجته إلى المستشفى لإجراء عملية جراحية ملحة،ها، فوجئ بأن «المستشفى فرض عليها الانتظار لعدم وجود سرير لها، ليتبين أن المستشفى أراد تحصيل المال، واللافت أنّ أربعة أطباء وقعوا على المعاملة على سبيل التنفيع على أنهم عاينوا المريضة، فيما لم يزرها أي منهم».

ولدى الاستفسار عن ذلك، يوضح أحد المسؤولين في فرع تعاونية الموظفين أن مستشفين اثنين من مستشفيات في الجنوب على الأقل، لا يتوافق الاستشفاء فيهما مع شروط التعاقد مع التعاونية، لكن التعاقد معهما فرض فرضاً. ويلفت أحد الأطباء إلى أن «الخدمة تختلف كما ونوعاً بين مستشفى وأخرى، لا سيما بالنسبة إلى مرضى الدرجة الأولى، لكن بعض المستشفيات لا تملك القدرة أصلاً على تأمين هذه الخدمة، لضيق عدد الغرف من جهة، ولعدم وجود أصحاب الخبرات من جهة أخرى».

يوقع أطباء على المعاملة على سبيل التنفيع من دون معاينة المريض



يوقع أطباء على المعاملة على سبيل التنفيع من دون معاينة المريض



(هيلم الموسوي)



## توضيح

## إدارة راهبات عين ابل: لم نتواطأ مع القوى الأمنية

تعليقاً على ما ورد في «الأخبار» بعنوان «القلبين الأقدسين - عين ابل، التلاميذ رهائن مدرستهم!» (الخميس 1 شباط 2018)، أوضحت إدارة ثانوية القديس يوسف - راهبات القلبين الأقدسين أنّ النقل الخاص بالتلامذة في المدرسة هو على عاتق الأهل ومسؤوليتهم الخاصة، وليس هناك من مسؤولية مادية كانت أو معنوية تقع على عاتق إدارة المدرسة، وذلك بناء على تعهد يوقعه أولياء التلامذة في بداية كل عام دراسي.

وأشارت إلى أنّ الإدارة تبلفت متأخرة (حوالي الساعة الواحدة بعد الظهر) بالحجز على الباصات من القوى الأمنية وحاولت جاهدة الاتصال بالمعنيين كافة، أولاً لاستنكار مثل هذا العمل وفي مثل هذا الوقت، وثانياً لتلافي ما قد ينتج عنه من بلبله وازعاج للتلامذة والأهل، وقد جرى التخفيف من حدة النتائج السلبية بناءً على هذه الاتصالات.

واستنكرت إدارة المدرسة كيف انه في المكان والزمان نفسه وفي ظل القوانين نفسها والمسؤولين أنفسهم، يُصار إلى الكيل بمكيالين، وذلك لمصلحة شخصية تخدم بعض القيمين على تنفيذ القانون، علماً بأنّ الجميع ومن دون استثناء بين مدرسة وأخرى لديهم نفس وضعنا من ناحية الباصات غير مطابقة للمواصفات وغير مسجلة.

وأكدت الإدارة أنّ الأقساط في المدارس الخاصة هي موضوع الساعة والزيادات المتوجبة هي موضوع نقاش عقلائي وموضوعي بين الإدارة والأهل بعيداً عن المناكذات والتحويل والوعيد، وهذا هو حال مدرستنا، ولا يجوز بأي شكل من الاشكال ربط الموضوعين ببعضهما البعض، ولإدارة المدرسة الجرأة على الاعتذار وتحمل مسؤولية مثل هذا العمل المشين. وتطالب من لديه معلومات عن تواطؤ الإدارة مع القوى الأمنية ان يدلي بما لديه امام الجميع ونحن على استعداد كامل لتحمل المسؤولية.

## مصارف

## لبنان... 20% بطالة و28,5% دون خط الفقر

بيّنت النشرة الاقتصادية للفصل الرابع من 2017 التي أنجزها مصرف فرانسبنك والتي تتضمن تقريراً عن الوضع الاقتصادي في لبنان لعام 2017، أن أداء القطاعات الرئيسية تحسّن في عام 2017 قياساً إلى عام 2016، الأمر الذي عزز النمو الاقتصادي من 1,1-1,4% عام 2016 إلى 2-3% عام 2017 حسب تقديرات صندوق النقد الدولي ومعهد التمويل الدولي على التوالي، إذ إن قيمة المعاملات العقارية ازدادت بنسبة 18,5% في عام 2017، وعدد السياح نما بمعدل 10%، وعدد المسافرين عبر مطار رفيق الحريري الدولي توسع بنسبة 8,3%، ومعدل إشغال الفنادق ارتفع إلى 64,8%، وإنتاج الكهرباء زاد بنسبة 14,6%، وإيرادات مرفأ بيروت نمت بمعدل 0,4%.

كما أوضح التقرير أن معدل البطالة في لبنان يتخطى حالياً عتبة 20%، وأن لبنان بحاجة إلى توفير فرص عمل بمعدل 22,000 سنوياً للشباب الذين سيدخلون سوق العمل حتى عام 2019، وأن 28,5% من اللبنانيين يعيشون حالياً دون خط الفقر. وفي ما يتعلق بمالية الدولة، أظهر التقرير الصادر عن فرانسبنك أن مالية الدولة أظهرت تحسناً في جانب الإيرادات العامة بمعدل 13,7% بين نهاية 2016 ونهاية تشرين الأول 2017، فيما زاد الإنفاق العام بنسبة 2,8%، الأمر الذي نجم عنه تراجع العجز المالي بمعدل 25% إلى 2,5 مليار دولار. كذلك شهد لبنان، وفقاً للتقرير، تضخماً في المستوى العام للأسعار بمعدل 4,5% عام 2017، مقارنة مع انكماش فيه بلغ 0,8% عام 2016.

وبالنسبة إلى القطاع المصرفي، أشار التقرير إلى أن الموجودات المصرفية الإجمالية زادت بنسبة 7,6% عن نهاية عام 2016 لتصل إلى نحو 219,9 مليار دولار في نهاية 2017، أي ما يمثل نحو 411,2% من الناتج المحلي الإجمالي، وهي من أعلى النسب عالمياً. لكن بورصة بيروت سجّلت تراجعاً في نشاطها العام، مع تدني قيمة رسملة السوق بمعدل 3,6% بين عامي 2016 و2017.

ولجهة النمو المتوقع عام 2018، بيّن التقرير أنه قد يكون بحدود 2,5-3,5% عام 2018 استناداً إلى تقديرات صندوق النقد الدولي ومعهد التمويل الدولي على التوالي.

## جوائز عالمية لحملة «بيبلوس» الإعلانية

حاز بنك بيبيلوس على 7 جوائز، منها جائزتان ذهبيتان، في حفل جوائز ميداس 2017 لتكريم أفضل الإعلانات المالية في العالم الذي جرى في نيويورك. وتعدّ جوائز ميداس، التي تم إطلاقها عام 2001، الجوائز الوحيدة من نوعها التي تكرم التميز في إعلان وتسويق الخدمات المالية على المستوى العالمي.

وحصل بنك بيبيلوس على الجوائز عن حملته الإعلانية الخاصة بالقرض السكني للمغربين عن الفئات التالية: ذهبية عن فئة الإخراج؛ ذهبية عن فئة إطلاق منتج/ خدمة جديدة؛ فضية

عن فئة الإخراج الفني؛ فضية عن فئة التصوير السينمائي؛ فضية عن فئة استخدام وسائل الإعلام المتكاملة؛ فضية عن فئة وسائل التواصل الاجتماعي؛ وبرونزية عن فئة الموسيقى. تعليقاً على الموضوع

عبّرت مديرة مديرية الإعلام في مجموعة بنك بيبيلوس ندى الطويل عن فخر البنك "بان حملة القرض السكني للمغربين تحت عنوان "خلي بيتك بلبنان" قد تم تكريمها من قبل جوائز ميداس، بمواجهة أفضل الحملات الإعلانية للمؤسسات المالية في العالم لهذا العام. ولا يمكننا التفكير بطريقة أفضل لتعزيز الروابط بين المغربين اللبنانيين ووطنهم، وهي مهمة يسعى بنك بيبيلوس جاهداً لتحقيقها من خلال العديد من منتجاته وخدماته".

كرّم الدكتور فرنسوا باسيل، رئيس مجموعة بنك بيبيلوس، نقيب المحامين الجديد أندره الشدياق وأعضاء مجلس النقابة خلال حفل غداء أقيم في مقر المصرف الرئيسي في الأشرفية، وذلك بحضور عدد من النقباء السابقين، إلى جانب المديرين في مجموعة بنك بيبيلوس.

وقد ألقى الدكتور فرنسوا باسيل كلمة للمناسبة، تمنى فيها التوفيق للنقيب الشدياق، مهنئاً النقابة باليوبيل المئوي على تأسيسها، ومؤكداً على دور النقابة الريادي كأحد أهم صروح العدالة في لبنان، وخصوصاً لجهة مواقفها الداعمة للحريات وقيام دولة القانون.

## جامعات

## ندوة عن الازهايمر في «البلمند»

ينظم معهد القديس يوحنا الدمشقي اللاهوتي في جامعة البلمند، وبرعاية بطريرك أنطاكية وسائر المشرق يوحنا العاشر، ندوة بعنوان: الازهايمر، المرافقة الرعائية والطبية والنفسية، وذلك نهار السبت 17 شباط من التاسعة صباحاً وحتى الواحدة ظهراً في قاعة البطريرك إغناطيوس الرابع في معهد اللاهوت في الحرم الرئيسي للجامعة.

يشترك في الندوة كل من الدكتور دانيال هانشو، أخصائي في طب الشيخوخة - جامعة ميشيغن والدكتورة جاين كارنهان، أخصائية في الطب النفسي في جامعة ميشيغن، والدكتور ميشال زاهر، أخصائي في الجراحة وعلم الأخلاق في جامعة البلمند والدكتور ناظم باسيل، أخصائي في طب الشيخوخة في جامعة البلمند والقاضي ندى العلوف، أخصائية في القانون المدني.

## تقرير

## الرؤساء التنفيذيون يتكلمون

## نحو عالم أكثر انقساماً اقتصادياً وثقافياً



اعتبر الرؤساء التنفيذيون ان التحسن في النمو الاقتصادي سيفيد عدداً قليلاً فقط من الناس

أريد من العولمة أن تقرب المسافات بين الدول والشعوب وتلغي الحواجز الثقافية والاقتصادية والاجتماعية لتجعل من كوكب الأرض «قرية صغيرة». واليوم، مع الحديث عن «حروب باردة» جديدة أو «حروب باردة» مع تصاعد النفوذ الروسي والقوة الاقتصادية المتنامية للصين وبرزو الحركات القومية المتشددة في أنحاء عدة من العالم وخاصة في أوروبا، تعود العولمة إلى واجهة الأحداث لنرى إن كان العالم أصبح بحق «قرية»، أو يتجه أكثر فأكثر ليصبح عبارة عن «قرية» متجاوزة لكل منها نظمها الخاصة.

للعولمة اتجاهات عدة ثقافية واقتصادية واجتماعية وسياسية. من الناحية الاقتصادية لطالما تحدث مناخو العولمة عن دورها السلبي في زيادة الفروقات بين الشعوب والمجتمعات، وبين أفراد المجتمع الواحد وبأنها وبدل أن تخدم الجميع لم تحقق إلا مصالح القلة من كبريات الشركات العالمية. وبين أخذ ورد، وحنة وحنة مضادة، تبرز أهمية التقرير الذي أعدته شركة PWC والذي استطلعت فيه آراء 1293 رئيساً تنفيذياً من 85 دولة يقنعون على أعلى هرم أبرز الشركات من حول العالم، لكونه يستطلع من يفترض بهم أن يكونوا «المستفيدين» من العولمة، وعلى ما يقال «من فمهم تدينهم».

## الغلبة للأغنياء

يكشف التقرير أن حوالي 39% من الرؤساء التنفيذيين من حول العالم يعتقدون أن «العولمة لم تساهم على الإطلاق في ردم الهوة بين الأغنياء والفقراء»، مقابل 41% رأوا أنها ساهمت في ردم الهوة «إلى حد ما»، فيما 19% فقط اعتبروا أنها ردمت الهوة «إلى حد كبير».

من حيث توزيع الرؤساء التنفيذيين على مناطق العالم وقاراته غير 60% من الرؤساء التنفيذيين في إفريقيا أن العولمة «لم تساهم على الإطلاق في

التي أي حد ساعدت العولمة على ردم الهوة بين الفقراء والأغنياء

على الاطلاق	متوسط وكبير	العالم
39%	59%	العالم
26%	70%	اسيا - المحيط الهادئ
40%	59%	أوروبا الغربية
43%	57%	أميركا الشمالية
43%	55%	أميركا اللاتينية
48%	50%	الشرق الأوسط
53%	44%	أوروبا الوسطى والشرقية
60%	40%	أفريقيا

ردم الهوة بين الفقراء والأغنياء». وإذا كان هذا الرأي يبدو مفهوماً نظراً لواقع الحال في القارة السمراء إلا أنه من اللافت أن 43% من نظرائهم في أميركا الشمالية و40% في أوروبا الغربية كان لهم وجهة النظر نفسها. (انظر الجدول).

في السياق عينه بيّن التقرير، للمرة الأولى منذ بدأت الشركة في استطلاع آراء الرؤساء التنفيذيين حول العالم عام 2012، أن غالبية هؤلاء عبروا عن إيمانهم بأن النمو الاقتصادي العالمي سيشهد «تحسناً» خلال الأشهر الـ 12

المقبلة. وعلى مستوى العالم بلغت الزيادة في نسبة المتفائلين 97% مقارنةً بعام 2017 لتقفز من 29% إلى 57%. لكن هذا التفاؤل بتحسن النمو الاقتصادي العالمي لا يبدو أنه سينعكس على العدد الأكبر من السكان كون 46% من الرؤساء التنفيذيين على مستوى العالم ككل اعتبروا أن التحسن في النمو الاقتصادي سيفيد عدداً قليلاً فقط من الناس.

## عالم أكثر انقساماً

أحد أهداف العولمة كما أشرنا هو ربط العالم مع بعضه البعض إلا أنه، بحسب الرؤساء التنفيذيين المستطلعة آراؤهم، فإن العالم يتجه إلى المزيد من الانقسام، والخصوصية عوض الشمولية وتحديداً في النواحي الاقتصادية والثقافية.

اقتصادياً اعتبر 73% من الرؤساء التنفيذيين أن العالم يتجه نحو تشكيل كتلت اقتصادية إقليمية، و60% قالوا إن العالم سيشهد بروز نماذج اقتصادية متعددة. فيما رأى 54% أن العالم سيشهد زيادة في استخدام الضرائب. أما من النواحي السياسية والثقافية فقد قال 82% من الرؤساء التنفيذيين إن العالم يتجه نحو تعدد في المفاهيم والقيم بينما اعتبر 69% منهم أن المشاعر القومية إلى ازدياد. (الأخبار)

## مؤتمر

## روتاريو العالم في لبنان

افتتحت منظمة الروتاري مؤتمرها السنوي لعام 2018 في فندق فينيسيا في بيروت بعنوان «المياه، النظافة الصحيّة والسلام» في 16 الماضي والذي استمر على مدى يومين وذلك برعاية وحضور رئيس الجمهورية اللبنانيّة العماد ميشال عون وعدد من الوزراء والمحافظين. إضافة إلى الرئيس الدولي للروتاري أيان رايزلي ورئيس لجنة مؤتمر الروتاري الرئاسي الدولي المحافظ السابق جميل معوض ورؤساء أندية



الروتاري ورؤساء اللجان المنظمة للمؤتمر ومدراء تنفيذيين لبنانيين ودوليين وأعضائها وحشد من الإعلاميين والصحافيين. وقد شكر الرئيس عون منظمة الروتاري على المشاريع التي تقوم بها في لبنان مشدداً على أن أهم هذه المشاريع هو «العمل على تأمين مياه شقّة نقيّة لطلاب المدارس الرسميّة، وهذا مشروع إنسانيّ وصحيّ بامتياز». ومن جهته ركّز الرئيس الدولي للروتاري أيان رايزلي على الأثر الإيجابي لمشاريع المياه على أولاد المدارس، مشيراً إلى أن أي مشروع يضمن مياهاً نظيفة وسلامة صحيّة في المدارس، هو مشروع لن يحسّن من مستوى المياه والنظافة الصحيّة فحسب، بل سيحسن أيضاً مستوى التربية الأساسيّة ومحو الأميّة والوقاية من الأمراض ويساهم في التخفيف من وفيات الأطفال. أما رئيس مجلس إدارة شركة ألفا ومديرها العام مروان الحايك، فقد أشار إلى أنه «يمكن استخدام الإنترنت كأداة للتخفيف من تلوث المياه باستخدام الأنظمة الذكيّة للرّي والزراعة».

يشار إلى أن الهدف الأساسي من المؤتمر، هو نشر التوعية لدى الحكومات ولدى الناس وتسليط الضوء على أهمية المياه

## سيارات

### قيادة سيارة رياضية... تعزز السعادة



كشفت دراسة أعدتها شركة "فورد" أن قيادة سيارة رياضية يومياً من أفضل أساليب تعزيز الشعور بالسعادة والطاقة الإيجابية، وتحريك العواطف والإحساس بشغف الحياة. وقامت الدراسة بقياس اللحظات الممتعة التي أمضاها المشاركون في الدراسة عبر مزاولة أنشطتهم المفضلة مثل مشاهدة فريقهم المفضل أو مسلسلهم التلفزيوني المفضل أو الاستمتاع بالتسوق أو الرقص. وجاء ارتياد القطار الأفعواني بمثابة النشاط الوحيد الذي أظهر المشاركون فيه استمتاعاً أكثر من قيادة سيارة رياضية.

واختبر المشاركون في الدراسة الذين جلسوا وراء مقود سيارة فورد فوكس ST وموستانج ما متوسطه 2,1 من اللحظات الممتعة خلال التنقل النموذجي، مقارنة مع معدل 3 لدى ركوب القطار الأفعواني و1,7 خلال التسوق، و1,5 خلال مشاهدة مسلسلهم التلفزيوني المفضل أو مباراة لكرة القدم، ولا شيء خلال رقص السالسا أو ارتياد المطاعم.

في هذا الإطار قال الدكتور هاري ويتشل، أستاذ علم وظائف الأعضاء أن "ركوب القطار الأفعواني قد يشكل تجربة مذهلة في إطار التسلية والترفيه، لكنه لا يستطيع أن يقلنا للعمل يومياً. وتظهر هذه الدراسة أهمية قيادة سيارة رياضية، أكثر منها كوسيلة نقل من نقطة لأخرى، وإنما كتجربة تشكل جزءاً ممتعاً من نشاطنا اليومي الاعتيادي".

### خدمات MINI Connected... تعمل على 4G

مع إطلاق الجيل الجديد من سيارة MINI Connected وفي ظل التحديات التي تشهدها طرازات ميني الجديدة، ستكون جميع طرازات هذه الأخيرة، متوفرة مع خيار بطاقة SIM مدمجة تعمل مع تقنية الجيل الرابع 4G ابتداءً من شهر آذار / مارس 2018. وستكون الخدمات الرقمية الجديدة التي تتيحها متوفرة في 43 سوقاً في جميع أنحاء العالم.

وسوف تتيح هذه الخدمة المتطورة لسائقي ميني الوصول إلى خدمات شخصية ضمن العالم الرقمي مصممة لجعل التنقل والتخطيط اليومي أسهل. وسوف تكون ميني الجديدة ذات الثلاثة



أبواب، ميني الجديدة ذات الخمسة أبواب، ميني الجديدة المكشوفة هي الطرازات الأولى التي ستمت إتاحتها مع هذه القدرة على الاتصال الجديدة الشاملة. وهذا يعني أنه بالإضافة لمجموعة الميزات الموجودة مثل مكالمات الطوارئ الذكية Intelligent Emergency Call وخدمات Teleservices، سوف تنضم إليها خدمات جديدة بما في ذلك خدمة الدليل Concierge Service، معلومات المرور في الوقت الحقيقي مع تحديثات خريطة الملاحة وميني أون لاين MINI Online.

وسوف تتيح بطاقة SIM الاختيارية مع تقنية 4G وتحديث تطبيق MINI Connected للمعلماء النفاذ إلى مجموعة متنوعة من الخدمات أبرزها: إشعارات وقت الانصراف Time-to-Leave (رسائل لحظية للتذكير بالمغادرة في الموعد المحدد)، وإشعار إرسال إلى السيارة Send to Car (لإرسال الوجبات من الهاتف الذكي إلى السيارة)، والخدمات عن بعد (على سبيل المثال لفتح أبواب السيارة من الهاتف الذكي) و - في طرازات ميني التي تستخدم الطاقة الكهربائية - توقيت الشحن، خدمة البحث عن محطة شحن وعرض حالة الكفاءة الشخصية. وعلاوة على ذلك، توفر خدمة الدليل Concierge Service الحديثة مصدراً ممتازاً للمساعدة أثناء التنقل. يمكن الاتصال بالدليل عن طريق الهاتف على مدار الساعة للحصول على معلومات وبيانات العناوين للسائق، ووصلات البحث وتقديم النصائح العملية خلال الرحلة.

### انطلاق جائزة BMW Welt Jazz Award

تحتفل جائزة BMW Welt Jazz Award هذا العام بموسمها العاشر تحت عنوان "حركات رقص الجاز" في مبنى BMW Welt حيث ستقام ستة عروض مجانية صباحية (ماتيني) أيام الأحد بين فبراير/ شباط وأبريل/ نيسان 2018. وبعد ذلك، ستتولى لجنة تحكيم من الخبراء ترشيح فرقتين للعرض في الحفل الختامي في 9 يونيو/ حزيران 2018، كما سيتاح للجمهور فرصة التصويت لصالح الفرق المفضلة لديهم. وفي بداية الفعاليات، من المقرر أن تتنافس فرقتان في شباط/ فبراير، الفرقة الألمانية LBT في 18 فبراير/ شباط، والفرقة الفنلندية Jukka Eskola Soul Trio في 25 شباط/ فبراير.



bus@al-akhbar.com

## تقرير

# أغلب عمال العالم يعانون صحياً ونفسياً

## الأمراض المزمنة الرئيسية والأمراض العقلية ستكلف الناتج الاقتصادي العالمي 47 تريليون دولار

دائماً ما تذكر مرحلة الثورة الصناعية التي امتدت منذ منتصف القرن 17 حتى منتصف القرن 18 للإضاءة على ظروف العمل المأساوية التي كان يعاني منها العمال حينها. بعد أكثر من قرنين ونصف، وعلى الرغم مما شهدته البشرية من تطورات اقتصادية واجتماعية وابتكارات تقنية وتكنولوجية وعلمية كان يفترض بها أن تحسن من حال الموظفين والعمال تفيد الإحصاءات أن الغالبية العظمى منهم لا تزال تعاني صحياً، نفسياً وجسدياً وهو ما ينعكس سلباً على حياتهم وعلى الاقتصاد ككل.

من أصل 7,6 مليار إنسان على وجه الكرة الأرضية يتوجه كل يوم ما يقارب 3,2 مليار منهم إلى العمل. ويقدر عدد الساعات التي يقضيها الإنسان في العمل بـ 90 ألف ساعة، والكثير من البالغين يقضون ثلث إلى نصف يومهم في العمل أو يمارسون مهام مرتبطة بالعمل. ووفقاً للمنتدى الاقتصادي العالمي وكلية هارفرد للصحة العامة فإن الأمراض المزمنة الرئيسية والأمراض العقلية ستكلف الناتج الاقتصادي العالمي حوالي 47 تريليون دولار أميركي ما بين عامي 2011 و2030. أما الخسائر الاقتصادية الناجمة عن الحوادث في العمل، والأمراض المهنية والمشاكل الصحية المرتبطة بالعمل تمثل من 4% إلى 6% سنوياً

74% من العمال والموظفين في العالم يعملون بأقل من 13 دولاراً يومياً
70% من العمال والموظفين لا يملكون تأميناً
52% من العمال والموظفين البالغين في العالم يعانون من زيادة في الوزن والبدانة
9% من العمال والموظفين في العالم مصابون بمرض السكري
76% من العمال والموظفين في العالم يعانون من مشاكل في سلامتهم البدنية
2,3 مليون عدد الوفيات السنوية المرتبطة بالعمل
313 مليوناً عدد الحوادث السنوية المرتبطة بالعمل

2,30 دولار في فقدان الإنتاجية لكل دولار يصرف على التكاليف الطبية. في الولايات المتحدة على سبيل المثال يصل حجم الخسائر الاقتصادية الناجمة عن الأمراض المزمنة والإصابات المرتبطة بالعمل والإجهاد في العمل إلى حوالي 2,2 تريليون دولار أو ما قيمته 12% من الناتج المحلي الإجمالي.

وفي هذا الإطار تظهر دراسات عدة أن تكاليف الضغط العصبي المرتبط بالعمل تبلغ 650 مليار دولار في أوروبا، 300 مليار دولار في الولايات المتحدة، من 2 إلى 8 مليارات دولار في كندا و3,9 مليار دولار في استراليا.

في السياق عينه ومواكبة للطفرة التي يشهدها العالم في ما يتعلق بالولع بالنشاطات الصحية والأكل الصحي ونمط الحياة الصحي وما يرافقه من منتجات وخدمات، فإن مفهوم مكان العمل شهد تطوراً أيضاً بحيث لم يعد مجرد مكان يؤدي فيه العامل أو الموظف ما يُطلب منه لا بل أصبح يُنظر إليه بنظرة أكثر شمولية كمرافق متكامل يوفر تسهيلات عدة تجعل من دوام العمل أكر أريحية من خلال توفير أماكن للراحة ومعدات رياضية ويتضمن كافيتيريا تؤمن أكلاً صحياً إضافة إلى مساحات يمنع فيها التدخين وغيرها. وانطلاقاً من هذا المفهوم الواسع لمكان العمل تكشف الإحصاءات أن أماكن العمل التي توافقت هذا التعريف لا تزال قليلة جداً في العالم رغم أن حجم هذا القطاع أصبح يمثل 40,7 مليار دولار عالمياً. وعلى مستوى العالم تبلغ نسبة أماكن العمل الذي توفر مناخاً صحياً لموظفيها 9% فقط. وعلى مستوى القارات والمناطق تتوزع على الشكل التالي: 52% في أميركا الشمالية، 23% في أوروبا، 7% في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، 5% في كل من آسيا- المحيط الهادئ وأميركا الجنوبية ومنطقة الباسيفيك، و1% فقط في إفريقيا.

(الأخبار)

كثيرة بالغة الأهمية وتقديم النصائح الخاصة بالمياه والنظافة الصحية والمسائل المتعلقة بها وهي مسائل قد تكون في بعض الأحيان نتيجة لأي نزاع أو سبباً رئيساً له.

## منتجات

### «هواوي» تحصد جوائز في حفل iF 2018

فازت 6 من أجهزة «هواوي» بجوائز iF للتصميم المرموقة في المنتدى الدولي للتصميم الصناعي لعام 2018 الذي عقد في هانوفر بألمانيا والذي شارك فيه أكثر من 6400 شخص من 54 دولة. والأجهزة المكرمة هي هواوي Mate 10، هواوي Nova 2، هواوي MateBook X، راوتر هواوي 4G وهواوي VR 2.

يذكر أن منتدى التصميم الصناعي iF تأسس عام 1953، ويتم تنظيم حفل توزيع هذه الجوائز سنوياً من قبل هذا المنتدى، الذي يعتبر أقدم معهد تصميم الصناعة في ألمانيا. وقد أصبحت جوائز iF للتصميم رمزاً للتميز في التصميم والجودة منذ عام 65 عاماً.

## شركات

### ارتفاع أرباح «العربية للطيران» 30%

أعلنت شركة «العربية للطيران»، عن نتائجها المالية لعام 2017، والتي أظهرت تحقيقها ربحاً صافياً عن السنة المالية المنتهية في 31 كانون الأول 2017 وصل إلى 662 مليون درهم إماراتي، ما يمثل زيادة بنسبة 30% مقارنة بالسنة المالية 2016 والتي بلغت حينها 509 ملايين درهم إماراتي. وجاءت إيرادات الشركة على مدى عام 2017 موازية للإيرادات التي حققتها خلال الأشهر الاثني عشر السابقة حيث بلغت 3,74 مليار درهم. وفي هذا السياق أوصى مجلس إدارة «العربية للطيران» بتوزيع 10% من رأسمال الشركة كأرباح للمساهمين، أي بمقدار 10 فلس لكل سهم.

وكانت «العربية للطيران» قد أضافت 21 خطأ جديداً إلى شبكة وجهاتها العالمية في عام 2017 انطلاقاً من مراكز عملياتها الرئيسية الخمسة في دولة الإمارات العربية المتحدة، والمغرب، ومصر، والأردن. وتسلمت الشركة أيضاً 4 طائرات جديدة خلال العام ليصل حجم أسطولها إلى 50 طائرة من طراز «إيرباص A320»، تسير رحلاتها إلى أكثر من 140 وجهة عالمية في مختلف أنحاء الشرق الأوسط وأفريقيا وآسيا وأوروبا.

# اللاعبون الممارون «أسرى» اتفاقيات الرؤساء

ربما بسبب بروزي أمامهم سابقاً اتخذوا هذا القرار على سبيل الاحتياط.

ويلتقي سيليني مع حنينه حول مسألة التأثير النفسي على اللاعب لعدم قدرته على مواجهة فريقه السابق «فهي مباراة ينتظرها أي لاعب لإثبات قدراته أمام من اعتبر أنه لا يستحق أن يكون ضمن حساباته». ويضيف: «من هنا كنت أطلع شوقاً لمواجهة النجمة، وخصوصاً في المباراة المرتقبة ضمن نصف نهائي كأس لبنان. بصراحة لا أحد يمكنه أن يعرف شعوري اليوم ومدى رغبتني في خوض هذه المباراة أمام جمهور كبير ولأساعد فريقاً أيضاً، إذ في نهاية المطاف الولاء هو للقميم الذي أرثديه حالياً، وهي حال كرة القدم».

وإن ياسف سيليني لهذا النوع من الاتفاقيات التي تبرمها الأندية مع بعضها البعض يعتبر أن اللاعب مظلوم كما هو الحال في العديد من القضايا التي يعانها لاعبو الفوتبول في لبنان.

## اتفاقيات لا ثوابت

لكن هل هذه الخطوة صحيحة أو ظالمة بالنسبة إلى القيمين على الأندية؟

براحة تامة يجيب رئيس نادي العهد تميم سليمان أمام نظيره الراسينغواي جورج فرح (على هامش لقاء فريقهما في المدينة الرياضية) حول موضوع حنينه، فيوضح: «غازي هو أحد اللاعبين الذين يعطون كل ما لديهم على أرض الملعب عند مواجهتنا، وسبق أن اختبرنا خطورته عند وصوله معاراً إلى الراسينغ حيث تسبب في حصول لاعبيننا على بطاقات صفراء بالجملة، وقد أوقف أحمد زريق بسببه وقتذاك». ويعقب: «من هنا جاء قرارنا بالاتفاق مع الراسينغ على عدم قبولنا بمواجهته لنا في أي مباراة، وهو حق مشروع لنا».

ويوضح: «لدينا العديد من اللاعبين المعارين ومنهم نادر البزري الذي يلعب للراسينغ ولا يشمل أي اتفاق من هذا النوع، لذا ما أقصده هو أننا نتعامل مع حالات الإعارة بحسب مستوى اللاعب فنياً، وغازي بلا شك هو أحد أفضل اللاعبين في مركزه في لبنان، ولولا وجود تشكيلة كاملة لدينا كنا لنراه يدافع عن ألوان العهد». ويختم: «لا نريد أن يصورنا أحد باننا ظالمون، والدليل أنه عند حصول غازي على عرض من أحد الفرق العمانية وافقنا على احترامه رغم أننا كنا سنخسر توقيعه معنا». ولا يعارض فرح ما يقوله سليمان رغم أن أي غياب لحنينه عن تشكيلة فريقه يترك أثره السلبي بشكل واضح «فنحن كان علينا القبول بهذا الاتفاق الشرفي أو لا رغم أننا ندفع مبلغاً للعهد مقابل الإعارة».

فرح نفسه يشدد على احترام الراسينغ لاتفاقاته مع الأندية، لكن عند سؤاله عن إشراك محمد جعفر أمام النجمة في الموسم الماضي يقول: «لم يكن هناك أي اتفاق مع نادي النجمة حول عدم السماح لجعفر باللعب معنا أمامه، وهو فعلاً كان على مقاعد البدلاء في مباراة الذهاب، لكن بعد ارتفاع مستواه تم التوصل معنا كي لا يشارك إياباً، وهو أمر رفضناه بكل لباقة بحكم اتفاقنا المسبق الذي لم يلحظ هذه المسألة». إنّه هو «كلام رجال» لا أكثر ولا أقل، فالأندية متفقة، واللاعبون يشعرون بالظلم، والمباريات هي الخاسر الأكبر، وخصوصاً عند افتقادها إلى المميزين منهم.



غازي حنيني الفجار من العهد إلى الراسينغ هو أحد أبرز اللاعبين ممنوعين من اللعب في مواجهة فريقهم الأم (طلاء سلمان)

هذا الأساس يستغرب هذا الاتفاق الذي أحترمه بطبيعة الحال لأنني احترم النادييين». ويعتبر لاعب وسط منتخب لبنان أن نادي العهد يعرف قيمته الفنية ولهذا السبب يمنعه من اللعب في مواجهته «لكن لا يفترض على العهد أن يخاف مني لأن الراسينغ هو فريق مجموعة، والعهد أصلاً يضم نجوماً كباراً».

ويتابع: «سعت مراراً للإفلات من هذا الغرف وحتى إدارة النادي عملت سابقاً على تحريري لمواجهة العهد أقله في مباراة من اثنتين، لكن من دون أي نتيجة حيث واجه طلبنا الرفض».

ويصف حنينه نفسه بلاعب دُفع «أجاره» كون إعارته إلى الراسينغ ليست مجانية، معتبراً أنه على

تتكرر ظاهرة عدم السماح للاعبين المعارين بمواجهة أنديةهم الأصلية في كرة القدم اللبنانية، حتى من دون وجود اتفاق خطي بهذا الخصوص. ظاهرة رايها في أوروبا سابقاً، لكن هل هي قاعدة معتمدة في كل اتفاق إعاره بين نادٍ وآخر، وخصوصاً بعد انتشارها على نطاق واسع في لبنان؟

## شريك كريم

تبرز في الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم قاعدة تحت تسمية «The Parent Club rule» التي تمنع أي لاعب معار من نادٍ إلى آخر في «البريمير ليغ» من مواجهة ناديه الأم أو ناديه الأصلي إذا صح التعبير.

وهذه القاعدة ليست جديدة أبداً بل تعود إلى أكثر من 10 سنوات، ويقال إنها عزت مكاتب الأندية الإنكليزية ابتداءً من عام 2004، وتحديداً عندما أعار ريال مدريد الإسباني مهاجمه فرناندو مورينتس إلى موناكو الفرنسي، فكانت الصدمة للنادي الملكي عندما سجل مهاجمه المعار في شبكاه في المواجهتين ضدّه ضمن مسابقة دوري أبطال أوروبا ليقصيه من الدور ربع النهائي. وهنا تعلمت الأندية الإنكليزية الدرس وبنات تمنع لاعبيها المعارين من مواجهتها، وهي خطوة بلا شك ذكية، وخصوصاً أنها تعبر أحياناً لاعبين أصحاب مستوى رفيع بسبب نخمة النجوم في صفوفها، وهؤلاء بالتاكيد يمكنهم هزيمتها في أي يوم. وهذه القاعدة توسعت لتشمل بلداناً أخرى في «القارة العجوز» بعد اتساع سوق الإعارة، وبالتالي كان ريال مدريد الأكثر صرامة على هذا الصعيد، وهو الذي كان قد حرم ملقة من أفضل لاعبيه في الموسم الماضي أي دييغو يورنتي عندما منع اللاعب من مواجهته بسبب إعارته للفريق المذكور.

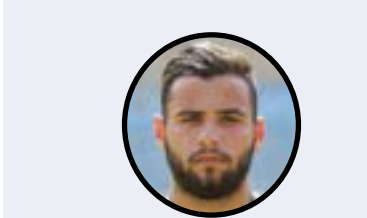
المهم أن أفضلية النادي الأم انتقلت حماها إلى لبنان مع العديد من الحالات التي أثار امتعاض اللاعبين قبل الأندية التي تستفيد من خدماتهم على سبيل الإعارة، فخرجوا معربين عن استيائهم من الغياب عن هذه المباراة أو تلك أمام فريقهم الأصلي، وضحت وسائل التواصل الاجتماعي بالتفاعل معهم حول كل ما ذكروه، لكن من دون أن يتغير أي شيء في الاتفاقيات الشفهية المبرمة وغير المكتوبة أو المذكورة في أي عقد بين الطرفين المتفقين.

## خيبة شاين طموحين

ربما أكثر حالتين عرفهما الدوري اللبناني هذا الموسم ارتبطتا بلاعبين لهما تأثير إيجابي كبير في فريقيهما: غازي حنينه المعار من العهد إلى الراسينغ، ومحمود سيليني الذي أعاره النجمة إلى التضامن صور.

لسان حال اللاعبين الشابين في حديثهما إلى «الأخبار» حمل قواسم مشتركة عدة تمثلت في خيبيتهما لعدم قدرتهما على اللعب في أكثر المباريات التي انتظرها منذ أن بدلا فريقيهما.

حنينه الذي غاب مجدداً عن مواجهة



علي الحاج حسن من الأنصار إلى النبي شيت

لم يُكتب لحارس الأنصار الشاب علي الحاج حسن التوفيق مع فريقه الجديد النبي شيت، الذي انتقل إليه بالإعارة من الأنصار، بعدما أصيب بقطع في الرباط الصليبي. وكان الحاج حسن شارك بسبع مباريات مع «الأخضر» في الموسم الماضي حافظ خلالها على نظافة شبكاه مرة واحدة، كحال الحارس الأول حسن مغنية الذي لعب 15 مباراة.



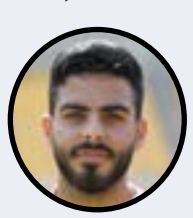
علي حلال من شباب الساحل إلى الصفاء

انتقل حارس شباب الساحل علي حلال إلى الصفاء مطلع الموسم الجاري بعد سقوط فريقه إلى الدرجة الثانية، موسم واحد على سبيل الإعارة. وشارك حلال في 13 مباراة هذا الموسم حافظ خلالها على نظافة شبكاه ست مرات، قبل تعرّضه للإصابة التي أبعدته عن الملاعب نحو شهرين.



محمد مرقباوي من النجمة إلى الاخاء عاليه

يُعد محمد مرقباوي أحد أبرز المهاجمين الشباب في الدوري اللبناني، وهو كان يلعب مع الفئات العمرية للنجمة في المواسم الماضية قبل ترفيعه إلى الفريق الأول منذ 4 سنوات، مشاركاً في 12 مباراة، بمجموع 127 دقيقة سجل خلالها هدفين. ولعب مرقباوي هذا الموسم 15 مباراة في الدوري ساهم خلالها بتسجيل هدف واحد.



غازي حنينه من العهد إلى الراسينغ

جدد الراسينغ عقد لاعب الوسط غازي حنينه للمرة الثالثة على التوالي، قادماً من العهد. ثلاث سنوات كانت كافية للاعب الشاب لإثبات نفسه والانضمام إلى منتخب لبنان بعدما استدعاه المدرب المونتينيغري ميودراغ رادولوفيتش. وكان حنينه لعب 13 مباراة مع الفريق الأول لـ«الأصفر» قبل أن يشارك في 46 لقاءً مع الراسينغ.



هازن جمال من الأهلي صيدا إلى الأنصار

توج هدافاً للبطولة لثلاثة مواسم متتالية. وانتقل اللاعب إلى النجمة حيث لعب موسمين بالإعارة. وعلى الرغم من مشاركاته الخجولة مع الفريق، التي لم تتعد مجموع دقائق ثلاث مباريات، بسبب مشاركته الـ15 كبديل، إلا أنه نجح بتسجيل أربعة أهداف، ثلاثة منها أهدت الفوز لفريقه. وانتقل جمال هذا الموسم إلى الأنصار بالإعارة من ناديه الجنوبي، حيث لعب 11 مباراة دون أن يسجل أي هدف.



محمود السيليني من النجمة إلى التضامن صور

بعد تعاقده النجمة مع عددٍ من اللاعبين في الهجوم أبرزهم حسن معتوق، انتقل المهاجم الشاب محمود السيليني إلى التضامن صور بالإعارة لموسم واحد، حيث خاض 15 مباراة في الدوري سجل خلالها هدفاً واحداً وصنع هدفين، بعدما كان شارك في مباراة واحدة مع الفريق البيروتي في الموسم الماضي، على الرغم من تعافيه من الإصابة.

## اوضسايد

### الأسبوع 17 من الدوري اللبناني

#### النجمة يكرّم عساف



كرّم نادي النجمة المشجع المقعد علي عساف، بعدما أرسل رئيس النادي أسعد صقّال (الصورة) آلية تابعة للصليب الأحمر أحضرته من منزله إلى الملعب، حيث التّقطت له الصور التذكارية مع اللاعبين والإداريين والمشجعين. وقبل المباراة انتقل عددٌ كبيرٌ من مشجعي النجمة من المدرج المخصص لهم إلى المدرج الكبير مقابل المنصة الرئيسية، واستعمل بعضهم المفرقعات النارية. وكان لافتاً أن حارس الإصلاّح البرج الشمالي رضوان كساب كان يرتدي قميصاً باللون عينه الذي يرتديه حكام المباراة.

#### تلاسن في المنصة

تلاسن أحد الحاضرين من جمهور العهد في المنصة الرئيسية مع لاعبي الراسينغ الذين كانوا خارج قائمة الفريق، بعد تسجيل حسن شعيتو الهدف الثاني. وفي الملعب وقعت إشكالات عدة بين ظهير العهد حسين زين ومدافع الراسينغ حسين السيد وبين زميله حسين طحان ومدير فريق العهد حسين شري. كما تلاسن الأخير مع مساعد مدرب الفريق المضيف سرقيس عبايجان. واحتج المدرب رضا عنتر كثيراً على التحكيم، كما دخل إلى أرض الملعب معترضاً على صحة الهدف الثاني. وكان مدرب منتخب لبنان المونتينيغري ميودراغ رادولوفيتش حاضراً في المنصة الرئيسية.

#### شفت الملعب

بسبب هطول الأمطار على ملعب أمين عبد التور في بجمدون، اضطر أحد العاملين إلى استعمال «شفاطة» لإخراج المياه من أرض الملعب بسبب صعوبة تحرك الكرة. وقبل انطلاق الشوط الثاني من مباراة الإخاء الأهلي عاليه والتضامن صور غيّر لاعبو الفريقين أطقمهم، فارتدى التضامن صور الأحمر والأسود بدلاً من الأبيض، والإخاء الأزرق بدلاً من الأحمر، ما دعا إلى تأخير انطلاق الشوط نحو ربع ساعة بسبب تغيير الأرقام الموجودة على الكشوفات.

#### «نحن العهد ولاك»

خلال مباراة الراسينغ والعهد، حمل بعض الأولاد من المخيم المجاور للملعب مدينة كميل شمعون الرياضية لافتة نجموية كانت تُركت بعد مباراة الديربي، الأمر الذي أثار حفيظة العهداويين الذين أخذ بعض مشجعيهم اللافتة ووضعوها على مدرج فريقهم حيث دعسوا عليها. وكان جمهور الفريق حملوا لافتة مكتوب عليها: «نحن العهد ولاك».

#### صنع زميله في الملعب

صنع لاعب طرابلس أبو بكر الملل زميله الشاب عبد الله عيش على أرض الملعب، عقب فرصة أهدرها الملل بعد تمريرة متأخرة من عيش. ووقع ظهير أيسر طرابلس على الأرض نحو دقيقتين قبل أن يعود الملل ويقبّله معتذراً. ورفض الملل الاحتفال بهدفه في مرمى فريقه السابق السلام زغرّتا الذي لعب معه موسمين.

#### أرقام الأسبوع

عدد الأهداف: 15	المجموع: 14	أهداف بالرأس: 5
المجموع: 265	ركلات جزاء محتسبة: 3	المجموع: 59
معدّل الأهداف بالمباراة: 3	المجموع: 42	أهداف من ركلات حرة: 1
المجموع: 2,5	سجل منها: 3	المجموع: 12
البطاقات الصفراء: 18	المجموع: 31	كلمين شيت: 2
المجموع: 331	أهداف من خارج المنطقة: 2	المجموع: 59
البطاقات الحمراء: 2	المجموع: 29	

إعداد علي زين الدين

# مجدد عنجر يتهم البرج بالتلاعب... «نجومتم...» من بور سعيد ثانية!

عبد القادر سعد

جاء في التعميم الرقم 2018/4 للجنة الطوارئ في الاتحاد اللبناني لكرة القدم قراراً بتشكيل لجنة تحقيق في أحداث مباراة الشباب العربي والبرج ضمن الأسبوع السابع عشر من دوري الدرجة الثانية واستدعاء الجهات المعنية إلى الاتحاد يوم الاثنين (أمس) عند الساعة 11,30. كلامٌ كثير قيل عن المباراة وما رافقها من أحداث، مع حديث عن إشهار أسلحة وتهديدات، إضافة إلى اعتداء من جمهور البرج على إداريين في الشباب مجدّد عنجر نجم عنه قرارٌ اتحادي بمنع جمهور البرج من الحضور إلى المباريات حتى نهاية الموسم.

إلا أن مشكلة برزت مع ظهور أمين سر نادي الشباب مجدّد عنجر أحمد يونس حمزة خلال المباراة، في منصة الشرف، وعلى أرض الملعب بين الشوطين، وهو موقوف اتحاديًا وجرت مضاعفة عقوبته مرتين لعدم التزامه بالقرار وفقاً للمادة 3 - 16 من قانون العقوبات. وتلاحظ هذه المادة أنه في حال كسر القرار للمرة الثالثة، كما حصل مع حمزة، فحينها يتم تخسير فريقه طبقاً للمادة 1 - 12. أمّر طالب فيه نادي البرج، علماً بأن المباراة انتهت بالتعادل الإيجابي 1 - 1.

لكن أحداث المباراة لم تتوقف عند هذا الحد، ذلك أن أمراً خطيراً برز أمس خلال جلسة التحقيق الاتحادية مع كلام لمدرّب الفريق يوسف الجوهري الذي يملك تسجيلات تتضمن محاولة أطراف من البرج شراء المباراة مع مجدّد عنجر.

الجوهري كان حاضراً في التحقيق. يعتبر أن وجود أحمد حمزة يونس كان لحل الإشكالات، بدءاً من المنصة، وصولاً إلى أرض الملعب، قائلاً «أنتم نجومتم من بور سعيد ثانية» تشبهاً بالأحداث المؤلمة التي شهدتها الدوري المصري سابقاً في مباراة الأهلي وبور سعيد. لكن الجوهري يعتبر أن المسألة الأكبر هي المحاولات التي قام بها مسؤولون في البرج، وتحديداً مدير الفريق حسن المقداد «ميدو» للحصول على نقاط المباراة بطريقة غير شرعية. ويتحدث الجوهري

لـ«الأخبار»، متحملاً مسؤولية كلامه، كاشفاً عن وجود تسجيل صوتي للاعب (وصفه بالأفضل) في فريق



يوكّد ميدو أن الجوهري اتهمه قبل المباراة بالاتصال باللاعبين طارق حمود ومحمد عبيد وإبراهيم أبو جبك



البرج، يتصل خلاله بلاعب من فريق الشباب مجدّد عنجر، داعياً إياه إلى لقاء مع أحد الأطراف في البرج قبل المباراة، وهو أمر رفضه لاعب الفريق البقاعي. ويذهب الجوهري أبعد من ذلك متحدثاً عن زيارة «سوداء» قامت بها أطراف في نادي البرج للاعبين من فريقه يقطنون في منطقة برج البراجنة، وجرى ترغيبهم وترهيبهم لتقديم المباراة إلى البرج الذي ينافس على الصعود إلى الدرجة الأولى. ويشير الجوهري إلى تهديد «ميدو» للاعب سابق من البرج يلعب الآن في فريق الشباب مجدّد عنجر



ميدو: سارك كرة القدم إذا كان هناك تسجيل صوتي يدينني (عدنان الحاج علي)



دوري أبطال أوروبا

# ليونيل ميسي في ستامفورد بريدج مباراة الشار التاسعة

يحك برشلونة اليوم ضيفاً على تشلسي، على ملعب ستامفورد بريدج، في ذهاب دور الـ16 من التشارمبيونز ليغ، بينما يستضيف ملعب كامب نو مباراة الإياب في 14 آذار مارس المقبل

يعاني ليونيل ميسي من «عقدة» أمام الفريق اللندني (أ ف ب)



## ميسي أمام تشلسي

لعب 8

سجل صفر

سدد على المرمى 29

## كونتي مع تشلسي

المشكلة الأولى واضحة وجلية وهي مشاكل كونتي مع الإدارة بسبب عدم التعاقد مع اللاعبين الذين يريدونهم (عدم استقرار العلاقة بين كونتي والإدارة).

فكرة المهاجم الوهمي كانت سبب اخفاقه في العديد من المباريات.

الاصرار على اللعب بتشكيلة 2-5-3 او ما يشبهها رغم معاناة الفريق دفاعياً في هذا الموسم والأرقام توضح ذلك تشيلسي تلقى 29 هدفاً في الدوري وفي دوري الأبطال 8 أهداف في 6 مباريات.

عدم لجوئه الى المداورة أدى إلى ارهاق اللاعبين (مثلا مباراة الخسارة أمام أتفورد توضح كيف انهار الفريق بدنياً في اخر 10 دقائق).

خلافاته مع اللاعبين كوستا في الصيف الماضي والتشاجر مع دافيد لويز وابعاده من قائمة الفريق.

تخلي غرفة الملابس عن كونتي فاللاعبين باتوا يعاملونه كما عاملوا مورينهو في موسه الأخير.

تراجع مستوى كانتني ادى الى ضيق الخيارات فاصبح فابريغاس لاعب الوسط

الوحيد، باكايوكو سيء جداً.

الإدارة لا تحمي كونتي فالأخبار تقول برحيله عن تشلسي، والإدارة لم تبد الثقة فيه من خلال التكتيم وعدم الادلاء باي تصريح.

الشائعات أسقطت النظرة الجدية تجاهه من قبل اللاعبين.

## فالفيدي مع برشلونة

أولاً رحيل نيمار عن الفريق، ثانياً الأوضاع السياسية في إقليم كاتالونيا في بداية الموسم.

فالفيدي منح برشلونة العمق فوق أرضية الميدان وهذا ما افتقره الفريق في الموسم الماضي مع انريكي.

فالفيدي واقعي في أسلوبه المهم هو الانتصار لا الاستعراض، برشلونة لا يفوز بنتائج عريضة هذا الموسم.

الألماني تير شتيغن، الحارس الأقل استقبلاً للأهداف في الليغا.

اللعبة بطريقة 1-3-2-4 أعاد بريق وسط الميدان في برشلونة مما ساعد خط الدفاع في التحسن. والأرقام تظهر ذلك إذ تلقى 11 هدفاً فقط في الليغا وفي دوري الأبطال تلقى هدفاً وحيداً فقط (أقوى خط دفاع منذ فريق الاحلام أيام يوهان كرويف).

يحسب له أنه استطاع جعل اللاعبين يتألقون مع الرسم التكتيكي الجديد لأن الفريق يعتمد على 3-3-4 منذ أكثر من 10 سنوات.

التنوع في طريقة الهجوم ففي حقبة انريكي كان الوصول السريع للمرمى.

ميسي أصبح يلعب في دور مركزي أكثر بالقرب من منطقة جزاء الخصم وبالتالي تسديداته على المرمى أصبحت أكثر (المهاجم الكلاسيكي أو صانع الألعاب).

فالفيدي واضح وهادئ ولا يخلق مشاكل في غرف الملابس عكس لويس انريكي.

القدرة على التعامل مع الأوقات الصعبة.



## فابريغاس الابن الضال

ها هو سيسك فابريغاس يعود ليوقف وجهاً لوجه ضد موطنه الكروي، لكنه في هذه المرة لن يرتدي قميص برشلونة، إنما سيلعب دور المستضيف مع فريقه تشلسي، المنتخب في الآونة الاخيرة من الموسم الحالي. فابريغاس كان يحلم أن يعتزل في قلعة برشلونة إلا أن عودته من أرسنال الى الفريق الكاتالوني انتهت سريعاً. مهتمه في الفريق لم تكن واضحة، فهو لم يلعب في مركزه كمتوسط ميدان، فتارة كان يلعب كراس حربة وهمي وتارة أخرى كمتوسط ميدان. دوره كمهاجم وهمي في البرسا أثر على مركزه في المنتخب الإسباني، فتحوّل فابريغاس من اللعب في وسط الميدان إلى مهاجم وهمي مع منتخب «لا فوريا روخا»، ففي بطولة أمم أوروبا 2012 لعب فابريغاس في مركز الهجوم طوال البطولة. قلب فابريغاس لا يزال معلقاً بأسوار الكامب نو، حيث نقلت صحيفة «بانينكا» قوله بأن برشلونة من أفضل الفرق في العالم، مضيفاً أن ميسي هو الأفضل عبر التاريخ.





# كبير ألمانيا ضدّ العالمين من تركيا بايرن ضدّ بشكتاش... أكثر من مباراة

تحمل مواجهة بايرن ميونيخ الألماني وبشكتاش التركي، اليوم، في دور الـ 16 لدوري أبطال أوروبا لكرة القدم أهمية المسألة لا تتوقف على الجانب الكروي بل تأخذ أبعاداً سياسية بالنظر إلى توتر العلاقة بين البلدين، واجتماعية تتعلق بالمهاجرين الأتراك في ألمانيا

والبرازيلي فاغنر لوف والتشيلياني غاري ميديل، إذ إن المباراة تأتي في توقيت تشهد فيه العلاقة بين ألمانيا وتركيا توتراً غير مسبوق. الرئيس التركي رجب طيب أردوغان اتهم في الأونة الأخيرة المستشار الألمانية أنجيلا ميركل بـ «ممارسات تعود إلى الحقبة النازية»، فيما قامت السلطات التركية باعتقال عدد من الأشخاص الذين يحملون الجنسية الألمانية في تركيا «لأسباب سياسية» بحسب برلين. في المقابل، سعت ميركل في الأشهر الأخيرة إلى وقف مفاوضات انضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي وتخفيض المساعدات المالية لها، فيما حذرت برلين رعاياها من السفر إلى تركيا وشركاتها من الاستثمار فيها كما جمّدت صادرات الأسلحة إليها. وبطبيعة الحال أن يتواجه كبيراً

## حسن زين الدين

تتركز الأنظار في دور الـ 16 لدوري أبطال أوروبا، بطبيعة الحال، على مواجهات ريال مدريد الإسباني ضد باريس سان جيرمان الفرنسي، وبرشلونة الإسباني ضد تشلسي الإنكليزي، ويوفنتوس الإيطالي ضد توتنهام الإنكليزي، لكن مواجهة بايرن ميونيخ الألماني أمام بشكتاش التركي لا تقل أهمية. المسألة لا تتوقف على اعتبار أن البافاري هو دوماً بين المرشحين للقب وأن بشكتاش أظهر قوته في دور المجموعات متصدراً مجموعته دون أي خسارة بعد أن ضم إلى صفوفه في الأعوام الأخيرة العديد من نجوم الكرة الأوروبية على غرار البرتغاليين ريكاردو كواريسما وبيبي والإسباني الفارو نيفريديو

قبل ذلك الرئيس التركي رجب طيب أردوغان والمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، وأعتقد أن العلاقات بين البلدين ستتحسن قريباً». لكن، في المقابل، فإن الأتراك يشعرون بالغضب من الألمان لاعترافهم أن ألمانيا خطفت منهم أهم النجوم الذين كان من الممكن أن يرتدوا قميص المنتخب التركي وكان آخرهم في العام الماضي كريم ديميرباي، لاعب هوفنهايم، الذي فضل اللعب لـ «المانشافت» ما أدى إلى أزمة بين اتحاد الكرة في البلدين بعد أن أرسل الاتحاد التركي خطاباً للاتحاد الدولي لكرة القدم يتضمن عريضة باللغة الإنكليزية عليها توقيع اللاعب بشأن رغبته بتمثيل منتخب تركيا. في النهاية حصل المنتخب الألماني على اللاعب الذي شارك في كأس القارات في روسيا. الأكد أن أي مواجهة بين فريقين من ألمانيا وتركيا تأخذ أهمية، فكيف إذا كان الأمر يتعلق بكبيرة الكرة في البلدين بايرن وبشكتاش وفي بطولة مثل «التشامبيونز ليغ» في أدوارها الإقصائية؟ ما هو واضح أن على بايرن أن يحسم تأهله من مواجهة الذهاب على ملعبه اليوم، ذلك أن زيارته لاسطنبول إيجاباً لن تكون نزهة على الإطلاق.

الأتراك على الاندماج». ولعل هذا الواقع ينعكس في كرة القدم. اللاعبون الألمان من أصل تركي هم الأكثر عدداً في الأندية الألمانية. السنوات الأخيرة شهدت طفرة لهؤلاء في المنتخب الألماني، إذ إن التشكيلة الحالية تضم على سبيل المثال أكثر من لاعب تركي مهاجر يأتي في مقدمهم أحد أبرز نجوم الكرة العالمية مسعود أوزيل بالإضافة إلى النجمين إيلكاي غوندوغان وإيمري كان. لكن رغم نجومية هؤلاء في ألمانيا فإن ارتباطهم بتركيا ظل وثيقاً. هذا الأمر بدأ واضحاً من خلال عدم ترداد هؤلاء النشيد الوطني الألماني أثناء مباريات «المانشافت» وهذا ما أغضب الألمان في فترة سابقة وأثار جدلاً كبيراً في البلاد. أوزيل على سبيل المثال، الذي يحرص دوماً على زيارة تركيا في أوقات عطلة مع فريقه أرسنال الإنكليزي أكثر من ألمانيا وكان آخرها احتفاله مع صديقه التركية بتمديد عقده مع «الغانرز» في أحد مطاعم اسطنبول، بدا دبلوماسياً عند تعليقه على أزمة ألمانيا مع تركيا حيث لم يتحيز للأولى بقوله: «أنا فخور لكون أصولي تركية، ولأنني لعب بقميص المنتخب الألماني»، مضيفاً: «أنا رياضي ولست سياسياً، لقد التقيت

الكرة في البلدين في ظل هذه الأجواء، فإن هذا الأمر يعطي المباراة أهمية مضاعفة وترقباً لها في ألمانيا وتركيا. لكن هذا ليس كل شيء. إذ إن الحديث عن أي مباراة تجمع بين فريقين ألماني وتركي أو بين منتخبين البلدين يفتح باب النقاش حول اعتبارات أخرى اجتماعية وكروية. المعروف أن الجالية التركية في ألمانيا هي الأكبر. التقديرات تشير إلى وجود حوالي أكثر من مليون و500 مهاجر تركي في ألمانيا، لكن أكثر هؤلاء لم يتمكنوا من الاندماج في المجتمع الألماني حيث بقيت لهم ثقافتهم الخاصة وهم يتحدثون اللغة

## اللاعبون الألمان من أصل تركي هم الأكثر عدداً في الأندية الألمانية خلال السنوات الأخيرة

التركية في الأماكن العامة. دراسة حديثة كشفت أن الألمان من أصول تركية هم الأقل نجاحاً اقتصادياً من المجموعات المهاجرة الأخرى. في المقابل، يقول عالم الاقتصاد الألماني توماس ستراوبهار إن «أغلب الألمان يعتبرون الأتراك ضيقاً وليسوا مواطنين، وهو موقف لا يشجع

## الأتراك في ألمانيا



عدد الناخبين المسجلين:  
1.5 مليون ألماني من أصول تركية  
عدد ونسبة المقترعين في 2015:



## أبرز لاعبي المنتخب الألماني من أصول تركية

إيلكاي غوندوغان



كريم ديميرباي



إيمري كان



مسعود أوزيل



## بايرن ميونخ x بشيكتاش



2-0



دوري المجموعات  
1997/1998



0-2



# غوطة دمشق الشرقية إخراج «النصرة» أو الحسم

## خريطة الفصائل

أقوى التشكيلات العسكرية للمسلحين في الغوطة الشرقية هو «جيش الإسلام» الذي أسسه زهران علوش، ليخلفه عصام البويضاني، ويتموضع مقاتلوه في القطاع الشرقي والشمال من الغوطة الشرقية. ويأتي «فيلق الرحمن» في الريف الدمشقي، في المرتبة الثانية، وهو الذي تشكل في عام 2013، وأغلب عناصره كانوا مسلحين من «الجيش الحر» بتوجهات «جهادية» دفعتهم إلى الانشقاق وإنشاء «الفيلق». تحالف «فيلق الرحمن» مع «جبهة النصرة»، بالإضافة إلى مشاكله الداخلية مع «جيش الإسلام»، جعله ينافس الأخير في السطوة والقوة، كما كان عاملاً مهماً في تغيير أساليب القتال وتطويرها وتمكينها، وهو يمتلك أسلحة متنوعة ورشاشات ثقيلة ومدافع وراجمات صواريخ من نوع «فيل»، ولكنه خسر عدداً كبيراً من عناصره في المعارك الداخلية مع «جيش الإسلام». القوة الثالثة في الغوطة هي «جبهة النصرة»، ويتزعمها هناك الشيخ أبو عاصي، وفيها عدد كبير من المقاتلين الأجانب، وتعتبر من الفصائل النشطة رغم قلة عديدها. قدرتها العالية على التفخيخ والتفجير والقيام بالعمليات الانتحارية أولتها قوة خاصة. علاقات «النصرة» متوترة مع أغلب الفصائل، حتى مع حلفائها أمثال «فيلق الرحمن»، وانتشارها محدود في عربين وكفربطنا وجوبر. «حركة أحرار الشام»، وهي الفصيل الرابع، تشكلت في بداية الحرب، وتموضعها الأساسي في ريف إدلب شمالي سوريا، ولديها وجود في الغوطة الشرقية مع عدد قليل من المقاتلين، إلا أنهم ذوو خبرة عسكرية، ولديهم علاقات طيبة مع أغلب الفصائل المسلحة في الغوطة، ومؤخراً اندمج معها «لواء فجر الأمة» الذي لا يزيد عديده على ألفي مقاتل، وهم من دعموا «النصرة» و«فيلق الرحمن» في معارك إدارة المركبات الأخيرة.



إلى مطار دمشق، وعلى متنها ضباط من المخابرات المصرية. ويتعاون روسي، بدأ العمل على إعداد تسوية الكلام يدور حول مفاوضات روسية - مصرية - سورية، أي إن المصريين يجرون اتصالاتهم بـ«جيش الإسلام»، والروس يجرون اتصالاتهم بالجيش السوري، في محاولة الضغط على «جيش الإسلام» لدفعه نحو العمل على إخراج «النصرة» ومن معها نحو إدلب.

اتفاقات الهدن التي وقّعها سابقاً كل من «جيش الإسلام» و«فيلق الرحمن» بشكل منفصل، تضمنت «ترحيل جبهة النصرة من الغوطة الشرقية»، وهو ما لم يحصل حتى الآن، وهو أيضاً ما تسعى إليه روسيا مع مصر. أهم المطالب التي تريدها دمشق هو «إخراج فيلق الرحمن وجبهة النصرة من المنطقة ودخول الجيش إلى مناطق طوق دمشق في زملكا وعربين وكفربطنا وغيرها لحماية العاصمة من القصف»، وفق ما تؤكد مصادر مطلعة في حديثها إلى «الأخبار». وتضيف المصادر أن «المفاوضات حتى الآن تجري في سياق جيد، وقد توصل إلى حل يقضي بخروج النصرة ومن معها من الغوطة، بمعاونة جيش الإسلام الذي يمكن مفاوضاته لاحقاً، وبالتالي منع وقوع

وخاطبهم بخصوص العملية العسكرية المنوي شنها هناك. صُوّر الحديث ونشر مع أخبار في الإعلام عن استقدام التعزيزات إلى الغوطة الشرقية واقترب موعد بدء العملية فيها. وهذا ما دفع - إضافة إلى رسائل وإشارات أخرى - المسلحين في الغوطة الشرقية، والمحسوبين على «جيش الإسلام»، إلى الطلب من

و«جيش الإسلام» و«فيلق الرحمن» و«جبهة النصرة» وتواجههما للخروج من الغوطة الشرقية نحو إدلب، وهذه الضغوط لم تقتصر على الميدان والأعمال الحربية فقط، بل توسعت نحو إطار المفاوضات.

«المصريون» في المفاوضات «فيلق الرحمن وجبهة النصرة محسوبان على قطر وتركيا، وكانت تجري مفاوضات سرية منذ فترة لدفعهم نحو الخروج من الغوطة، إلا أن الأطراف الخارجية المذكورة عرقلت الأمر»، يقول مصدر عسكري سوري مطلع. بعد فشل هذه المفاوضات، اتخذ القرار بالتصديق على مسلحي الغوطة الشرقية أكثر، وبدأ الجيش يحشد قواته ويستقدم التعزيزات العسكرية باتجاه العاصمة ومحيطها. منذ أيام، حضر العميد في الجيش السوري سهيل الحسن، إلى الغوطة الشرقية، ومن على مشارفها جمع ضباطه وجنوده

الجانب المصري (هذا الفصيل يخضع للنفوذ السعودي، وتربطه بأطراف مصرية علاقات جيدة، خاصة أنهم رعوا الهدنة الأخيرة التي وقّعوها مع الجانب الروسي في القاهرة) التوسط بينهم وبين الدولة السورية. لم يتأخر الوفد، وفق مصادر خاصة لـ«الأخبار»، إذ وصلت طائرة مصرية

ومسرابا. هذه المدن تقع في القسم الجنوبي الغربي من جيب الغوطة الشرقية الواقع تحت سيطرة المسلحين. ويرتبط القصف الشديد الذي تتعرض له المنطقة الواقعة تحت سيطرة فصيلي «فيلق الرحمن» و«جبهة النصرة» المتحالفين بالمفاوضات التي تدور في دمشق.

المسلحون في الغوطة الشرقية يعتبرون جبهة جوبر هي الجبهة الرئيسية، وذلك لأنها المعبر المباشر لهم نحو دمشق، ولقربها من ساحة العباسيين، وعليه فإن ثقلهم العسكري يتمركز هناك، وهم يسعون دائماً إلى تدعيم هذه الجبهة وتمكينها ولو على حساب جبهات أخرى.

الجيش السوري بدأ أولاً بقصف هذه المنطقة، واستهدف النقاط العسكرية التابعة للمسلحين، كما استهدف سلاح الجو مخازن وقواعد خلفية تابعة لـ«فيلق الرحمن» و«جبهة النصرة». ومن المتوقع أن يهاجم الجيش المنطقة من محاور عدة لتشتيت قوى المسلحين. «جبهة النصرة» و«فيلق الرحمن» يقصفان العاصمة يومياً في الأونة الأخيرة، وهما الفصيلان اللذان أطلقا هجوم إدارة المركبات الأخير، و«هذا ما جعلهم محل استهداف الجيش

خاصة دمشق الشرقية، المهذدة الرئيسية للعاصمة، ووضعت اليوم على السكة ذاتها التي وضعت عليها باقي المدن والمناطق السورية التي استعيدت سابقاً. العملية العسكرية انطلقت، وبالتوازي تجري مفاوضات مع الفصائل المسلحة لإجراء تسوية، دفعا لمعركة لن تكون سهلة، وربما لن تنتهي في وقت قريب

### حسين الامين

على مدى ليلتين متتاليتين، لم تنم العاصمة دمشق ولا أهلها. هدير الدبابات والتعزيزات القادمة من الشمال السوري إلى الريف الدمشقي لم يغلبه إلا أصوات الصواريخ والقذائف الموجهة نحو مسلحي قرى الغوطة الشرقية ومدنها. أهم المدن والبلدات التي تركّز القصف عليها كانت كفربطنا وسقبا وحمورية

تقرير

## عفرين بانتظار دمشق: «المشروع الكردي» يتصدّع!

عفرين بانتظار دمشق لوقف الهجوم التركي، فيما يبدو المشروع الكردي، والإدارة الذاتية الكردية في سوريا. أمام أول هزيمة تنتظرهما منذ عام 2012، والخروج من غرب الفرات تدريجاً للتمترس في المناطق التي يوجد فيها الأميركيون وتحت مظلتهم حصراً وهو ما سيحجم المشروع الكردي نهائياً في سوريا رهينة الصراع المقبل بين روسيا وأميركا. والأرجح أن المنعطف الذي يجمع من كل المناطق التي يتداخل فيها الوجود العربي، بالكردي في شمال سوريا، ولا سيما في منبج، وتك أيضاً، ورأس العين، وما حولها، عرضة لمصير مماثل يضم المشروع الكردي حيس القامشلي، خصوصاً أن هناك دعوات كردية للتفاوض على تسليم الطبقة للجيش السوري، في مقابل دخوله أيضاً إلى عفرين

تؤكد المصادر أن معارك الغوطة لن تكون سهلة، وقد تأخذ وقتاً طويلاً (أ.ب.ب.)



معركة ضخمة في الغوطة يسعى الجميع إلى تجنبها». في الأيام الأخيرة، خرجت مظاهرات داخل الغوطة الشرقية تطالب «بإيقاف الرحمن» و«جبهة النصر» بالخروج من الغوطة، لتخفيف الضغط العسكري على المنطقة. وبالرغم من أن التقدم البري لم يبدأ بعد، فإن المعلومات تفيد بأن أياً ما قليلة تفصلنا عن بدء توغل الجيش السوري هناك، «الجيش السوري جهز وبدأ مشروع اقتحام الغوطة الشرقية بشكل كامل، بالتوازي مع المفاوضات التي إذا لم تنجح فإنه سيكمل العملية العسكرية

إلى آخرها»، تقول مصادر عسكرية رفيعة. وتضيف المصادر ذاتها أن «المعارك في الغوطة الشرقية ليست سهلة، وهي منطقة معقدة وصعبة، وقد تأخذ وقتاً طويلاً وجهداً كبيراً. ولا نغفل عن التضحيات الكبيرة التي تحتاج إليها المنطقة لاستعادتها، ولكنه سيكون نصراً مفصلياً شبيهاً بنصر حلب». التعبير نفسه نقلته وكالة «إنترفاكس» الروسية عن وزير الخارجية سيرغي لافروف، خلال حديث له في مؤتمر «فالداي» أمس، إذ قال إن «تجربة حلب قابلة للتطبيق في الغوطة الشرقية».

### «اليرموك» ضمن الخطة

بدأ تنظيم «داعش» منذ أيام بمهاجمة «جبهة النصر» في مخيم اليرموك. عدد مقاتلي «النصرة» هناك «لا يتجاوز 150 مقاتلاً»، وفق ما تؤكد مصادر مطلعة. الحديث هنا يدور عن حملة شاملة لإخراج «النصرة» وتوابعها من سائر منطقة دمشق وأريافها، وهناك كلام عن «مطالبات من داعش لتسوية أوضاعهم في المخيم بعد انهيار هيكلهم التنظيمي هناك»، تقول المصادر.

### محمد بلوط

لا اتفاق ناجزاً حتى ليل أمس، لدخول أربعة آلاف مقاتل من قوات سورية، شعبية كانت أو نظامية من الجيش السوري إلى عفرين. كانت الأنباء عنه قد صدرت من الجانب الكردي، وخصوصاً المستشار في الإدارة الذاتية الكردية، بدران جيا كرد، فيما تجاهلته دمشق على الرغم من تركيز إعلامي متواتر عن التوصل فعلاً إلى اتفاق بهذا الشأن خلال مفاوضات دارت في حلب بين ممثلين لـ«وحدات حماية الشعب» الكردية، جاؤوا من جبل قنديل على ما يقوله مصدر سوري، وجنرال روسي مقيم في المدينة، ووفد ضم ممثلين عن مكتب الأمن الوطني في دمشق، الذي يقوده اللواء علي مملوك المسؤول المباشر عن الملف الكردي، وقائد أمن الدولة في المدينة العميد خليل الملا. وتولت فوزة يوسف، الرئيسة المشتركة للهيئة التنفيذية لإقليم شمال سوريا، نفي التوصل إلى أي اتفاق يبعث بقوات سورية إلى عفرين. وقالت فوزة يوسف لـ«الأخبار» إن «ما جرى لم يتجاوز طور المباحثات مع النظام في دمشق، وعلى العكس مما يقال، فقد طلبنا دخول قوات سورية نظامية إلى عفرين، ولكننا لم نتوصل إلى أي اتفاق عملي وناجز». وأضافت المسؤولية الكردية: «إننا كنا قد اقتربنا من التوصل إلى اتفاق، لكن المواقف تغيرت، لأن روسيا لا تريد التوصل إلى اتفاق، وتريد فرض شروطها علينا». وتقول يوسف، إن المباحثات كانت قد تناولت بالفعل دخول قوات شعبية إلى عفرين كانت ستعمل من بين بنود الاتفاق المقترح على إعادة السيطرة السورية على المناطق التي دخلتها المجموعات السورية العاملة بإمرة الجيش التركي. ويبدو أن التشكيلة المقترحة في تلك المباحثات للقوات المفترض دخولها إلى عفرين تضم توازناً لافتاً إيرانياً، وروسياً، وسورياً. وقال مصدر سوري إن قوات شعبية من أربعة آلاف مقاتل مؤلفة من فصائل ولجان شعبية في نبل والزهراء ستشارك في عملية الدخول إلى عفرين. وكانت اللجان الشعبية في البلدين قد لعبت دوراً كبيراً في دعم «وحدات حماية الشعب» الكردية بالأسلحة والمعدات، وشكلت عمقاً دفاعياً لعفرين، وهو ما يعبر عن قرار إيراني منذ البداية باحتواء التقدم التركي في عفرين والتصدي له، ومنع تركيا من تحقيق المزيد من المكاسب وتجميع الأوراق على طاولة التسوية السورية، فضلاً عن أن الروس هم من قدّموا المظلة الحالية للتدخل التركي في الشمال السوري. ومن المنتظر أن تنضم إلى هذه القوات فصائل من «درع الأمن العسكري»، وأخرى تابعة لحسين مرعي في بلدة السفيرة، وفصيل من الحرس الجمهوري. وكانت دمشق والروس يصرون على استعادة سوريا المدينة بسرعة، ورفع الأعلام السورية على المباني الرسمية، وعودة المؤسسات من صحة وتعليم وأمن وخدمات إلى السيادة السورية. وتقول فوزة يوسف إن هذه النقاط شكلت خلافات جرى التفاهم على تأجيلها. والأرجح أن المزيد من التقدم التركي قد يؤدي إلى تجاوز هذه العقبة، وخصوصاً أن الوقت والتطورات الميدانية بدأت تلعب لمصلحة القوات المهاجمة على كافة الجبهات، وأن المقاتلين الأكراد لن يستطيعوا مواصلة القتال لوقت طويل، وتحتمل التضحيات في معركة قد تكون خاسرة سلفاً.

ومنذ البداية كانت معركة عفرين محط تجاذب ورهانات متقاطعة روسية وسورية وإيرانية لتحييم المشروع الكردي في سوريا، انطلاقاً من عفرين. وساعد إصرار الكرد على خوض معركة، كان من الصعب تجنبها، وتمهّل الثلاثي الروسي الإيراني السوري، على تحويل الهجوم التركي إلى ورقة ضغط على «وحدات حماية الشعب»، لفرض تنازلات جوهرية على الأكراد، والتفرج على الأتراك يستنزفون القوات الكردية، وجعلهم أكثر مرونة، وهو ما بدا بوضوح في الهدن الجوية، التي كانت تتوقف، بطلب روسي، خلالها عمليات القصف الجوي التركي على المنطقة التي تحوي أكبر تجمع سكاني كردي في سوريا، أو تستأنف لضبط الزمن الميداني على السياسي، خصوصاً أن خطوط الدفاع الكردية قد بدأت بالتصدع، في مستطيل الأرض العفريني الذي يتقدم داخل لواء الإسكندرون السليبي، انطلاقاً من الشيخ حديد، وبلبل التي سقطت بيد المجموعات المسماة «غصن الزيتون» التركية - السورية، واختراق جنوب وغرب وشرق مثلث القرنة في أقصى شمال غرب عفرين، ونزولاً جنوباً نحو راجو وجنديريس أسفل المستطيل، الذي سيؤدي سقوطه إلى انفتاح الطريق في الوادي الممتد من جنديريس إلى عفرين المدينة، وتمدد السيطرة التركية على كامل الشريط السوري من جرابلس حتى عفرين.

وجلي أن روسيا تعمل على استثمار الهجوم التركي سياسياً في مواجهة الأكراد. وتبدو الاستراتيجية الروسية منضبطة

على إيقاع واحد مع العمليات التركية تجاه الأكراد بعد فشل محاولات ضمهم إلى التحالف مع دمشق، من عفرين إلى إدلب ومنبج، ووضعهم كل بيضهم في السلة الأميركية، في رهانهم على استغلال الوجود الأميركي لتحقيق مشروعهم في سوريا وفرض وقائع على الأرض يصعب تغييرها، وتحولهم نقطة ارتكاز رئيسة لاستراتيجية واشنطن في استنزاف روسيا في وادي الفرات، واحتلال الشرق السوري، والسيطرة على موارده من نطف وغاز ومياه وزراعة، لا حياة لسوريا من دونها. التوجه الروسي في هذا السياق يبدو كأنه معركة فرعية في الصراع الروسي الأميركي القائم في الشرق السوري. ويتفاقم الموقف بعد الضربة التي تعرض لها مقاتلو شركة «فاغنر» الروسية قبل أسبوع من الجانب الأميركي، خلال محاولتهم عبور الفرات مع قوات سورية رديفة، باتجاه منشأة «كونوكو» للغاز، وحقل العمر النفطي، وهي عملية تملص الروس من أية مسؤولية ميدانية عنها، كما أوضح بيان وزارة الدفاع الروسية، الذي قال إنها جرت من دون التنسيق معها، فيما تخضع مجموعة «فاغنر» لقيادة القوات البرية الروسية ومخابراتها العسكرية في سوريا. ويقول مسؤول غربي يعمل في المنطقة لـ«الأخبار» إن الروس يريدون إنهاء الإدارة الذاتية الكردية في عفرين، وإنهم كانوا يصرون خلال النقاش معهم على عودة كاملة للدولة السورية إلى عفرين، وتفكيك مظاهر الإدارة الذاتية في عفرين، والدخول إلى منبج بعدها. ويعرض الروس ثلاثة حلول تعدّ مقبولة لوقف الهجوم التركي، أولها فتح مفاوضات مباشرة حول مصير المجموعات التابعة لـ«حزب العمال الكردستاني» في سوريا القادمة من جبل قنديل، وحلّ «الوحدات» الكردية في عفرين أو ترحيلها إلى منطقة الحسكة. وقال المسؤول الغربي إنه في مقابل ذلك، كان الأكراد لا يجمعون



### يحفك الكرد موسكو مسؤولية فشل المفاوضات مع دمشق



على موقف واحد، وكانوا يتأرجحون بين من يدعو إلى تقديم تنازلات، وبين من يدعو إلى المقاومة. وكان الأميركيون كما قال مسؤول كردي لـ«الأخبار» قد أبلغوا ممثلين عن «الوحدات»، إنهم لا ينبغي أن ينتظروا أية مساعدة منهم في أي منطقة غرب الفرات. إذ لا تزال القوات الأميركية تعمل على احتلال المناطق السورية الأقل ازدحاماً خصوصاً في البادية الشرقية التي لا تتطلب إدارة معقدة، وتتمتع بتركيبة عشائرية أمكن التفاهم معها في ضمها إلى «قسد»، وتجنب الانخراط في المناطق الأكثر ازدحاماً في حواضر الغرب والوسط السوري، حيث ستضطر إلى إدارة احتلال مدن مأهولة بالخصوم والأعداء. والأرجح أنه كلما تأخر الاتفاق وازداد عنف العمليات العسكرية التركية، تراجع الأكراد في مواجهة الشروط التركية والروسية في عفرين، وتبين أن أي اتفاق يبرم اليوم سيكون أفضل من الغد. والأرجح أن الاستعجال في التفاهم مع دمشق أصبح مسألة حياة أو موت، خصوصاً أن كل محاولات تدويل الصراع قد فشلت. فبعد محاولات فرنسية لعرض قضية عفرين على مجلس الأمن، تراجع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون عن الدعم العلن، إلى تفهم الحاجات الأمنية لتركيا في عفرين. وكان مسؤول ديبلوماسي فرنسي قد قال لـ«الأخبار» إن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، قد أبلغ الرئيس ماكرون، أن تركيا تقبل بوقف العملية العسكرية مقابل دخول أحد الجيشين السوري النظامي أو «الحر» إلى المنطقة. وهو ما أشار إليه وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، أمس، عندما أعرب عن تقبل بلاده دخول قوات حكومية إلى عفرين، إن لم تكن نيتها الدفاع عن «الوحدات» الكردية. أما عرض وزير الخارجية الأميركية ريكس تيلرسون، في أنقرة بإخراج الكرد من «قسد» وإبقاء قوات أميركية إلى جانب العناصر العربية في «مجلس منبج العسكري»، لتجنب منبج هجوماً تركيا، ومصيراً شبيهاً بمصير عفرين، فلا يبدو هو الآخر واقعياً، خصوصاً أن من المفترض أن يكون الأكراد قد خرجوا من منبج العام الماضي، وبعد سقوطها، بحسب تعهدات أميركية. لكن صور أرتال الانسحاب الكردي من منبج لم تقع الأتراك بالأمس، ولن تقنعهم غداً.

## اتفاق غاز «مصري - إسرائيلي»: الصفقة الأخطر منذ «كامب دايفيد»

رغم التوقعات المصرية الأخيرة بتحقيق الاكتفاء الذاتي في الغاز الطبيعي، فإن صفقات تصدير «الغاز الإسرائيلي» إلى مصر شقت طريقها مجدداً في خطوة سارعت تلك الأيبي إلى الترحيب بها. واصمة اليوم بأنه «عيد»، وفي وقت حاولت فيه القاهرة تبرير الصفقة تحت عنوان «الشركات الخاصة»، فإن ما حصل قد يعد الأخطر منذ «كامب دايفيد»، خاصة أن الصفقة تأتي في الوقت الذي يدور فيه صراع على الحدود البحرية بين مختلف الدول الإقليمية

في ظل الدفع المتجدد في العلاقات الثنائية بين القاهرة وتل أبيب، ورغم أجواء التوتر الإقليمية، أعلن رسمياً أمس، إبرام اتفاقات جديدة بين شركة مصرية خاصة، هي «دولفينوس هولدينغ»، وشركتي «نوبل» الأميركية و«ديلك» الإسرائيلية، لتصدير «الغاز الطبيعي من إسرائيل» إلى مصر. وصحیح أن الخطوة تأخرت أكثر من عامين على خلفية الأحكام التي حصل عليها الجانب الإسرائيلي بـ«أحققته» في تعويضات مالية من الحكومة المصرية بسبب «إخلالها بالشروط المنصوص عليها في اتفاقية تصدير الغاز» الموقعة إبان حكم الرئيس الأسبق حسني مبارك، فإن هذا الإعلان يخرج في ظل تغطية سياسية من العاصمتين المعنيتين. في السياق، بدت لافتة مسارعة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو، إلى الترحيب بما وصفها «الصفقة التاريخية»، مشيراً إلى أنها «ستدخل إلى خزينة الدولة مليارات الدولارات، ما سيسهم في تعزيز الأمن والاقتصاد والعلاقات الإقليمية». ووصف نتانياهو يوم التوقيع على الصفقة بأنه «يوم عيد»، مشدداً على أن الاتفاق «سيعزز العلاقات الإقليمية» ومكانة إسرائيل في المنطقة. وفي هذا الصدد، رأى وزير الطاقة والمياه يوفال شتاينتس، أن توقيع صفقة الغاز يجعل إسرائيل «لاعباً مركزياً في مرافق الطاقة الإقليمية»، مؤكداً

أنها أكثر الصفقات التصديرية أهمية مع مصر منذ أن وقع البلدان «معاهدة السلام» في عام 1979. وفي حديث إلى «فايننشال تايمز» البريطانية، رأى الباحث المتخصص جاك كينيدي، أن «من البديهي أن ثمة حساسيات سياسية تحوم حول اتفاقات كهذا»، ولكنه أضاف أنه «في إطار التعاون الأمني المتزايد الذي نشهده في الأعوام الأخيرة بين إسرائيل، مصر، والسعودية، فإنني لا أفاجأ حيال اتفاقات إضافية كهذا في الأعوام المقبلة». في السياق نفسه، علقت شبكة «بلومبرغ» الأميركية على الصفقة «الهائلة»، قائلة إنها تجعل العلاقات بين النظامين السياسيين «أكثر من مجرد تعاون أمني». وجدير بالذكر أن الأردن بدوره، وقع في شهر أيلول/سبتمبر

2016، اتفاقاً لشراء 300 مليون قدم مكعب من «الغاز الإسرائيلي» يومياً على مدى 15 عاماً، في صفقة قدرت قيمتها بعشرة مليارات دولار (وفق ما ذكر تقرير لشبكة بي بي سي). ورغم أن الموقف المصري الأولي على الصفقة، جاء على لسان المتحدث الرسمي باسم وزارة البترول المصرية حمدي عبد العزيز، وقد بدا تبريراً، نقلت وكالة «رويترز» عن مصدر قالت إنه في الحكومة المصرية، أن الصفقة لا تعني أن «مصر نفسها ستستورد أي كميات من الغاز من الخارج»، مضيفاً أن «شركات خاصة دولية ستستورد الغاز من الخارج في إطار احتياجاتها، بالإضافة إلى تسهيل الغاز وإعادة تصديره مرة أخرى». إلا أن المفارقة هي أن هذه الاتفاقات

الجديدة التي تصل قيمتها إلى نحو 15 مليار دولار، وتمتد لعشرة أعوام، ويتوقع أن يُباع من خلالها 64 مليار متر مكعب من «الغاز الطبيعي الإسرائيلي» لمصر، تأتي بعد أسابيع قليلة على إعلان وزارة البترول المصرية التوجه إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي من الغاز الطبيعي

«بلومبرغ»: تجعل الصفقة من العلاقات أكثر من مجرد تعاون أمني

من حقل «ظهر» الذي دخل إنتاجه الخدمة أخيراً، بعد اكتشافه في البحر المتوسط، وهو ما يعني أن «الكمية التي ستستورد سيعاد تصديرها مجدداً». جدير بالذكر أن «الأخبار»، كانت قد أعدت في شهر أيلول عام 2014 (العدد 2390)، ملفاً خاصاً بعنوان «الغاز في مصر: كيف تهدر ثروة قومية في عشر سنوات»، وفيه إن قصة الغاز في مصر تختصر أهم معالم النظام الاقتصادي والسياسي الذي أقر عشرات الملايين من المواطنين لمصلحة طبقة من الأثرياء والمحظيين؛ هي قصة تخصيص الموارد العامة ونسخيرها لفائدة رجال الأعمال والشركات الأجنبية... وإسرائيل». وبموجب الاتفاقات بين الشركة

## الحمد لله يلتقي كحلون مجدداً... والدوحة تبشر بـ«لا حرب»

رغم كل الحديث الفلسطيني الرسمي عن خفض العلاقات مع الأميركيين والشد باتجاه المواجهة مع إسرائيل، التقى مجدداً رئيس حكومة «الوفاق الوطني»، رامي الحمدالله، ورئيس «هيئة الشؤون المدنية»، حسين الشيخ، ومعهما وزير المالية والتخطيط شكري بشارة، مع وزير المالية الإسرائيلي، موشيه كحلون، ومنسق أعمال الحكومة الإسرائيلية، يوآف مورداخي، وذلك في مكتب الحمدالله في رام الله. ووفق بيان رسمي، تناول اللقاء «مناقشة سلسلة من القضايا ذات الأهمية، وفي مقدمتها قرارات الحكومة الإسرائيلية المتعلقة

ببناء آلاف الوحدات الاستيطانية، واقتطاع أموال من المقاصة الفلسطينية» كعقاب للسلطة الفلسطينية عن دفعها أموالاً للأسرى وعائلات الشهداء. وأضاف البيان: «أكد الجانب الفلسطيني رفضه القاطع لهذه القرارات، وطالب بضرورة وقفها فوراً، والتراجع عن إقرارها، لما تشكله من خطر كبير على حل الدولتين». كذلك، لفت الجانب الفلسطيني إلى «ضرورة أن تقف الحكومة الإسرائيلية عند مسؤولياتها في رفع الحصار عن غزة، وضرورة تسهيل حركة الأفراد والتجارة والضائع بين المحافظات الشمالية والجنوبية، وبين غزة

والعالم الخارجي»، مطالباً في الوقت نفسه بـ«منح التسهيلات اللازمة للمشاريع الفلسطينية التي تقام في المناطق (c) وكذلك تسريع الإجراءات والتراخيص اللازمة لإنشاء المنطقة الصناعية ترقوميا التي اتفق عليها سابقاً بين الجانبين... وفتح معبر الكرامة على مدار 24 ساعة». في غضون ذلك، أعلن الحمدالله أن موازنة 2018 للسلطة تبلغ 5,8 مليارات دولار، وهي تشمل غزة لكن «وفق وضع عدم التمكين الكامل». ورداً على ذلك، قال المتحدث باسم حركة «حماس» فوزي برهوم، إن تصريحات رئيس الحكومة بشأن غزة وشموله في الموازنة «كاذبة

ومضللة... وتغطية على دوره المشين في تفاقم أزمت غزة والتلذذ على عذابات أهلها». وأضاف برهوم: «هذه التصريحات اللامسؤولة تؤكد صوابية موقف الحركة بضرورة رحيل هذه الحكومة الانفصالية وتشكيل حكومة إنقاذ وطني تخدم الكل الفلسطيني». على جهة مقابلة، وصل مرة أخرى السفير القطري محمد العمادي إلى قطاع غزة وبجيبه منحة تقدر بـ9 ملايين دولار خصّصت 3 منها للقطاع الصحي، لكن اللافت أن العمادي جاء مصاحباً لوفد من «وكالة غوث وتشغيل اللاجئين» (الأونروا). لكن السفير تعرض



تعرض السفير القطري لتفاحم من عمال النظافة في المستشفيات خلال زيارته أمس (أي بي بي)

تقرير

# هكذا يُدفع الأسرى ثمن «إقامتهم» في السجون!

المصرية والشركتين الأميركية والإسرائيلية، سيرسل الغاز المستخرج من حقلي «لوثيان» و«تمار» إلى مصر عبر خطوط الغاز الموجودة حالياً، التي تمرّ بسينا، قبل إعادة تصديره إلى الخارج، سواء بشكله الخام أو كغاز مسال، وهي عمليات «ستجري بشكل استثماري، بما يحقق عائداً للشركات، ولن يشكل عبئاً على الدولة المصرية التي ليست في حاجة إلى الاستيراد»، كما يقول ساسة مصريون مطلعون على الملف.

«إن اللذة عملية تناقض لاكتفاة عملية نسبه لا ابعاد. ضمن يقضي حياته في عتمة ززانة وهو يتأمل مستظلاً من الشمس نظمه فضيات كونه على البلاط في ساحة محددة متحلاً من الافتحام فالتحرك الجامد الى التبخز الامري، يشمر بملك ما يشمر به متملك يتنم بشو به جسده على شاطئه زخر بالبشر».

(مذكرات برجوازي صغير بين نارين  
واربعة جدران، رجبس دوبريه)

## بيروت حمود

صعب، ربما بالنسبة إلى من يحيا خارج جدران السجن الفعلي، أن يدرك المعنى الذي توصل إليه دوبريه عن اللذة. صعب أن يفهم كيف تتحول قطعة خبز في لحظة ما - بعد انقطاع طويل عن تناول السكر - إلى فرح يتحرك بين الفكين كمن يتناول كعكة مغطسة بالروم! لكن من يعيش في الأسر على غرار ما كانت عليه حياة دوبريه، ربما أصبحت تلك المعاني بالنسبة إليه بديهية. وللمفارقة، الكاتب والمتأصل الفرنسي لم يكن متزوجاً، ولم يكن لديه أولاد. فهؤلاء وحدهم يأخذون حيزاً كبيراً من حياة الأسير ومشاغله، كما في الحالة الفلسطينية.

ولكونهم كذلك، فإنهم من وجهة نظر الاحتلال يشكّلون إحدى نقاط الضعف التي يمكن المناورة عليها خارجاً. وجراء ذلك، يعتمد صانعو القوانين في إسرائيل على استهداف حياة الأسير في «الزمن الآخر». وآخر ما توصل إليه القانون الإسرائيلي في هذا الشأن هو مقترح لسلب مخصصات الأسرى والشهداء، وتحويلها إلى تعويضات لـ«متضرري العمليات الإرهابية».

## لماذا سلب المخصصات؟

يأخذ المناضل على عاتقه قرار «إنارة الظلمات»، عن الضمائر «الحاضرة والغائبة»، مدركاً أن قراره قد ينتهي بالشهادة أو بالأسر بعد تنفيذ عملية فدائية، وقبل الوصول إلى «اللحظة الحاسمة»، لا بد أنه فكر ملياً في سؤال «ماذا بعد؟»، وهو سؤال قد ينتج منه عدد لا نهائي من الإجابات، إذ إن تلك اللحظة ستغيّر كل شيء.

وبمجرد أن يعتقل المناضل، تتحول حياة ذويه وأقربائه إلى جحيم فعلي، من الاستجوابات، واقتحامات المنزل، والعبث بالأغراض الشخصية، إلى التعدي على المساحات الخاصة بالأفراد. وفي الحالات القصوى تهدم البيوت ويشرد ساكنوها، ثم يُجردون من أبسط الحقوق الإنسانية البديهية. في هذه الحالة، ينبغي أن تأخذ جهة ما على عاتقها مسؤولية تأمين العيش الكريم بحدده الأدنى لهذه الأسرى.

في الحالة الفلسطينية، هذه الجهة هي وزارة المالية، التي تمول مخصصات الأسرى من الضرائب التي تجبى من الفلسطينيين. «تصرف هذه المخصصات شهرياً على ذوي الأسير من أبنائه وزوجته، بهدف تأمين حياة أسرته كريمة

وتحول دون عوزهم»، يشرح مدير نادي الأسير الفلسطيني في بيت لحم، منفذ أبو عطوان، مضيفاً أنها «مبالغ رمزية وليس كما يدعي الاحتلال».

ويتبنّى في وثائق أُطلعت عليها «الأخبار» أن كل أسير فلسطيني يُحكم مدة تتراوح بين سنة وثلاث سنوات يحصل على مخصصات شهرية تبلغ قيمتها 368 دولاراً أميركياً، وعلاوة 90 دولاراً للزوجة، ونحو 16 دولاراً عن كل ابن قاصر، فيما يحصل الأسير المقدسي صاحب الحكومة نفسها على علاوة أخرى هي 90 دولاراً، وإذا كان من المناطق المحتلة عام 1948، فيحصل على 130. وتزداد قيمة المخصصات الشهرية بالتدريج كلما زادت محكومة الأسير، لكن الحد الأقصى هو الذي يحصل عليه أصحاب أطول محكوميات (30 سنة فما فوق) ثلاثة آلاف دولار شهرياً.

هذه عينة بسيطة من «الدعم المالي» الرمزي الذي يحصل عليه الأسرى كمخصصات يربد الاحتلال مصادرتها بادعاء أنها «تشجع على الإرهاب»؛ فقد صدّقت اللجنة الوزارية للتشريع على مشروع قانون يسلب هذه المخصصات، وينص على أن وزير الأمن ملزم بتقديم معطيات سنوية عن فاتورة المخصصات التي تحوّلها السلطة الفلسطينية للأسرى وعائلات الشهداء، وهي في الأساس من عائدات الضرائب التي تحولها سلطات الاحتلال للسلطة بموجب اتفاقات أوسلو وباريس. أما الهدف من التقرير السنوي الذي يقدمه

وزير الأمن، فهو خصم قيمة هذه المخصصات من عائدات الضرائب التي هي حق للفلسطينيين، ويدفعها هؤلاء أساساً من جيوبهم وتعبهم، ويحق لهم الاستفادة منها بالدرجة الأولى.

**الكاتينا: «مقصود انتركوتينتناك»**

بينما تصل مخصصات الأسرى إلى حسابات ذويهم المصرفية في البنوك، يصل إلى حساب الأسرى في السجون مبلغ مئة دولار أميركي تقريباً، وفق أبو عطوان. وعلى باب السجون، بات مالوفاً مشهد الأمهات أو الزوجات وهن يتوسلن السجناء للسماح لهن

بإدخال ملابس واحتياجات ضرورية لذويهن، والجواب دائماً هو الرفض، وذلك بهدف التعذيب والإذلال وإهانة الكرامة، فيما يختفي وراء ذلك هدف اقتصادي بحت. يقول محامو الأسرى إن أرباح تجارة «الكاتينا» داخل السجون تقدر بأكثر من مليون شيكل سنوياً، وتموّلها بالدرجة الأولى الخزينة الفلسطينية العامة،

وهيئة شؤون الأسرى والمحررين. «الكاتينا» تديرها شركات إسرائيلية فقط، ولا يُسمح بإدخال أي منتجات فلسطينية إليها. وبالنسبة إلى الأسعار التي تبيع بها ما يحتاج إليه الأسرى، فإنها «فلكية» مقارنة بأسعار البضاعة نفسها في الخارج. ورغم أن الاتفاقات والمعاهدات الدولية تلزم الجهة الأسرة بتوفير الاحتياجات الأساسية، فإن الأسير الفلسطيني يضطر إلى دفع نفقة أسرته!

بناءً عليه، يشتري الأسير من «الكاتينا» مواد التنظيف والورق الصحي، والملابس، والماكولات والمشروبات، بسبب رداءة وقلة الطعام المقدم إليهم. أما الأسيرات، فيشتري الفوط الصحية أيضاً من أموال «الكاتينا» المحوّل إليها. وبما أن الأسعار داخل السجن تعادل ثلاثة أضعافها خارجه، فإن الأسرى دائماً ما يتخطّون مخصصهم الشهري.

ضمن هذا الإطار، تحفّظت وزارة المالية الإسرائيلية على مشروع القانون الذي قدّمه وزير الأمن، أفيغدور ليرمان، وذلك بعدما فحص القسم القانوني في «المالية» جوانب عدة، وقدم وثيقة تحفّظ على عدد من البنود. والسبب ليس «إنسانياً» بطبيعة الحال، وإن دل على شيء، فإنما يدل على حجم الاستفادة الاقتصادية بالنسبة إلى إسرائيل من مسألة مخصصات الأسرى.

**ليبرمان يحوّل «التهديد» إلى «فرصة»**

رغم أن أقل كلمة قد تقال بحق هذا القانون انه جريمة جديدة بحق الأسرى، لكونه يشترع سلب حقوقهم، فإن طرح ليرمان وكل من سبقوه ينمّ عن «مكر»؛ فسلب المخصصات يهدف بالدرجة الأولى إلى تعويض «متضرري» العمليات من إسرائيليين، وتمويل قضايا رفعها هؤلاء في المحاكم الإسرائيلية ضد السلطة الفلسطينية ومنفذي العمليات. كذلك، يفترض أن تصرف الأموال المنهوبة على دعم مشاريع تعزز مكافحة «تمويل الإرهاب»، إضافة إلى تحسين البنية التحتية المدنية.

ووفق آخر بيانات نشرتها وزارة الأمن الإسرائيلية، يتضح أن المبالغ التي تدفعها المالية الفلسطينية لعائلات الأسرى والشهداء تصل إلى 345 مليون دولار سنوياً. وفي العام الماضي وحده، قدمت السلطة، عن طريق هيئة شؤون الأسرى والمحررين، إلى أسر منفذي العمليات من أسرى وجرحى وشهداء، ما قيمته 200 مليون، ما يعني أن نحو 7% من ميزانية السلطة تصرف كمخصصات سنوية لهذا الغرض. وعزّد ليرمان، مع التصديق على مشروع القانون تمهيداً لعرضه أمام الكنيست للتصويت عليه، على حسابه في موقع «توتير» قائلاً: «قريباً سنضع حداً لهذه المهزلة السخيفة... رواتب المخربين التي سنأخذها ستستخدم لمنع الإرهاب، ولتمويل الضحايا».

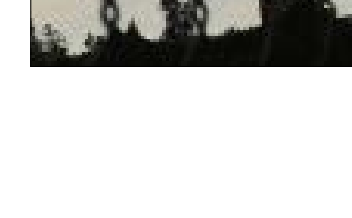
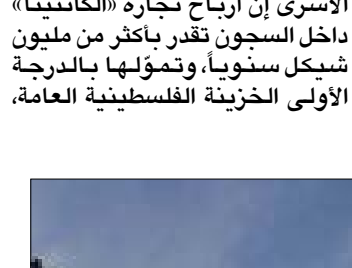
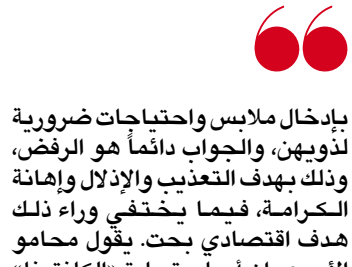
تحفّظت المالية الإسرائيلية على مشروع القانون بسبب الاستفادة الاقتصادية من مخصصات الأسرى (أي بي إيه)

تحفّظت المالية الإسرائيلية على مشروع القانون بسبب الاستفادة الاقتصادية من مخصصات الأسرى (أي بي إيه)

تحفّظت المالية الإسرائيلية على مشروع القانون بسبب الاستفادة الاقتصادية من مخصصات الأسرى (أي بي إيه)

تحفّظت المالية الإسرائيلية على مشروع القانون بسبب الاستفادة الاقتصادية من مخصصات الأسرى (أي بي إيه)

تحفّظت المالية الإسرائيلية على مشروع القانون بسبب الاستفادة الاقتصادية من مخصصات الأسرى (أي بي إيه)



وتملك مصر محطات لتسييل الغاز الطبيعي، تقعان في دمياط وإدكو، وذلك على مقربة من موانئ مهمة ستستخدم في إرسال شحنات نطف عملاقة إلى أوروبا. وتم تنفيذ المحطات لتسمح بتسييل كميات كبيرة من الغاز الطبيعي، في وقت سيصل فيه الغاز إلى دمياط عبر أنابيب النقط الموجودة بالفعل، والتي تمرّ في شمال سيناء، وسط تعهدات بتأمينها ضد عمليات استهداف، كذلك التي تعرض لها خط التصدير خلال السنوات الماضية، وفي ظل الأوضاع المضطربة في الشطر الشمالي من شبه الجزيرة المصرية. وكانت وزارة الأمن الإسرائيلية قد أعلنت أنها أبرمت صفقات مع عدة شركات للصناعات العسكرية في البلاد، جرى بموجبها شراء منظومة صواريخ ومنظومات إلكترونية «للدفاع عن حقول الغاز» في البحر الأبيض المتوسط.

ويبدو أن الصفقات الحالية هي جزء من مجموعة اتفاقات تسعى شركات مصرية خاصة لإبرامها مع شركات إسرائيلية خلال الفترة المقبلة، «ضمن خطة حكومية لتحويل مصر إلى مركز للطاقة في الشرق الأوسط، وذلك بالاعتماد على البنية التحتية المتميزة التي تمتلكها في هذا السياق، والتي يمكن من خلالها تصدير الغاز الإسرائيلي إلى أوروبا، إلى جانب عمليات التصدير التي ستبدأ للغاز المصري المستخرج من حقول البحر المتوسط، بالإضافة إلى «الاكتشافات التي ستعلن لاحقاً، لحقول نفطية حُدّد موقعها في البحر الأحمر، ولكن لم يبدأ العمل على الاستفادة منها بعد»، كما يشرح متابعون.

(الأخبار)

للدفاع من عمال النظافة المضربين في مستشفى الشفاء في غزة، وذلك عند سؤاله عن أزمة المستشفيات وعدم صرف المخصصات المالية لشركات النظافة والطعام، بالقول إن «هؤلاء لهم عقودهم لدى الحكومة وهي ملزمة بهم».

لكن الخبر الأهم الذي حملته العمادي بعد جولة التصعيد الأخيرة بين المقاومة والعدو، أنه «في ظل الحديث عن حرب أو تصعيد، وبحكم علاقتنا بالجانبين، فإنه لا توجد لديهما رغبة في ذلك، أو في حرب من شأنها أن تشعل المنطقة بالكامل».

(الأخبار)

**السودان** وسط هتافات أسر المعتقلين، المُرددة: «أصبح الصبح ولا السجن ولا السجن باقي... حرية سلام وعدالة... الثورة خيار الشعب»، أفرجت السلطات الأمنية السودانية عن 80 معتقلاً كانوا قد اعتقلوا مع آخرين على خلفية الاحتجاجات التي شهدتها العاصمة السودانية في كانون الثاني/يناير الماضي، ضد ارتفاع أسعار السلم في الأسواق والإجراءات الاقتصادية الحكومية في هذا الصدد

# الخرطوم «تُخرج» معتقلين خطوة... لا تُشير وحدها

الخرطوم - صباح موسى

انقسام بين المتابعين

قرار الرئيس السوداني جاء بعد حالة من الاحتقان السياسي داخل البلاد، على إثر تظاهرات خرجت ضد غلاء الأسعار وتؤدي الأوضاع الاقتصادية. إلا أن المتابعين انقسموا بشأنه، إذ منهم من رأى فيه «خطوة جديدة على طريق التغيير والإصلاح»، بينما أدرجه آخرون ضمن خانة «التكتيك لإنهاء الأزمة، وبالتالي هي لا تمثل رؤية استراتيجية لدى النظام الحاكم». كمال عمر، وهو القيادي البارز في «حزب المؤتمر الشعبي» المعارض (حزب الزعيم الراحل حسن الترابي) يصف القرار بـ«الخطوة المسرحية، وهي بايخة الإخراج». وفي حديث إلى «الأخبار»، يشير إلى أن «صلاح قوش يريد القول إن عهدي عهد حريات، وإن النظام يريد تحسين صورته، ذلك أن هناك

شهدت الخرطوم حالة من الانفراج السياسي بعدما أعلنت السلطات السودانية مساء أول من أمس، الإفراج عن «جميع المعتقلين السياسيين» في البلاد، في خطوة تُبَيِّن في وقت لاحق أنها «ناقصة» لعدم إطلاق سراح الجميع، إضافة إلى التشكيك في جدية الحكومة وصدق نياتها في «الإصلاح والتغيير الحقيقي». ولعلّ اللافت في هذا القرار، أنه الأول الذي يخذه المدير العام العائد إلى رئاسة جهاز الأمن والمخابرات صلاح قوش، بعد نحو ثماني سنوات من إزاحته من قبل الرئيس عمر البشير. مساعد الرئيس السوداني عبد الرحمن الصادق المهدي (في منصبه منذ عام 2011)، توجه إلى الحشد الذي جاء لاستقبال المفرج عنهم، قائلاً إنه وفقاً لـ«توجيهات صادقة من الرئيس عمر البشير، تقرر إطلاق سراح جميع المعتقلين والطلاب والسيدات فوراً»، مضيفاً أن «الإجراءات مستمرة لإطلاق سراح الجميع... والعمل (مستمر أيضاً) على إزالة الأسباب التي تؤدي إلى الاعتقالات والاحتجاجات». ورأى ابن رئيس الوزراء الأسبق وزعيم «حزب الأمة القومي» الصادق المهدي، أن الهدف هو «إزالة الاستقطاب السياسي»، علماً بأن ابناً آخر للمهدي كان من بين المعتقلين المفرج عنهم.

## أين الصادق المهدي؟

يشير نائب رئيس «حزب الأمة القومي» صديق إسماعيل، في حديث إلى «الأخبار»، إلى أن أشخاصاً كثيرين في حزبنا اعتقلوا خلال التظاهرات الأخيرة (4 منهم لا يزالون داخل المعتقل)، عقب إعلان ميزانية 2018 التي نتج منها غلاء الأسعار بصورة غير مسبوق، في وقت تستشري فيه حالة من الفساد لم يشهد لها السودان مثيلاً، لافتاً إلى أن الخطوة قد تُمثّل «ربما، مرحلة من مراحل إصلاح الشأن الوطني، وقد تكون إعادة لترتيب أمور النظام».

وبرغم الأزمات التي يُعاني منها «حزب الأمة القومي» بقيادة الصادق المهدي، نتيجة الانقسامات الكثيرة التي حدثت في صفوفه، تبقى الأناظر شاخصة إليه، إذ إنه يُمسك بمفاتيح حلول سياسية قد يستفيد منها النظام لو أراد، وهو برغم أي طرف لا يزال يستحوذ على قاعدة شعبية تُعدّ الأكبر في السودان بعد الحزب الحاكم.

إلا أن إسماعيل يرى أن «المجموعة المسيطرة على البلاد، فشلت فشلاً ذريعاً في التجاوب مع تطلعات الشعب ورغباته، كذلك فإنها أساءت إلى سمعة السودان الإقليمية والإفريقية والدولية»، ويضيف أنه «مثلما فاجأ النظام الناس بمدير جديد لجهاز الأمن، فقد فاجأهم أيضاً بإطلاق سراح المعتقلين»، خاتماً: «إذا أراد النظام أن يجعلها خطوة على طريق التجاوب مع الإرادة الشعبية، فهذا أمر سيجد منا جميعاً التجاوب، أما إذا كانت مجرد خطوة واستمر في تعنته، فلن نتوقف وسنواصل احتجاجاتنا».

جدير بالذكر أن «حزب الأمة» ينقسم بين أكثر من فرع، يبقى أساسهم «حزب الأمة القومي» بقيادة الصادق المهدي. وفي ما يخص منصب ابنه عبد الرحمن، كمساعد للبشير، فلا بدّ من التوضيح أنه لواء في الجيش، وحين يُسأل الصادق المهدي عن ذلك، يجيب: «ابني أه، بس سياسياً هو حرّ في اختياراته»، علماً بأن تفسيرات أخرى تقول إن «عين البشير لا تزيح عن التوازنات برغم كلام الصادق المهدي».

## مقالة

باريس - سارة قريرة

نشرت صحيفة «لوموند» الفرنسية، أمس، مقالة رأي للمؤرخ الإسرائيلي زيف ستيرنهال، تحت عنوان «في إسرائيل تظهر عنصرية شبيهة بالنازية في بداياتها»، أثار ضجة لمقارنة كاتبه بين المناخ السياسي الحالي في إسرائيل والأيدولوجيا النازية المعادية للسامية والمسببة لقتل ملايين اليهود خلال الحرب العالمية الثانية. وإن بدا الموقف جريئاً في ظاهره، فإنّ نصّ المقال لا يعدو أن يكون انتقاداً لأدعاً لسياسة أحزاب اليمين الإسرائيلي دون المسّ بالمبادئ الأساسية للفكر الصهيوني أو بطبيعة النظام «الديموقراطي» لإسرائيل.

زيف ستيرنهال من أصل بولندي،

مؤرخ إسرائيلي  
ينتقد دولته:  
أي «عنصرية»  
وأي جرأة؟

ضغوطاً خارجية أثّرت في هذا القرار». وبرغم قوله إن «الخطوة في حدّ ذاتها جيدة»، فإنه يضيف: «لا أتوقع سيرة طيبة لهذا النظام في ما يتعلق بالحريات، فحتى إن شُيق الحريات معطل في الحوار الوطني... ولا أتوقع خطوة في طريق تعديل القوانين وتعديل العقلية الحاكمة»، إذ يُمكن أن يطلقوا سراح البقية الباقية من

سبق أن أطلق  
معتقلون بنفس  
المهراجات، ولذلك  
لا بد من الانتظار

ستيرنهال عن «ظهور عنصرية»، وكان أمر القضاء على الحضور الفلسطيني والسيادة الحصرية لليهود دخيل على المجتمع الإسرائيلي وطبقته السياسية، وليس متجذراً في خطابات القادة التاريخيين للدولة العبرية مثل بن غوريون وغولدا مائير، بل وفي الأيدولوجيا الصهيونية التي وصفها قرار لمنظمة الأمم المتحدة في سنة 1974 بكونها «شكلاً من أشكال العنصرية»، قبل أن تتراجع نفس المنظمة سنة 1991 تحت ضغط أميركي.

التمييز العنصري الذي يتحدث عنه ستيرنهال في مقاله يشمل فقط فلسطينيي الأراضي المحتلة، على خلفية الاقتراحات الأخيرة التي تقدم بها عدد من النواب

السياسات المعادية لليهود في ألمانيا والنمسا في الثلاثينيات، وخطاب نواب اليمين الإسرائيلي اليوم الذين يرون أن «عيب الفلسطينيين الأكبر هو أنهم لم يولدوا يهوداً». لكن يبقى من غير الرائج أن تعلق أصوات من الداخل تنتقد سياسة إسرائيل بهذه الحدة، خاصة باللجوء إلى مقارنة تاريخية مع الصدمة الأساسية التي بُني عليها الخطاب الرسمي الإسرائيلي منذ نشأة الدولة العبرية. بل إن خطاباً كهذا لا تستسيغه آذان الرأي العام الفرنسي، إذ بات انتقاد سياسة إسرائيل ضرباً من أنواع معاداة السامية، كما يُكرّس لذلك عدد من السياسيين الفرنسيين، من بينهم رئيس الوزراء السابق مانويل فالس.

يثير انتباهنا من البداية حديث زيف

نجا من محرقة اليهود خلال الحرب العالمية الثانية، وهو مختص في تاريخ الفاشية بالجامعة العبرية للقدس. عُرف بانتقاده لحركات اليمين في إسرائيل، ولا سيما عندما طلب من الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، في مقال سابق له في نفس الجريدة، أن يكون «شديداً مع بنيامين نتنياهو» خلال زيارة رئيس الوزراء الإسرائيلي لفرنسا في تموز الماضي.

المقال الذي نتناوله، نُشر الأسبوع الماضي في جريدة «هآرتس» الإسرائيلية، التي توصف بأنها «ذات خط تحريري تقدمي». ستيرنهال ليس أول من أشار إلى تحوّل ضحايا النازية الإسرائيليين وأحفادهم إلى جلادي الفلسطينيين، وهو في آخر مقاله يُخصّص فقرة يقارن فيها بين

التصريحات، فإنها في أقل تقدير، تُجمع على «إيجابية الخطوة» لمصلحة المشهد السياسي الذي تعرفه البلاد منذ مدة. ولكن من جهة أخرى، يبقى السؤال الملح متمثلاً في محاولة معرفة ما إذا كانت هذه الخطوة تُمثل تكتيكاً يبحث النظام من خلاله عن نهاية للأزمة، وبالتالي تأتي كمقدمة لعملية تخدير جديدة بهدف امتصاص السخط الشعبي؟ أو أنها تعكس رؤية استراتيجية حقيقية يريدها النظام أن ينطلق منها نحو مرحلة جديدة في تحول جديد؟

الجواب بالنفي، يبدو قاطعاً لدى الصحافية والناشطة أمل هباني، التي دخلت المعتقل وهي تهتف ضد النظام، فيما خرجت بنفس الهتافات أيضاً برغم طول اعتقالها ومرضاها. وترى أمل أن «الخطوة لا تُمثل أي جديد، وهي لا تشير إلى أي نهج جديد». وتؤكد في حديثها إلى «الأخبار»، أن الاعتقال حدث من دون أي سند قانوني أو دستوري، وقد استمر لفترة طويلة بما لا يُناسب حدث المسيرات السلمية غير المهددة للأمن القومي. وتذهب أبعد من ذلك، لتقول إن النظام وصل إلى «مرحلة الانهيار والتخبط»، وبالتالي إن إطلاق سراح معتقلين لا يعكس «إيماناً وقناعة برؤية جديدة».

الموقف الذي يبدو راديكالياً لدى الصحافية والناشطة، يُقالبه موقف أكثر هدوءاً لعثمان ميرغني، وهو رئيس تحرير «صحيفة التبار» المعارضة، إذ إنه يرى أن الخطوة «متقدمة... وبمناخ فكري ارتباك المشهد السياسي السوداني وإزالة الانسداد الكبير الذي يعاني منه»، موضحاً في الوقت نفسه بخصوص بقية المعتقلين: «فهمنا من السلطات (أول من أمس) أنه يُتوقع أن يخرجوا اليوم وربما غداً». وبرغم تأكيد ميرغني أنه لا بد أن تعزز خطوات تعكس «سياقاً استراتيجياً مستمراً يُخاطب مستقبل السودان، أكثر من كونه سباقاً تكتيكياً يخاطب الأزمة الحالية»، فإنه يستدرك قائلاً: «لا تزال هذه الخطوة يتيمة، تكررت عدة مرات من قبل... وسبق أن أطلق معتقلون بنفس المهرجانات، ولذلك لا بد الآن من أن تكون ثمة رسالة واضحة من الحكومة، تفيد بأنها قررت السماح بحرية العمل السياسي وتنظيم المسيرات السلمية، ما دام ذلك لا يؤثر في الأمن القومي». ويختتم قائلاً: «نحن في انتظار هذه الخطوة الأخرى».

في البرلمان، الطاهر عبود، الخطوة بـ«المباركة»، مضيفاً في حديث إلى «الأخبار» أنها بداية «تصحيح لمسار قادم في البلاد، وهي عربون قدمته الحكومة للأحزاب السياسية يُفيد بأنها ترغب في التواصل معها».

جدير بالذكر أنه بعدما أعلنت السلطات السودانية إطلاق سراح «جميع المعتقلين السياسيين»، فوجئ الداخل السوداني بعدم صحة ذلك. وقد نُشِرت قوائم لـ45 شخصاً على وسائل التواصل الاجتماعي، تردّد أنهم لا يزالون «داخل المعتقلات»، فيما اعتصم العشرات من أسر المعتقلين الذين لم يُطلق سراحهم ضمن قائمة الثمانين معتقلاً التي أفرجت عنهم الحكومة، رافضين مغادرة ساحة «سجن كوبر الاتحادي»، تعبيراً عن استيائهم، ورددوا شعارات تنادي

## حتى مساء أمس كانت السلطات تحفظ على سكرتير «الحزب الشيوعي»

بإطلاق سراحهم وتطالب حتى بـ«رحيل النظام». وبينما كانت السلطات تحفظ حتى مساء أمس، على سكرتير «الحزب الشيوعي» محمد مختار الخطيب، والقياديين محيي الدين الجلال، وأمجد فريد، إضافة إلى رئيس «حزب المؤتمر الشعبي» عمر الدقير، وقيادات أخرى، لا بد من التذكير بأنه إثر إعادة قوش إلى منصبه من قبل البشير يوم الاثنين الماضي، أشارت «الأخبار» إلى أن ثمة تقديرات تقول إن أحد أهداف قوش تكمن في «حلحلة الحركة الإسلامية وتذويبها في حزب المؤتمر الوطني الحاكم»، وهو أمر قد تتطلبه راهناً العلاقات الإقليمية للخرطوم، وقد يندرج ضمن المطالب الأميركية الحالية أيضاً. إلى جانب ذلك، كان الرجل يدعو إلى الانفتاح في المرحلة الماضية، ويُقال إنه «استأذن البشير في هذا القرار، بهدف إطلاق مرحلة جديدة تقلل من الاحتقان السياسي بالبلاد».

### ماذا بعد؟

برغم التباعد النسبي بين مجمل



هل يأتي الإفراج كمقدمة لعملية تخدير جديدة تهدف إلى امتصاص السخط الشعبي؟ (أف ب)

الخطوة لحوار ولتواصل بين القوى السياسية للاتفاق على المشتركات»، فإنه يُذكر بأن البلاد «على مقربة من الانتخابات (في 2020)، ولا بد أن يكون هناك حد ما من الاتفاق بشأن شروط والتزامات مشتركة للممارسة السياسية». وفي موقف قد يُعبّر بصورة أوضح عن وجهة نظر السلطات، يصف نائب رئيس لجنة الإعلام

بلال، وهو رئيس تحرير «صحيفة السوداني» القريبة من النظام والحزب الحاكم (حزب المؤتمر الوطني)، أن «الخطوة إيجابية»، لافتاً في سياق حديث إلى «الأخبار»، إلى أن «من المفترض أن تتبع خطوات إضافية، فتكتمل عملية إطلاق سراح كل المعتقلين السياسيين... وهذا أمر لا بد منه». وبينما يتمنى بلال أن «تُمهد هذه

المعتقلين، ولكن هذا لا يُغيّر من ذهنية النظام الأمنية». ويختتم قائلاً: «نحن في المعارضة نؤمن الخطوة، ولكن نعتبرها منقوصة لأن القوانين موجودة (في إشارة إلى القوانين المقيدة للحريات)، والعقلية الأمنية موجودة، وهناك معتقلون آخرون، فيما لا تزال الصحف عرضة للمصادرة». من جهة أخرى، يرى ضياء الدين



الوحيدة في الشرق الأوسط». زيف ستيرنهال في مقاله هذا يشبه المفكرين الفرنسيين الذي يصرخون فرحاً عند اقتراب طيف اليمين المتطرف الذي يجسده حزب «الجبهة الوطنية» لمارين لوبان، لكنهم يروّضون فكرهم قد تسلك نفس السياسة (كما هو الحال اليوم بالنسبة إلى سياسة ماكرون تجاه المهاجرين غير الشرعيين). رغم ذلك، فتجروء على هذه المقارنة التاريخية يدل على أن سياسة الحكومة الإسرائيلية اليوم، وبمساندة الرئيس الأميركي دونالد ترامب، بلغت حداً من الغلو يجعل حتى أنصار الصهيونية «الليبيرالية» يصطفون احتجاجاً على ممارسات مشرّعهم.

وال«شرعية الأخلاقية للوجود القومي للإسرائيليين»، حتى إنه لا يستعمل أبداً في النص كلمة «صهيونية». كذلك فإن ستيرنهال لا يقطع أبداً الحدود الفاصلة بين فلسطيني الأراضي المحتلة وفلسطيني الداخل، وكان مسألة التمييز العنصري وعدم المساواة بين الفلسطينيين والإسرائيليين لا تشمل حاملي الجنسية الإسرائيلية من فلسطيني الـ48، إذ يكتفي المؤرخ في آخر النص بالحديث عن «طيف التمييز العنصري» الذي قد يهدد كذلك هؤلاء، وكأنهم يتمتعون بجميع حقوقهم، في مساواة تامة مع اليهود الإسرائيليين. في خطاب كهذا، يظهر أن المؤرخ يكتفي بالنظر خارج حدود الـ48 دون المسّ بأسطورة «إسرائيل الديمقراطية

الجيش الإسرائيلي، ونهشتها المستوطنات إلى حد جعل حل الدولتين ضرباً من الخيال. خطاب ستيرنهال يقتصر على المحور السياسي الذي يفصل بين اليمين اليهودي القومي وبين ما يسميه «يسار الليبيرالية والأنوار وحقوق الإنسان» والذي يصفه المؤرخ اليوم بالـ«عاجز» أمام سياسات خصومه. لكنه يبقى في ظل نظام سياسي إسرائيلي يراه ستيرنهال ديموقراطياً في أسسه التي انبثت وفق تعبيره على «آثار اليهودية» وليس بفضل السياسات الأوروبية المعادية للسامية في الثلاثينيات التي شجعت على هجرة اليهود نحو فلسطين. ويظهر ذلك من خلال إشارات بالتاريخ المجيد لـ«استقلال» دولة إسرائيل

الإسرائيليين والتي تشجع على طرد فلسطيني القدس أو ضم عدد من المستوطنات المجاورة إلى المدينة. ويندد المؤرخ بانعدام أي مساواة في الحقوق بين اليهود وغير اليهود في القدس وبتحطيم مشاريع النواب الإسرائيليين آمال الحرية والسيادة، من خلال نيتهم ضم مستوطنات الأراضي المحتلة في منذ 1967 أو ما سيؤول إليه الوضع في القدس بعد قرار الرئيس ترامب نقل السفارة الأميركية إلى هناك قبل نهاية سنة 2019. أي إن مخاوف ستيرنهال يغذيها النظر إلى المستقبل القريب أكثر منه الوضع الحالي، حيث لا سيادة في أراض فلسطينية يُسيطر على حدودها، منذ اتفاقات أوسلو،

# لوكاتش يُمدد مجدداً الأكاديمية المجرية تصادر أعماله

ناصر الأمين

تعمل «الأكاديمية المجرية للعلوم» على مصادرة المجموعة الكاملة للمخطوطات والمراسلات للفيلسوف الماركسي المجري جورج لوكاتش، من موقعها في مركز الأبحاث المخصص لـ «أرشيف لوكاتش» والمفتوح للباحثين من الأكاديميين والناشطين السياسيين وغيرهم، بحجة أنهم يريدون خلق نسخ رقمية للمجموعة. ولكن يُحذّر مثقفون مجريون أنّ نية الأكاديمية ليست بهذا الصفاء، ذلك أنّ هذا القرار يندرج في إطار التحول الذي هيمن على الأكاديمية منذ سقوط الاشتراكية في البلاد لمصلحة الديمقراطية الليبرالية عام 1989، كما يقول تقرير منشور على موقع «جاكوبين».

ويشير روبرت نساوي، وهو أحد محرري كتاب مؤلف من مجموعة غير منشورة من أعمال لوكاتش، إلى أنّ هذا القرار يقع في سياق محاولة الحكومة المجرية اليمينية «إعادة كتابة ماضي البلاد» عبر الاستيلاء على مؤسسات عدة.

قد لا يهتم الكثيرون بالخبر لاعتبارهم

أن لوكاتش نموذج لفيلسوف فاشل، أو قد يرون أنّ أعماله، وإن كانت ذات قيمة تاريخية، لم تعد صالحة لحاضرنا. وفي الواقع، فقدت أعماله أهميتها مع حلول الثمانينيات والربيع التي هيمنت حينها على «الإنسانيات» والعلوم الاجتماعية والسياسية حيال النظريات. أما اليوم، مع تعدد الأزمات التي يشهدها العالم، بين الاقتصادية والإيكولوجية والسياسية، واتضح أنه لا جدوى من الحركات الاجتماعية والسياسية «التقدمية» في تشكيل بدائل للنظمة المهيمنة، وتفاقم حدة اللامساواة والتطرف، وتحول دول كاملة إلى ساحات حروب أخرجت بلاداً وشعوباً من التاريخ، تعود الحاجة إلى الفهم الشمولي، أي فهم هذه الأزمات بتعددتها في إطار نظرية واحدة تربطها ببعضها؛ نظرية تفهم الرأسمالية كآلة كلية، تصنع وتدمر عالم بأسره.

تأثر لوكاتش خلال فترة ما قبل الحرب العالمية الأولى بالحركة الرومنسية التي كانت على مشارف الانتهاء، وألف عدة كتب يدرس من خلالها التوتر القائم بين الأثر التجزيئي لاختيارنا



(عن موقع مجلة «جاكوبين»)

للعالم الناتج من نمط الحياة في الحدائثة وبين رغبتنا لتوحيده. أما خلال الحرب العالمية الأولى، فقد عاد لوكاتش إلى هيغل والمثالية الألمانية، ما جعله لاحقاً عرضةً لتهمة الاتحاد السوفييتي بأنه مثالي يرفض المادية التاريخية الماركسية، وذلك عند إصدار أهم مؤلفاته «التاريخ والوعي الطبقي»، وخير بين الرجوع عن آرائه أو الطرد.

تهدف الرأسمالية إلى تحويل البعد النوعي إلى بعد كمي لتحقيق أعلى درجة من الربح، يبقى العامل، كإنسان، على الطرف النوعي من العملية لأنه لا يختبر عمله اليومي كترجمة طاقة نوعية إلى فائض كمي، وتفتح هذه الفجوة المجال لتناقض يسمح للعامل بأن يعي عوامل استغلاله.

اليوم، تبدو جذور الماركسية في المثالية الألمانية بديهية، وتعرض المادية باشكالها للنقد والمراجعة، وتنتشر النظريات حول الوعي وموقعه في تشكيل الواقع وعلاقته بالرأسمالية كنظام شمولي بمساعدة نظريات علم النفس التحليلي تارةً ونظريات علم الاجتماع وعلم الأعصاب الإدراكي تارةً أخرى، على عكس تلك الفترة التي لم يلق فيها الكتاب رواجاً، بحكم اختلافه عن اعتاده الشيوعيون حينها، بل جلب لكاتبه تهماً أجبرته على نشر سلسلة من التبريرات التي تبدو في ضوء مخطوطات موجودة في مركز «أرشيف لوكاتش» الذي يجري الاستيلاء عليه من قبل الأكاديمية المجرية للعلوم، وكأنها لم تكن نابعة عن قناعة، بل عن ضرورة.

كان الكتاب نتيجة دراسة لوكاتش بين عامي 1919 و1923 الأسس النظرية للماركسية وتتبعه جذورها إلى المثالية الألمانية، خاصة أعمال فيشته وهيجل. وكانت إحدى أهم نتائج هذا البحث اعتباره أنّ الماركسية تدرس الرأسمالية لا كنظام اقتصادي فحسب، بل كنظام شمولي ذي آلية تحول البعد النوعي للحياة البشرية إلى مقياس كمي للوقت، أي تحول العمل البشري إلى فائض قيمة. ورأى لوكاتش أنّ الرأسمالية تفصل تماماً بين السلع المنتجة ومنتجها، أي العمال، ما معناه أنّ الوجود البشري يجري اختزاله بأجسام معزولة تغذي نظاماً غريباً عنها. ورغم أنّ هذه المنتجات من صنع البشر، فإنها لا تعتبر عن ذاتها إلا باليات اجتماعية تبادلية غير إنسانية كالمال، السوق، والربح، والأجور. وأدى تأثيره بالفلسفة الألمانية إلى تركيزه على الوعي، لا كمرآة للعوامل الاقتصادية، بل كعامل أساسي بذاته يظهر مدى شمولية منطق الرأسمالية. ورأى أنّ العمل السياسي مفصلي في تشكيل الأسس للوعي المدرك لحقيقة «ممكنته» في خدمة الإنتاج، ولكن، فيما

## استراحة

### كلمات متقاطعة 2803

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
									1
									2
									3
									4
									5
									6
									7
									8
									9
									10

### أضفيا

1- رتبة عسكرية رفيعة كانت معتمدة لدى القواد الألمان خلال الحرب العالمية الثانية  
2- عاصمة الدانمارك - 3- مدينة في المغرب - ضمير منفصل - 4- مدينة ضاربة في القدم في ليبيا وتاريخياً كان يُطلق الاسم على كل ما يُسمى الآن الحفرة - عالم الوجود - 5- الإسم الصيني مؤسس الإمبراطورية المغولية جانكيزخان - 6- بحر - كتلة من عجين تخبز في الفرن - نوتة موسيقية - 7- في المقدمة - خنزير بري - أحرف متشابهة - 8- اتضح وظهر - تقال في لعبة الطاولة - 9- ناصرها وتبناها - إله الحرب عند الرومان - 10- مركز دورة عالمية لكرة المضرب في الولايات المتحدة الأميركية

### عمودياً

1- عاصمة هونغ كونغ - للتائف - 2- يقوي ويثبت - شركة نطق عالمية - 3- أُنث الأسد - ماركة سيارات - 4- فيلم لام كلثوم أو إسم جارية ليحيى البرمكي غنّت للرشيد - عض الكلب الفريسة - 5- أعمال وأشغال حرة - لون الحمرة ليس يتناصع - حرف نصب - 6- متشابهان - نسبة إلى مواطن من بلد خليجي - 7- طاب واتسع العيش - ببس ونشف - جعل الأملاك الخاصة ملكاً للدولة - 8- قام بهجوم واسع - حرف نصب - ماركة آلات موسيقية - 9- ماركة سيارات - جواب على السؤال - 10- مدينة فرنسية - عاصمة بولندا

### حلوه الشبكة السابقة

### أضفيا

1- رياض الصلح - 2- برج - حساب - 3- يجمع - أجرام - 4- عمة - ان - آلي - 5- آه - مر - هديل - 6- الكي - ورش - 7- ثيران - كزام - 8- الفرسان - ع - ع - 9- نهايات - 10- يوضاس - بنان

### عمودياً

1- ربيع الخاني - 2- يرحمه - بلهو - 3- أجمة - ارفاض - 4- ملاريا - 5- أحم - اركنساس - 6- لسان - آت - 7- صاج - كَن - 8- لبرادور - هن - 9- اليراع - 10- كميل شمعون

### 2803 sudoku

9	6	3	4					
8	3							5
	2		5	7		9	6	
	9			3		1		
		2			5			9
3			4			5	2	
		4	7			8	3	
5		3						
	8		1		4		7	

### 2802 حل الشبكة

7	1	5	9	6	2	8	3	4
8	3	9	1	7	4	2	5	6
6	4	2	3	8	5	7	9	1
3	8	7	2	9	6	4	1	5
4	9	6	8	5	1	3	7	2
5	2	1	4	3	7	9	6	8
1	5	8	7	4	9	6	2	3
2	7	4	6	1	3	5	8	9
9	6	3	5	2	8	1	4	7

### شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

### 2803 مشاهير

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

ممثل أميركي معروف فاز بجائزة أوسكار لأفضل ممثل عام 2002 عن فيلم «عازف البيانو» وحصل أيضاً على جائزة سيزر لنفس الدور

2+9+3+7+11 = مصيف سوري ■ 8+1+10 = بيت ومنزل ■ 4+5+6 = آلة موسيقية شرقية

إعداد: نهم مسعود  
حل الشبكة الماضية: توفيق بن بريك

### نتائج اللوتو اللبناني

16 41 32 19 10 9 1

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1589 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الارقام الراححة: 1 - 9 - 10 - 19 - 32 - 41 الرقم الإضافي: 16

المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة):  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 4,103,856,928 ل.ج.  
- عدد الشبكات الراححة: 0  
- الجائزة الفردية لكل شبكة: 0

المرتبة الثانية (خمسة أرقام مطابقة):  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 96,049,440 ل.ج.  
- عدد الشبكات الراححة: 41 شبكة  
- الجائزة الفردية لكل شبكة: 2,342,669 ل.ج.

المرتبة الثالثة (أربعة أرقام مطابقة):  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 96,049,440 ل.ج.  
- عدد الشبكات الراححة: 1,665 شبكة  
- الجائزة الفردية لكل شبكة: 57,687 ل.ج.

المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 219,128,000 ل.ج.  
- عدد الشبكات الراححة: 27,391 شبكة  
- الجائزة لكل شبكة: 8,000 ل.ج.

المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 4,355,896,708 ل.ج.  
المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 106,547,240 ل.ج.

### نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1589 وجاءت النتيجة كالآتي:

الرقم الرابع: 16503  
الجائزة الأولى:  
- قيمة الجوائز الإجمالية: 54,609,118 ل.ج.  
- عدد الأوراق الراححة: 2  
- الجائزة الفردية لكل ورقة: 27,304,559 ل.ج.

الأوراق التي تنتهي بالرقم: 6503.  
- الجائزة الفردية: 450,000 ل.ج.  
الأوراق التي تنتهي بالرقم: 503.  
- الجائزة الفردية: 45,000 ل.ج.

الأوراق التي تنتهي بالرقم: 03.  
- الجائزة الفردية: 4,000 ل.ج.  
المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 75,000,000 ل.ج.

### نتائج يومية

جرى مساء أمس سحب «يومية» رقم 529 وجاءت النتيجة كالآتي:  
● يومية ثلاثية: 226  
● يومية أربعة: 0399  
● يومية خمسة: 50534



## إعلانات رسمية

### تبليغ دعوة

إلى السيدات والسادة التالية أسمائهم

المنطقة العقارية	رقم العقار	الاسم
حمانا	1920 - 1921	سهيل شحادة ابوحلا
حمانا	1923	حسان وفيق حوحو
حمانا	1925	مارغو خليل قيقانو زوجة غسان ججع
حمانا	1929	جلنار دياب راشد - جمال دياب - راشد ماري دياب راشد

نبلغكم المرسوم رقم 7166 تاريخ 2002/1/17 القاضي بتصديق والغاء تخطيطات طرق في منطقة حمانا العقارية (قضاء بعيدا) وبناء عليه:

تدعوكم لجنة الاستملاك للحضور الى مقرها في بناية المحامي جورج جبر - الطابق الرابع - شارع بركات - متفرع من شارع بدارو - بيروت وذلك يوم الجمعة الواقع في 2018/2/23 الساعة العاشرة مصحوبين بوثائق الهوية وسندات التملك وغيرها من المستندات اللازمة وذلك لتقرير تعويض الاستملاك وفقاً لاحكام قانون الاستملاك رقم 91/58 وتعديلاته.

وينبغي عليكم اعلامها عن اسماء اصحاب الحقوق كالمشاعلين والمستأجرين والمستثمرين وتاريخ بدء اشغالهم وفقاً لاحكام المادة 15 من قانون الاستملاك والا اصبحتم مسؤولين عن التعويض الذي يستحق لهم، وبحال عدم حضوركم تجري المعاملة غيابياً وفقاً للاصول.

بيروت في 2018/2/16

عن / رئيس لجنة استملاك منطقة جبل لبنان الجنوبية الابتدائية المهندس نزار الموسوي التكاليف 411

### اعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - مديرية الواردات - مالية بعلبك الهرمل - دائرة التحصيل، المكلفين الواردة اسماؤهم في الجدول أدناه للحضور شخصياً أو من ينوب عنهم قانوناً، وذلك خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان، الى مركز الدائرة الكائن في: مالية بعلبك الهرمل - دورس - مبنى مستشفى دار الأمل سابقاً، وذلك لتبليغ الإنذار الشخصي. وفي حال عدم الحضور، يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد شهر من تاريخ النشر، عملاً بأحكام المادة 28 من القانون رقم 44 تاريخ 2008/11/11 وتعديلاته (قانون الاجراءات الضريبية).

رقم التكاليف	الاسم
495676	محمود علي فارس
3313189	علي أحمد الهق
891361	ناهدة عبد الله بلبيل
891397	رنا عبد الله بلبيل
113139	محمد عبد الامام يزيك

رئيس المصلحة المالية الإقليمية

في محافظة بعلبك الهرمل إبراهيم همدرد التكاليف 285

عرض مغرٍ. شقة للبيع أول طريق بعيدا. 300 م<sup>2</sup>، طابق 4، 3 غرف نوم، 4 حمامات، 2 صالون، غرفة سفرة وغرفة خادمة. مطلة من جميع الاتجاهات. ضمن مجمع سكني يتألف من مبنيين ويضم (حدائق، مسبح، ملعب كرة مضرب، مواقف، مولد كهرباء، وحراسة).

السعر: 675 الف دولار للاتصال: 03/383187

7124  
**ADVERTISING**  
وكيل معتمد في جميع الصحف  
تلقى إعلاناتكم التجارية واليوبية والرسمية والوفيات  
عبر الهاتف و WhatsApp و Email و Fax  
كاليري سمان - حي الأميركان - خلف KFC جنب جسر صفيير  
Tel:01/543214- 01/551653 Cell:71/410418

### اعلان صادر عن محكمة صور المدنية

تعلن هذه المحكمة بأن المدعو كمال محمد هاشم بالتفويض عن إبراهيم العبد مغنية تقدم باستدعاء طلب فيه اصدار القرار بحصر إرث المرحومة رقية إبراهيم دهيني المتوفاة بتاريخ 1956/1/1 بولدها عبدالكريم من زوجها المتوفي قبلها محمد عبدالله مغنية وبحفيدها لإبنتها المتوفاة قبلها خديجة محمد مغنية وهما فاطمة ومحسن ولدي صالح مغنية وقد سجل الاستدعاء برقم 2018/260 تاريخ 2018/1/7.

فمن لديه اعتراض التقدم به أمام المحكمة ضمن أوقات الدوام الرسمي وخلال عشرين يوماً من تاريخ النشر. رئيس القلم إبراهيم حمود

### اعلان

لأمانة السجل العقاري الاوولى في الشمال طلب العقيد الركن محمد خضر ضاهر لموكله اميل قوزما دميان سند تملك بدل ضائع للعقار 14 /A /5519 منطقة زيتون طرابلس.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري بالتكليف

## خرج ولم يعد

غادرت العاملة البنغلادشية Nasrin akter

من عند مخدومها، الرجاء ممن يعرف عنها شيئاً الإتصال على الرقم 81/686567

غادر العامل البنغلادشي

Mohammad shahabuddin rony من عند مخدومه، الرجاء ممن يعرف عنه شيئاً الإتصال على الرقم 03/236297

غادرت العاملة الاثيوبية

Awokech mulatie assefa من عند مخدومها، الرجاء ممن يعرف عنها شيئاً الإتصال على الرقم 70/828472

غادر العمال البنغلادشيين

MOHAMMED MOJIBUL HOQUE  
MOHAMMAD BELAYET  
MOHAMMED HANIF  
MD JAHIDUL ISLAM  
MD NOYAN  
MD SHABUDDIN  
MOHAMMAD BILLAL HOSSAIN  
TARIKUL BISWAS  
MOHAMMAD JUWEL  
YUSUF ALI  
IQBAL HOSSAIN  
MD RABIUL ALAM  
SUMON  
RASEL  
SIBLO BOTAN  
OLI SHEIKH  
MILON MIA  
RONY GAZI  
FERDOUS SHAIKH  
MISTARUL ISLAM  
MOHAMMAD ZIAUR RAHMAN  
من شركة Workers الرجاء ممن يعرف عنهم شيئاً الإتصال على الرقم 03/445563

## وفيات

انتقل إلى رحمته تعالى فقيدنا الغالي المرحوم الحاج فاسم محمد توفيق صفا (ابو تيسير)

زوجة الفقيد المرحومة الحاجة مريم نصوحي صفا (ام تيسير) أولاده المهندس تيسير، زوجته الدكتورة سوسن مشورب الدكتور محمد، زوجته زينة سنو الدكتور توفيق، زوجته زينة صايغ أسامة

ابنته ندى، زوجة المحامي علي صفا أشقاؤه خليل والمرحومون يوسف وأحمد وحسن وعبد المنعم شقيقاته نجا والمرحومات مريم وسميحة وهلا وحياة

يصلى على جثمانه الطاهر ظهر اليوم الثلاثاء في 20 شباط 2018 في جبانة بلدته الكفور، قضاء النبطية حيث يوارى الثرى. للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب تقبل التعازي اليوم الثلاثاء بعد الدفن في منزله في الكفور وفي بيروت يوم غد الأربعاء 21 شباط في جمعية التخصص والتوجيه العلمي، الجناح، قرب مديرية أمن الدولة، من الساعة الثالثة بعد الظهر حتى الساعة مساءً. الأسفون: آل صفا، مشورب، سنو، صايغ، أبو ظهر، الطفيلي وانسباؤهم

تصادف نهار الجمعة الواقع فيه 2018/2/23 ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدنا الغالي الحاج إبراهيم عبد الحسن حدرج (ابو بسام)

- أولاده: الحاج بسام، علي، عبد الحسن، محمد، هيثم وحسين. - أشقاؤه: الحاج أحمد، المرحوم عبد الله، الحاج محمد وحسين حدرج

- اصهرته: عباس كنعان، حسين نسر، حسن حلاوي، عصام صفي الدين، ناصر سويدان، وعماد دياب.

وبهذه المناسبة اليلمة سنتلى عن روحه الطاهرة آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني، وذلك في تمام الساعة الثالثة والنصف من بعد الظهر في مجمع أبي عبدالله الحسين (ع) - البازورية

الأسفون: آل حدرج، آل بداح، آل كنعان، آل نسر، آل حلاوي، آل صفي الدين، آل سويدان، آل دياب وعموم أهالي بلدتتي البازورية ووادي جيلو.

## إعلانا تكم الرسمية والحبوبة والوفيات

## الخبار

هاتف: 759555 - 01  
فاكس: 759597 - 01

## النقابة المهنية للمهندسين

إعلان عن إجراء مناقصة لتلزم تنفيذ مشروع نادي نقابة المهندسين - بيروت على ارض العقار رقم ١٣ من منطقة الصفرا العقارية - ملك الصندوق التقاعدي للمهندسين

تعلن نقابة المهندسين في بيروت عن إجراء مناقصة لتلزم تنفيذ مشروع نادي نقابة المهندسين - بيروت على ارض العقار رقم ١٣ من منطقة الصفرا العقارية - ملك الصندوق التقاعدي للمهندسين.

حصر الاشتراك بهذه المناقصة بالمتهدين اللبنانيين منفردين على ان يشترط:

أن يكون المتعهد قد نفذ منفرداً خلال العشر سنوات الأخيرة بشكل مباشر وليس من الباطن، أشغال بناء مبان بلغت قيمتها الصحيحة وفقاً لسعر الصرف السائد في تاريخ تنفيذه لسلفقات ما يوازي على الأقل /40.000.000.د.أ. (اربعون مليون دولار أمريكي) من بينها صفقة واحدة لا تقل عن /20.000.000.د.أ. (عشرين مليون دولار أمريكي).

يمكن الحصول على ملفات التلزم في مركز نقابة المهندسين في بيروت - بشر حسن الطابق الرابع، لقاء مبلغ وهدره /1000 الف دولار أمريكي، وذلك اعتباراً من صباح يوم الثلاثاء في 20/2/20 وطيلة ساعة الدوام الرسمي.

تقدم العروض داخل مغلفين مختومين منفضلين يحتوي الأول على العرض الفني والشروط الإدارية والوثائق التي تثبت خبرة وكفاءة العارض، ويحتوي المغلف الثاني على العرض المالي والجدول المسعرة وذلك باليد إلى الطابق الرابع، قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً بالتوقيت المحلي لمدينة بيروت من يوم الثلاثاء في 20/2/20.

يجري فتح المغلف الأول والمغلف الثاني في جلسة واحدة علنية تعقد عند الساعة الواحدة بعد ظهر يوم الثلاثاء في 20/2/20 وذلك في قاعة الاجتماعات - الطابق الرابع.

النقيب جاد ثابت



ملكية الحقين المختلفين 1 و 3 و A وكل ما ورد عليهما - براح بالرسوم رقم 71/719 رخصة إسكان مؤقتة يمتنع المدين عن إجراء أي عقود عينية دون موافقة الدائن.

مساحة القسم: 2م/79 تقريباً.  
قيمة التخمين: 94800 د.أ. بدل الطرح: 46329 د.أ.  
تاريخ ومكان البيع:

تحدد يوم الجمعة الواقع فيه 2018/3/23 الساعة العاشرة صباحاً موعداً للبيع بالمزاد العلني أمام رئيس دائرة تنفيذ بعيدا، في قصر عدل بعيدا، المبنى الجديد، (غرفة القاضي الرئيس الحكيم).

شروط البيع:

على الراغب بالشراء قبل المباشرة في المزايدة ايداع مبلغ موازن لثمن الطرح في صندوق الخزينة أو مصرف مقبول باسم رئيس دائرة تنفيذ بعيدا أو تقديم كفالة مصرفية تضمن المبلغ واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة، كما عليه وخلال ثلاثة أيام من تاريخ قرار الاحالة ايداع الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بالعشر على مسؤوليته كما عليه وخلال عشرين يوماً تلي الاحالة دفع الثمن ورسم الدلالة 5% والتسجيل.

مأمور التنفيذ  
مارو القزّي

#### إعلان

لأمانة السجل العقاري الاولى في الشمال  
طلب محمد علم الدين لمورثه عبد الستار علم الدين سندي تملك بدل ضائع للمقارين 1191 و 1192 منطقة المنية.  
للمعتز 15 يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري بالتكليف

#### إعلان

لأمانة السجل العقاري الاولى في الشمال  
طلبت خضرة العوض لمولكلها حسين العوض سندي تملك بدل ضائع للعقار 6 و 7 / 1227 منطقة البداوي.  
للمعتز 15 يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري بالتكليف

وحمامين وشرفات طابق سادس. حق مختلف مساحته 120 م. تقريباً.  
قيمة التخمين: /144000/ دولار أميركي.  
قيمة الطرح بعد التخفيض: /82080/ دولار أميركي.  
موعد المزايدة ومكانها: تجري امام رئيس دائرة تنفيذ بعيدا في قصر عدل بعيدا نهار الاربعاء الواقع فيه 2018/3/7 الساعة الحادية عشرة صباحاً.

شروط البيع: على الراغب في الشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ايداع قيمة الطرح أو تقديم كفالة مصرفية معادلة تضمن المبلغ واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة وبخلال الثلاثة ايام التي تلي الاحالة عليه دفع باقي الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر فاذا لم يتقدم احد بزيادة العشر تعاد المزايدة على عهدة المشتري الناك الذي يضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة كما عليه خلال العشرين يوماً التي تلي صدور قرار الاحالة دفع رسم الدلالة خمسة بالمائة والتسجيل.

رئيس القلم  
انطوان الحلو

#### إعلان

بيع صادر عن دائرة تنفيذ بعيدا بالمعاملة التنفيذية رقم 2014/1367  
الرئيس الحكيم

المنفذ: بنك صادرات ايران / وكيله المحامي شادي رفيق الخوري.  
المنفذ عليهم: علي محمود عبد الرضا ومحمد محمود عبد الرضا و خليل محمود عبد الرضا.  
السند التنفيذي: عقد قرض وتأمين من الدرجة الاولى مع شهادة قيد وسندات دين تحصيلاً لمبلغ مئة مليون وستمئة ألف ليرة لبنانية (100600000 ل.ل.) عدا اللواحق والفوائد.

العقار المطروح للبيع كامل القسم رقم 9 (تسعة) بلوك A من العقار رقم 2519 (الفين وخمسمئة وتسعة عشر) من منطقة حارة حريك العقارية، ولدى الكشف تبين أن هذا القسم هو عبارة عن مخزن يتبعه مستودع يقع في السفلي الاول، طابق ارضي وله باب حديدي جرار، خاضع لنظام ملكية الطوابق - يشترك في

#### إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ كسروان ينفذ الاعتماد المصرفي ش.م.ل. بالمعاملة رقم 2016/1111 بوجه تفضيصة طوني جورج روحانا وكيلها المحامي فادي البرشا عقد تأمين وشهادة قيد تأمين وسندات تحصيلاً لمبلغ / 25 582 750 / ل.ل. اضافة الى الرسوم والمصاريف واللواحق ويجري التنفيذ على العقار 6174 كفرذبيان مساحته 635 م.م. وهو بموجب الافادة العقارية قطعة ارض حرجية وبالكشف تبين ان العقار يقع ضمن مشروع البديري على طريق saint stefano ضمنه اشجار حرجية.

تاريخ قرار الحجز 2017/3/9 وتاريخ تسجيله 2017/3/21 بدل تخمينه 250/95 د.أ. وبدل طرحه 150/57 د.أ. أو ما يعادله بالعملة الوطنية.  
يجري البيع يوم الثلاثاء الواقع فيه 2018/3/6 الساعة 11 قبل الظهر في قاعة محكمة كسروان للراغب بالشراء دفع بدل الطرح بموجب شك مصرفي منظم لامر حضرة رئيس دائرة كسروان او تقديم كفالة واقية من احد المصارف المقبولة من الدولة ويتحمل رسوم التسجيل والدلالة وعليه اتخاذ محل اقامة له ضمن نطاق الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً له كما عليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية العائدة للعقار موضوع المزايدة.  
رئيس قلم دائرة التنفيذ  
ناديا صليبي

#### إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ بعيدا بالمعاملة رقم 2015/2190  
الرئيسة ناديا جدابيل  
المنفذ: بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي جورج بوزامل  
المنفذ عليه: يحيى ابراهيم المدني الدفتر دار - برج البراجنة.  
السند التنفيذي: قرار صادر عن اللجنة القضائية الناطرة في الخلافات الناشئة عن تطبيق قوانين الاسكان بتاريخ 2015/8/11.

تاريخ محضر الوصف: 2016/11/2  
تاريخ تسجيله: 2016/12/21  
العقار المطروح للبيع: كامل القسم رقم 24 من العقار رقم 4000 برج البراجنة مدخل وغرفتين وصالون ومطبخ

الإبلاغ المنفذ عليه خضر محمد حربي مجهول محل الإقامة الحضور بالذات أو بواسطة وكيله القانوني الى هذه الدائرة لاستلام اخبار للاطلاع على دفتر شروط بالاستئابة المقدمة من المنفذ بنك عودة بموضوع تنفيذ عقد قرض.  
وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة والا فكل تبليغ له بعد إنقضاء مهلة النشر والإنذار بواسطة رئيس القلم والتعليق على لوحة إعلانات الدائرة تعتبر قانونية.

رئيس القلم  
أحمد عبدالله

#### إعلان

من أمانه السجل العقاري في الشوف طلب جورج نديم عون أحد ورثة نديم راضي عون سند ملكية بدل ضائع لمورثه في العقار 617 الدامور.  
للمعتز مراجعة الامانه خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري في الشوف  
هيثم طربية

#### إعلان بيع بالمزاد العلني

صادر عن دائرة تنفيذ حلبا رقم المعاملة: 2016/319  
المنفذ: حسن راشد موسى  
المنفذ عليه: أحمد نصر رحيل الزاهر - برج العرب  
السند التنفيذي: سندات دين بقيمة \$/7000/ عدا الملحقات والفوائد.

تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني يوم الجمعة الواقع في 2018/3/2 الساعة الثالثة والنصف منقولات المنفذ عليه المنزلية الكائنة في بلدة برج العرب - عكار.  
والمخمنة بمبيع اجمال \$/7985/ بموجب تقرير خبير محفوظ في ملف هذه المعاملة، على ان لا يتم البيع ما لم يبلغ الثمن المعروض 60% من قيمة التخمين من كل قطعة.  
على من يرغب الدخول بالمزايدة والشراء الحضور بالوقت المحدد اعلاه الى بلدة برج العرب حيث وجود المنقولات مصحوب بالثمن نقداً و5% رسم دلالة.  
مأمور التنفيذ  
بيار السكاف

الجهة المدعية: سميرة منيمنه  
الجهة المدعى عليها: محمد مصطفى منيمنه - عبد الحفيظ الحاج محمد الكردي وحسانه بهيج دمشقية  
الجهة المطلوب ابلاغها لمجهولية محل الإقامة: عبد الحفيظ الحاج محمد الكردي  
الاوراق المطلوب ابلاغها: الحكم الصادر بتاريخ 2017/11/16 بالرغم 2017/434 في الدعوى رقم 2015/506 والذي قضى بموجبه:

رد طلب المستدعي السيد سمير مصطفى منيمنه الرامي الى احالته محل المستدعي بوجهها السيد محمد مصطفى منيمنه والسيدة حسانه بهيج دمشقية.  
ازالة الشيعو فيما بين الشركاء أي المستدعية والمستدعي بوجههم في العقار رقم /2245/ من منطقة المصيطبة العقارية عن طريق بيعه بالمزاد العلني للعموم لصالحهم امام دائرة التنفيذ المختصة، على ان يعتمد اساساً للطرح في المزايدة الاولى مبلغ /1105,643/ د.أ. او ما يعادله بالعملة اللبنانية بتاريخ البيع، وتوزيع ناتج الثمن على الشركاء بنسبة ملكية كل منهم بحسب قيود الصحيفة العينية العائدة للعقار موضوع استدعاء ازالة الشيعو.

فيقتضى عليكم الحضور الى قلم المحكمة او ارسال من ينوب عنكم بموجب سند قانوني مصدق اصولاً لتبلغ واستلام الاوراق الخاصة بكم وذلك في مهلة ثلاثين يوماً تلي عشرين يوماً من تاريخ النشر الاخير.

رئيس القلم  
بشرى البستاني

#### إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ صيدا بالمعاملة التنفيذية رقم 2017/249 غرفة الرئيس القاضي راني صادق.  
لابلاغ المنفذ عليها تراز كامل الحلو مجهولي محل الإقامة الحضور بالذات أو بواسطة وكيلهم القانوني الى هذه الدائرة لاستلام الإنذار التنفيذي بالمعاملة المقدمه من المنفذين الياس مارون الحلو وعائدة نقولا زهر وكيلهم المحاميان سعيد واليسار بو عقل بموضوع تنفيذ الحكم الصادر عن محكمة صيدا الابتدائية المدنية تاريخ 2016/11/17 والمتضمن ازالة الشيعو في العقار رقم 206/ جزين وبيعه بالمزاد العلني.

وعليها اتخاذ محل اقامة مختار ضمن نطاق الدائرة والا فكل تبليغ لهم بعد انقضاء مهلة النشر والإنذار بواسطة رئيس القلم والتعليق على لوحة اعلانات الدائرة تعتبر قانونية.

رئيس القلم  
أحمد عبدالله

#### إعلان

ان محكمة بنت جبيل المنفردة المدنية الناطرة بدعاوى الايجارات تدعو المدعى عليه عقيل محمد عقيل شامي من مدينة بنت جبيل ومجهول محل الإقامة للحضور الى قلمها وتبلغ استحضار الدعوى رقم الاساس 2018/75 مع كافة مرفقاته، وذلك بالدعوى المقامة بوجهه من المدعي أحمد محمد علي بزي بموضوع الزامه بدفع مبلغ مئتين وواحد وستين ألف دولار أميركي أو ما يعادلها بالليرة اللبنانية والفوائد القانونية والرسوم والمصاريف.  
وإذا لم يحضر شخصياً أو بواسطة وكيل محام ولم يتخذ محل اقامة ضمن نطاق هذه المحكمة في مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر يعتبر مبلغاً اصولاً وتتخذ بحقه الاجراءات القانونية.

رئيس القلم  
نبيل الحاج

#### إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ صيدا بالاستئابة رقم 2017/15 وارد غرفة الرئيس القاضي راني صادق

إعلانات رسمية

إعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - المصلحة المالية الإقليمية في محافظة البقاع - دائرة الدائرة الإدارية المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور الى مركز الدائرة الكائن في زحلة - البولفار - السرايا مبنى المالية - الطابق الثاني هاتف 801003/08 لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوما من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلا بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها اعلاه، علما انه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الالكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون
الشركة العصرية الوطنية للتجارة (ش.م.م) (موناكو)	13285	RR185191005LB
اربايان سي ش.م.م	13309	RR185190420LB
روجيه ريمون عريجي	13784	RR185195475LB
نبيه نعمه عازار	13909	RR185190861LB
جوزف اسعد الحاج موسى	14232	RR185193837LB
جوزيف نجيب دياب معلوف	14249	RR185192111LB
جوزف عادل سعاده	14529	RR185191513LB
شركة ابو جودة اخوان	45427	RR185190464LB
شركة صدقة وخاطر	45476	RR185195991LB
روز ماري جوزف شاوي	45495	RR185195064LB
سيمون جورج لحدود	45508	RR185195081LB
مارلين جوزف صدقة	45516	RR185195095LB
ميشال جرجس خاطر	45528	RR185195104LB
الشركة الوطنية لصناعة الكلسات والكولونات	45742	RR185196025LB
اواديس هاروتين كججيان	46186	RR185194090LB
عدنان خالد محي الدين	49986	RR185195461LB
غنطوس نجيب الحداد	61090	RR185191500LB
دانيال قزحيا سيلا	61203	RR185191495LB
جورج موسى صوان	73416	RR185197330LB
بطرس سليم عطالله	89340	RR185192448LB
محمد علي عميري	96656	RR185195458LB
عفيف جورج حنا	142181	RR185191031LB
خليل مراد مينا	146746	RR185191045LB
عبد الكريم حسن شرارة	156209	RR185192235LB
عبد الكريم حسن شرارة	156209	RR185193307LB
الشركة المتحدة للتجارة وصناعة الألمنيوم	161875	RR185190478LB
مخايل نايف شيبان	162405	RR185195016LB
خليل حسين حمد	162856	RR185193298LB
حمد محمد رباح	172733	RR185191059LB
علي محمد القادري	172820	RR185191487LB
علي عبد حمزة الجوازري	176558	RR185196161LB
وليد حسن بيضون	181522	RR185190800LB
وليد حسن بيضون	181522	RR185191822LB
شركة الكفاءات الطبية ش.م.م	182241	RR185195965LB
احمد حسين ياسين	182253	RR185197621LB
نزيه ابراهيم درويش	185850	RR185195435LB
حبيب مخائيل النمير	188362	RR185193908LB
جميل نعوم ناصيف	192858	RR185191076LB
داود حنا التنوري	205893	RR185191473LB
عطا احمد عثمان	206190	RR185196904LB
عادل حسن شروف	206419	RR185193911LB
احمد سعيد ناجي	206612	RR185196158LB
بروميديكس ش.م.م	208524	RR185193275LB
خالد محمد يقطين	209234	RR185191460LB
احسان سلمان بو حمدان	209509	RR185190495LB
عثمان علي عبد الله	209521	RR185195413LB
خالد علي عمر	209666	RR185195489LB
وليد محمد عبد الغني	210477	RR185191442LB
علي حسين المصري	210596	RR185191102LB
فارس فخري العسلي	210787	RR185193956LB

لينا محمد عصام الادهمي	211475	RR185195400LB
قربت ميساك اندونيان	211590	RR185195869LB
كمال احمد ناظم القادري	212149	RR185190518LB
عبد الله جورج جردى	213032	RR159559591LB
حسن محمد شمس	213698	RR185196802LB
محمد يونس ابو شاهين	213769	RR185193987LB
رضا احمد ابو حمدان	214154	RR185195395LB
بوغوص اوھانس شربتجيان	214736	RR185193995LB
مروان الياس قازان	215323	RR185191133LB
عبدالله مصطفى الزيابات	215976	RR185195387LB
علي حسين العوطة	216340	RR185196793LB
توفيق جوزف فرح	216584	RR185189951LB
وود اند ستايل ش.م.ل	220476	RR185191408LB
جرجس فوزي رزق	221522	RR159559336LB
شركة التوضيب والشحن السريع FAST	223031	RR185191399LB
ريمون جان الراسي	223065	RR185190549LB
حسين مصطفى عساف	225480	RR185196436LB
غسان مجيد حمادي	236362	RR185195373LB
نبيل هاني الموسوي	236424	RR185193182LB
جهاد عبد الكريم القادري	238555	RR185196294LB
شركة سلام التجارية	239068	RR185191371LB
محسن عبد الرحمن ابو عثمان	241920	RR185195360LB
شبيبكو	244231	RR185193165LB
عثمان احمد سلوم	244750	RR185195342LB
نبيل موفق الحموي	244807	RR185193151LB
حياة حسن حاطوم	244837	RR185195339LB
محمد عبد الرحمن خضرة	244960	RR185191354LB
نعيم توفيق ديوران	245428	RR185195311LB
عبد القادر فرح كوكتاكن	245894	RR185194072LB
مازن محمد فيصل حمصي	246143	RR185190291LB
حسن نايف بلوق	246352	RR185195308LB
غياث محمد بدر الدين البستاني	246937	RR185194109LB
محمد بشار محمد ابو زرار	246948	RR185190305LB
محمد خير بشير المجرکش	247257	RR185196966LB
هفال الياس حسكو	249005	RR185193117LB
شركة القصبباتي وشركاه التجارية	250678	RR185191337LB
مؤيد سمير القصبباتي	250679	RR185193103LB
محمد سامر عصام سليق	250680	RR185193094LB
بشار عادل خزام	250952	RR185190314LB
محمد ماهر محمد نور الدين دسوقي	251488	RR185194112LB
عدنان خليل شعبان	252782	RR185191323LB
ايلى اسعد الحاج موسى	252880	RR185190328LB
محمد رضوان خالد نصري	253141	RR185190331LB
هيسم عبد الله عدي	253759	RR185193077LB
الاميرة يارا احمد الحرفوش	254526	RR185190345LB
عبد الله سليمان اوامري	255967	RR185194130LB
SOQEMA سوكيما	257017	RR185190359LB
احمد حسن الزين	258552	RR185195299LB
احمد حسن الموسوي	259385	RR185191310LB
جورج نقولا كفوري	259715	RR185189965LB
محمد فايز عراجي	261502	RR185191306LB
احمد علي صالح	261542	RR185196691LB
علي هولو طليس	266733	RR185189625LB
موسى راجي رميلي	266742	RR185193063LB
الياس غنام طالب	270431	RR185190362LB
عمار عباس بدره	273071	RR185189656LB
طوني فوزي فريحه	282044	RR185191283LB
الياس سليم مشعلاني	282579	RR185189642LB
انطوان فهد عيود	282857	RR185189639LB
رياض محمود بو مرعي	283299	RR185196285LB
ابراهيم احمد ابو حمدان	284225	RR185189673LB
علي محمد الحمصي	284331	RR185189687LB
فاذي نور الدين العلي	284380	RR185189608LB
نزار توفيق ديوران	285177	RR185190376LB
ابراهيم محمد زينة	285830	RR159560039LB
ابراهيم محمد زينة	285830	RR185194157LB
سعد الله عبد الله توما	286096	RR185191164LB
عبد العزيز محمد فؤاد الدردري	286559	RR159560008LB
ناجي ضو المر	287920	RR159559985LB
ربيع انطوان ميخو ملو	288461	RR159559631LB
جورج جان مهنا	290201	RR185190380LB
خالد عثمان العجمي	292270	RR185191765LB
رمزي ادمون قياامي	293611	RR185195268LB
عماد محمد الديدي	297714	RR185196303LB
ايلى نقولا الغريب	303725	RR185193015LB
محمد ياسر علي الوزه	307378	RR185191751LB
سمير جبران فرج	308162	RR159559968LB
زياد اسعد القرطباوي	308435	RR185197357LB
جورج فوزي صادق	312291	RR159559923LB
زهير حاتم حمزة	320335	RR185191734LB
محمد احمد الميس	325783	RR159559906LB
احمد سليم صالح	330962	RR185193001LB
الياس انطوان بلبل	346383	RR159559870LB
دعاء محي الدين ابراهيم	347109	RR185198264LB
محمد خليل العوطة	347658	RR185195170LB
حسين علي جمعه	347727	RR159559852LB
ندين الياس الخوري	348148	RR185198278LB
ايلى روكس حريقة	348500	RR159559849LB
علي عبد الحميد المجذوب	349099	RR185191725LB
محمد علي رزاق	353274	RR185190402LB
ضياء الدين احمد طراد	361569	RR185192978LB
شركة الحنان للتجارة والصناعة ش.م.م	364382	RR185190416LB
شركة ليمان أويل ش.م.ل	364435	RR185190892LB
حسن طعان دندش	365459	RR185191717LB
سعد الله طانوس الشنتيري	367160	RR185196263LB
محمد احمد الدلنك	367303	RR185191703LB
كيفورك سيمون جابوريان	367902	RR185190169LB
كمال محمود الدلنك	368109	RR185195237LB
فارس ابراهيم شعيا	373516	RR185191694LB
فيوليت أيوب أبيض	373548	RR185191181LB
كميل حبيب محروق	373611	RR185191685LB
سامي روكس العقيق	382229	RR185192068LB
فائز مسلم الافندي	382375	RR185196250LB
طه اسماعيل الدلباني	413522	RR185194228LB
حسين علي رحال	413674	RR185190186LB
عزيزة مختار الكسم	413877	RR185195223LB
جورج الياس العقاد	415269	RR185191195LB
جوليات خليل واكيم	415414	RR185194231LB
سليم حسن سليمان	415753	RR185191204LB
علي حسن السيد	417679	RR185191677LB
جان الياس تنوري	418965	RR185191218LB
حسن محمد ايوب	419109	RR185194259LB
جوزف نسيب صليبا	422064	RR185195210LB
علي نصرات عبد الله	423916	RR185195855LB
علي حسن الفليطي	433509	RR185190760LB
الياس جميل دياب معلوف	436347	RR185192045LB
جورج عبدو الحكيم	436785	RR185192037LB

RR185191819LB	2034882	علي حسين المحكل	RR185191561LB	977361	احمد علي سلوم	RR185191663LB	446465	انطوان سجيح الرياشي
RR185190889LB	2045992	توما ترايدينغ ش.م.م	RR185194452LB	1009724	الان كورك بالازيان	RR185196229LB	448711	سمير فواد اسماعيل
RR185196087LB	2054186	MI SKY FARMS SARL	RR185192394LB	1011178	رلى محمد همام زنتوت	RR185190209LB	453313	احمد عبد القادر الحلبي
RR185193718LB	2094708	نايف فياض طعان	RR159559089LB	1040946	عمر عدنان عدي	RR185196918LB	455359	داني ابلحد المعروف ب ايلي حداد
RR185197944LB	2134778	(Fadi life style)فادي لايف ستايل	RR185189979LB	1046721	سيروب اوهانس ماجريان	RR185192023LB	457472	حبيب يوسف الغريافي
RR185197958LB	2143557	علي احمد الحلباوي	RR185196189LB	1068154	محمد سيلم عبد الخالق	RR185195206LB	459798	احمد محمد هشام الميداني
RR185197961LB	2143594	فادي احمد الحلباوي	RR185189982LB	1071572	صلاح محمد امين السيد	RR185192006LB	463603	ادوار جميل مطران
RR185194775LB	2151429	حلائي المخازن الكبرى	RR185196847LB	1076103	فرحات جوزف ابو حمد	RR185195197LB	463628	جوزف طانوس شمعون
RR185194789LB	2151642	نمر حسن علي	RR185191252LB	1113683	ياسين احمد شهاب الدين	RR185192902LB	465220	حسن عبد الله ابو عكر
RR185193770LB	2157112	ندى حسين حيدر	RR185192301LB	1138213	ايلي نجيب الرياشي	RR185191646LB	471501	حسين ناجي حمود
RR185193783LB	2157121	نور حسام الحلاني	RR185191544LB	1181223	عامر محمود حرب	RR185194293LB	472492	محمد مصطفى الصميلي
RR185193810LB	2157140	حسين حسام الحلاني	RR185196008LB	1184492	شركة حاج بلاست - تريز الحاج وشركاؤها	RR185194302LB	472910	حسام حسن الحلاني
RR185193806LB	2157149	محمد فاضل سعد الله الحلاني	RR185192712LB	1190505	جورج فارس اللحام	RR185191986LB	477410	احمد محمد ابو حمدان
RR185193752LB	2157154	حسين سعد الله الحلاني	RR185192709LB	1205730	رزق جوزف مهنا	RR185196232LB	478470	حسان عبد الرؤوف دياب
RR185193766LB	2157165	علي سعد الله الحلاني	RR185190637LB	1239002	طانوس ناصيف خراقة	RR185195532LB	479614	كريكور كورك اروشيان
RR185193797LB	2157175	حسين علي الحلاني	RR185192690LB	1267803	روني موريس الدبس	RR185194316LB	518954	يوسف قاسم علوان
RR185195740LB	2174427	محمد فيصل غازي الميس	RR185192686LB	1296810	سليمان علي موسى	RR185196935LB	520392	احمد علي شيلي
RR185194792LB	2196315	رشيد الياس عقيقي	RR185194744LB	1305222	ناصر علي العلي	RR185191632LB	529801	عبد الله بدر الدين خليل
RR185194801LB	2202362	حسين ابراهيم طليس	RR159559764LB	1317097	عدنان عبد الرضا حرقوص	RR185191629LB	531133	زياد فايز سعيد
RR185190067LB	2252392	شركة كلورين للتجارة العامة والمنظفات عباس عبد الشحرور وشركاه	RR185190742LB	1365219	نجيب فياض كعدي	RR185192893LB	532158	امين ابراهيم طعمه
RR185190075LB	2258929	محمد عبد الشحرور	RR185195546LB	1369887	الياس اديب فريجه	RR185190212LB	539120	عبد الله عثمان عشي
RR185195020LB	2260082	رامي حسني الشموري	RR185195550LB	1380274	محمد حسن ابو عكروش	RR185191601LB	541687	مرداد فكتور مغبغب
RR185191266LB	2311044	موسى رزق الله كفوري	RR185190739LB	1423984	روبير جورج نعيمى	RR185195824LB	545470	محمود محمد عرة
RR159559693LB	2333290	جانيت ابراهيم توما	RR185196135LB	1429109	عمر محمد امامه	RR185192862LB	546429	ريمون الياس ابو نادر
RR185197825LB	2339457	التجارية A.M.G شركة	RR185190725LB	1429213	احمد عبد المعين صالح	RR185194347LB	547963	سامية جميل ابو سمرة
RR185197290LB	2370021	GREEN شركة غرين لبيانون LEBANON	RR185194585LB	1441473	محمود فايز صبرا	RR185190226LB	547983	هاني مطانس الميرع
RR185191270LB	2419039	عبير جورج السكاف	RR185194599LB	1477840	بلال حسن يونس	RR185196201LB	550309	اديب خليل قادري
RR185194829LB	2445420	احمد ملحم العاصي	RR185195594LB	1483736	شربل يوسف سعد	RR185195183LB	555115	عمر صلاح الدين سعيغان
RR185195603LB	2449055	عازر جورج سماحة	RR185195634LB	1563579	محمد علي شكر	RR185192845LB	558659	جميل اميل الحاج شاهين
RR185192757LB	2451584	يوسف علي منذر	RR159559662LB	1563959	محمد حسين حماده	RR185191592LB	567335	باسل محمود الزمار
RR185190084LB	2461068	توصول براند كومباني ش.م.م	RR185190708LB	1584486	ناديا اسماعيل عواضه	RR185194378LB	581450	عماد احمد المستراح
RR185195617LB	2545130	فتاة جرجس بو حبيب	RR185192575LB	1629714	محمد سعد جراح	RR185195798LB	582982	سمير غنام حسن
RR185196334LB	2566365	عبد الرحمن سليم عبد الفتاح	RR185194639LB	1633201	THE CONSULTANT	RR185195118LB	585352	مروان محمود الخبي
RR185197595LB	2614295	لور مراد حزو	RR185194642LB	1664571	شركة المستقبل للانماء والتعمير حسين امامة وشركاؤه	RR185191589LB	591823	محمد عدنان عبد الغني الجمال
RR185194554LB	2683110	طوني الياس صادق	RR185194656LB	1672596	بلال علي ياسين	RR185191836LB	606727	بلال عادل الحسين
RR185192139LB	2685947	زياد محمود نبها	RR185194660LB	1672601	حسين حسن العلي	RR185194381LB	646127	فهد عبد الغني جحا
RR185189713LB	2722939	عبد الله علي الموسوي	RR185194673LB	1672610	ابراهيم مصطفى العلي	RR185190230LB	647697	الفرد ديب ناصيف
RR159559733LB	2727658	احمد محمد الموسوي	RR185194687LB	1672617	محمد حسين امامة	RR185198247LB	656398	محمد خالد رحال
RR185197666LB	2746427	مصطفى عبد الله رمضان	RR185194695LB	1672624	حميد سالم الصالح	RR185192814LB	668763	عبد الناصر احمد صلاح الدين النحاس
RR185195648LB	2753060	عبد الله أحمد عبد الله	RR185196881LB	1676067	احمد محمد الساحلي	RR185195135LB	671074	علي قاسم برجواي
RR159559835LB	2764470	حسن علي زين الدين	RR185193593LB	1708019	راغب علي ابو حمدان	RR185191575LB	671311	خالد بهاء الدين حسن
RR159559755LB	2788981	أي.آتش ESTABLISHMENT A.H	RR185190019LB	1716466	WORLD TECHNOLOGY	RR185191235LB	675176	ربيع صالح شوا
RR185196365LB	2818690	OMEGA PHARMA	RR185190022LB	1727101	عباس عبد الشحرور	RR185192805LB	715666	خالد حسن اسماعيل
RR185196379LB	2838867	عبد الفتاح محمد سماك	RR185195033LB	1746184	محمد فهد القرصيفي	RR185195529LB	733642	حسين علي دلول
RR185196039LB	2945022	سمير عبيد فرنسيس	RR185194700LB	1752299	ماري روز نديم مراد	RR185190243LB	748288	محمد هاشم الدباس
RR185195665LB	2945137	نوال احمد عبضو	RR185190685LB	1755444	ميشال نمر رميا	RR185196215LB	748347	خالد سليمان عبد الرحمن
RR185192505LB	2945156	الياس عازار داريدو	RR185194713LB	1759216	علي احمد صبرا	RR185194404LB	792070	شركة الصغبيني للتجارة العامة ش.م.م
RR185190115LB	2986499	نسب محمد شقير	RR185190036LB	1766019	ابراهيم خالد الميس	RR185190265LB	797131	شركة الخلود التجارية ش.م.م
RR185194885LB	3000149	مارلين مطانيوس عوض	RR185194727LB	1766494	يوسف احمد القادري	RR185190795LB	800165	وصفي علي الخشروم
RR185192315LB	3030292	ناجي بهيج بدوي	RR185190040LB	1777495	علي بسام زيدان	RR185191249LB	800409	غسان احمد عبد الصمد العويطي
RR185190124LB	3216815	بلال عبد الاله زين الدين	RR185195577LB	1796365	جوزف نجيب رزق	RR185195930LB	833358	شركة الشرق للزراعة والتجارة ش.م.م
RR185197286LB	3221353	صالح عثمان العجمي	RR185197900LB	1802824	ملحم علي المحكل	RR185190274LB	842596	طلال محمد عزيز
RR185192244LB	3364425	مارون سمير شربل	RR185197913LB	1802854	حسن علي محكل	RR185194435LB	852056	نبيل نايف الخوري
			RR185197493LB	1807703	سامي حسين الساحلي	RR185190623LB	858612	جان ميك ليان
			RR185192540LB	1861186	احمد علي الموسوي	RR185195166LB	868912	حسين محمود شوباصي
			RR185196100LB	1955104	يارا محمد الشوابصي	RR185192774LB	874456	الغورادا ترايدنغ كومباني ش.م.م
			RR185190668LB	1991524	جان اميل الخوري	RR185190288LB	926449	وائل محمد عسكر
			RR185197839LB	2013426	جورج نجيب واكيم صليبا	RR185196192LB	941865	اسامة احمد عبد الحي
			RR185190141LB	2034550	حبيب يوسف ابو جودة			

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ  
رئيس المصلحة المالية الإقليمية في محافظة  
البقاع  
الين الجميل  
التكليف 335

موسيقى

## غسان سحاب... «شرقي» أصيل

يستكمل الموسيقي اللبناني رحلة تقديم مقطوعات اليومه الأول «شرقي» الذي أطلقه في آذار (مارس) العام الماضي. هكذا يحيي الأمسية الثالثة في هذا الإطار مساء اليوم على مسرح «ايروين» في حرم «الجامعة اللبنانية الأميركية» مع مجموعة من الموسيقيين



هناك عقدة نقص أو نظرة دونية تجاه الضرب

الموسيقى المشرقية التي تنتمي الى لغتنا الموسيقية من دون مزيج. المشكلة أنه ليست هناك معرفة فعلية بتاريخنا الموسيقي. البعض ينظر الى الآلات الغربية على أنها أجمل. وهو أمر يشعرني بالأسف لأنه غير صحيح».

يرافق سحاب (قانون) في الأمسية التي يقدمها الليلة في «الجامعة اللبنانية الأميركية» كل من عماد حشيشو (عود)، وخليل البابا (كمان)، وطوني حواط (تشيلو)، وعلي الحوت (إيقاعات). إضافة الى مقطوعات الألبوم، أعدّ الموسيقي كذلك مقطوعتين غير موجودتين في العمل. إحداها سبق أن عزفها في حفلتين سابقتين. كما أن هناك قطعاً أخرى تنتمي الى وصلة جديدة. يشرح سحاب أنه يعمل على الوصلات، وكل منها تتعلق بمقام. «هذه هي موسيقانا التقليدية. تسهم في خلق سلطنة بين العازفين، وننقل ذلك الى الجمهور ليُطرب. نحتاج الى بناء، لذا قد تطول هذه الوصلة لأكثر من ربع ساعة من أجل تطوير البناء. القطع الجديدة من مقام جديد، مقام الصبا، والبقيّة من المقامات التي سبق أن قدمتها في الاسطوانة. أضفت أيضاً قطعاً جديدة الى وصلة». هذا من دون أن ننسى الارتجال التي تركز إليها بكثرة الموسيقى التقليدية. ففي العرض أنواع الارتجال الثلاثة موجودة، من تنوع أو تحليات على اللحن، الى التقاسيم والمجاوبة بين أحد العازفين وبقيّة الفرقة.

حفلة «شرقي وبعض من الصبا» 20:00 مساء اليوم - «مسرح ايروين»، الجامعة اللبنانية الأميركية LAU - الدخول مجاني

لا يخفي سحاب امتعاضه من بعض التجارب الحالية في مجال الموسيقى الـ «فيوجن». الانتقاد لا يشمل المضمون بقدر ما يتعلق بالتجربة الموسيقية. ففي نظره، «هناك عقدة نقص أو نظرة دونية تجاه الغرب الموسيقيين الذي يختارون المزيج، لم يتعمقوا فعلاً في الشرقي. لا يعرفون موسيقاهم الأم. من الضروري أن يدرس المرء تاريخه الموسيقي جيداً ويتمرس به. أميل الى الموسيقى التجريبية أحياناً كما قد ألبأ الى المزيج. ولكن عندما أعمل على مشروع، أختار حتماً

الأصيلة للمشرق. ننظم مهرجان موسيقي أصيلة للطلاب، وأنا أشرف عليه فنياً. نريد المساهمة في

### الموسيقيون الذي يختارون المزيج، لم يتعمقوا فعلاً في الشرقي

تشجيع جيل جديد على تقديم هذه الموسيقى من دون أن يشعر أنه ليس من مكان لعزفها، أو أن الجمهور لن يتقبلها. هذا هو تقليدنا الموسيقي».

## مهتدي الحاج يستحق هذا التكريم!

### بشير صفيير

مهتدي الحاج، بكل ما يكون شخصيته من عناصر عائلية واجتماعية ومجتمعية وفنية وأخلاقية، هو حجتنا. إنه المثال الأنصع للهدف الأسمى في نضالنا الذي أردناه من خلال الموسيقى. هذا لا علاقة له بمستواه في العزف على البيانو وما إذا كانت لدينا ملاحظات أو لا على أدائه في هذه الأمسية أو تلك. هذه مسألة أخرى، تُبحث بتجرد وبشكل علمي، ولا علاقة للعواطف بها. مناسبة الحديث عنه اليوم هو التكريم الذي يقام الليلة على شرفه من قبل الكونسرفتوار، وبرعاية وزارة الثقافة بعد فوزه بالمرتبة الأولى في مسابقة عالمية في العزف على البيانو الكلاسيكي في بودابست (المجر) قبل فترة.

هذا التكريم يرد عليه مهتدي بتحية شكر فورية، إذ يكرم مكرّمه خلال الحفلة ببرنامج من أربع مقطوعات، اثنتان منها للمؤلف المجري فرانز ليشت (1811 - 1886)، واحدة لفرديريك شوبان (1810 - 1849) وحركة من سوناتة لفرانز شوبرت (1797 - 1828).

ولد مهتدي الحاج عام 1987 في المريجة (ضاحية بيروت الجنوبية). اجتماعياً هو ابن عائلة متواضعة الحال، أو بأقل تقدير ليست من العائلات التي يشكل البيانو جزءاً ضرورياً من أثاث البيت. المجتمع الذي ولد ونشأ فيه، ليس غير داعم

للموسيقى فحسب، بل معارض لها شرعاً. في سنوات وعيه الأولى على الحياة، وجد مهتدي نفسه أمام كيبورد متواضع. وبعضية وجهود وموهبة نادرة، خرق الجدار السميكة الذي ولج منه إلى عالم العزف الكلاسيكي على البيانو، ويات من أبرز رموزه الشباب في لبنان اليوم.

بدون مبالغة، ما أنجزه أقرب إلى الأعجوبة. تعلم العزف عصامياً على الغيتار شيء، والعزف على البيانو شيء آخر. عزف البيانو على طريقة كلايدرمان (وأمثاله في الوطن والمهجر) التافهة والسطحية أمر متاح لمن يرغب، لكن عزف باخ وموزار وبيتهوفن وشوبان ورخمانينوف وليست، هو من أصعب التحديات الموسيقية في تاريخ البشرية، وذلك تقنياً (الشوطين الذي قطعه مهتدي إلى حد بعيد) وتعبيرياً (شق طريقه في هذا الاتجاه، لكن الدرب هنا طويل وضيق).

بعد أمسيات عدة في لبنان، سافر الحاج السنة الماضية للمشاركة في مسابقة في بودابست واستطاع انتزاع المرتبة الأولى وتقدير المتجنيين (ورسائل توصية من عازفين كبار)، بعد أداء مقطوعات عدة، على رأسها كونشرتو البيانو الثالث للروسي رخمانينوف الذي يعدّ - على سلم الصعوبة العامة (التقنية والأدائية) - من الأعلى في الريبرتوار الكلاسيكي الخاص بالبيانو والأوركسترا.



بعدما عاد إلى لبنان، نال تقديراً وتكريماً من نقابة الموسيقيين، لكن ما لبثت وزارة الثقافة أن تلقت الإنجاز، فارتأى الوزير غطاس خوري رعاية الأمسية التكريمية التي دعا إليها المعهد الوطني العالي للموسيقى (الكونسرفتوار)، الليلة في قاعة «بيار أبو خاطر». إذ يتخلل الحفلة تقليد المحتفى به وساماً تقديرياً. أما البرنامج الذي يؤديه الحاج، فيتألف من الحركة الأولى من السوناتة ما قبل الأخيرة لشوبرت (D 960) والبالاد رقم واحد لشوبان (من أجمل وأصعب ما أبدعه شاعر البيانو البولوني/الفرنسي) بالإضافة إلى التمرين رقم 10 من العمل المسمى «تماري ذات صعوبة تصاعديّة» (عدها الإجمالي 12، بالتالي الرقم 10 هو من أصعبها تقنياً) والرابسودي الهنغاري رقم 12 للمؤلف الذي يعشقه الحاج فوق الجميع، فرانز ليشت.

أخيراً، كلمة صادقة لبيئة مهتدي الحاج: من يرتل يصلي مرتين. من يعزف آلة يصلي ثلاث مرات. من يعزف بيانو يصلي أربع مرات. من يعزف باخ وصحبه يصلي خمس مرات... احتضنوا ابنكم بأهداب عيونكم، اتركوه يصلي.

الثامنة والنصف من مساء اليوم - «قاعة بيار أبو خاطر»، جامعة القديس يوسف «حرم العلوم الإنسانية / طريق الشام». الدعوة عامة.

## «دق جرس» الحملة الانتخابية على mtv السياسيون اللبنانيون في مدرسة «الشفازية»

زكية الدبرانج

عندما قزرت جنان ملاط عرض النسخة العربية من برنامج «الرقص مع النجوم» (انطلق عام 2012)، كانت أمام تحدٍّ تمثل في إيجاد فنانين قادرين على إبراز مواهبهم في الرقص. لكن المنتجة نجحت في عملها التلفزيوني، وقدمت أربعة مواسم منه على قناة mtv. التحدي الذي واجهته ملاط تكرر أخيراً، حين بدأت التجهيز لبرنامج يحمل عنوان «دق الجرس» ويعدّ النسخة العربية من برنامج Au tableau!!! الفرنسي الذي تناسلت منه نسخات بلغات عدة. البرنامج في الأصل سياسي، ابتكرته المقدّمة الفرنسية كارولين دولاج وأنتجته ميليسيا ثوريو، وانطلق عرضه على قناة C8 منذ آذار (مارس) 2017. يقضي البرنامج باستقبال أحد المرشحين للرئاسة والإجابة في غضون 30 دقيقة على أسئلة توجهها إليه مجموعة من الأطفال الذين تراوح أعمارهم بين 8 و12 سنة. وكان هؤلاء قد استقبلوا الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الذي حلّ ضيفاً على العمل، قبل أن يفوز بالانتخابات في أيار (مايو) العام الماضي. منذ تشرين الثاني (نوفمبر) 2017، وسّع البرنامج الفرنسي مروحه ليستقبل نجوماً وأسماء في مجال الاستعراض والفن.

التحدي في النسخة اللبنانية، تمثّل في إيجاد أطفال يتعمقون بحضور جذاب ولافت على الشاشة، وبذكاء



سمد الحريري في الحلقة

الشخصية. لكن كيف تمّ اختيار الأطفال المشاركين في «دق الجرس»؟ تكشف جنان ملاط لـ «الأخبار» أن اختيار المشتركين استغرق وقتاً طويلاً، لأن طبيعة العمل تفرض العديد من الخطوات قبل الانتقال إلى التصوير. وتوضح: «في البداية، تنقل فريق العمل في مجموعة من المدارس في بيروت وبعض المناطق المحيطة، وتمّ الاتفاق على عينة من الأطفال، وبالطبع بموافقة الأهل. ثم انتقل الأطفال إلى مرحلة لاختبار معلوماتهم في السياسة، وهنا كان القرار الصعب. فالمحاورون يجب أن يكونوا ملتمين ببعض القواعد السياسية الأساسية. كما شاهد الأطفال بعض الأفلام التعليمية حول الحياة السياسية، وتضمن كل فريق أطفالاً من مختلف الأعمار. اختيرت مدرسة «الشانفيل» لتصوير البرنامج، وتمّ تجهيزها بديكور ملائم يخلق أجواء راحة للطلاب». تختتم المنتجة بالقول إن الهدف من البرنامج هو «خلق حوار جديد بين السياسي والمواطن، وتعليم الأطفال على الشفافية». إذ، مرة أخرى تسحب mtv ورقة البرامج التي تركز على الأطفال. فمساء الجمعة الماضي، اختتمت برنامج «لما يحكو الصغار» الذي قدّمه محمد قيس، لكنه لم يكن على قدر التوقعات... فهل تعوّض جنان ملاط ما فشل به قيس؟

برنامج «دق الجرس» كل أحد 21:45 على قناة mtv

في أيار (مايو) المقبل. الافتتاح مع الحريري ستبجعه لاحقاً مجموعة مقابلات مع عدد من النواب والوزراء أبرزهم النائب السابق ايلي الفرزلي، ووزير الخارجية جبران باسيل، كما يتمّ التحضير لحلقة ستصور قريباً مع وزير التربية والتعليم العالي مروان حمادة، إلى جانب التفاوض مع نواب ووزراء من «حزب الله» و«حركة أمل». على الضفة نفسها، تتمحور أسئلة الطلاب حول العديد من القضايا الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، إلى جانب أخرى ترتبط بحياة السياسي

12 حلقة تقريباً، وكان يُفترض أن ينطلق في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، لكن توقيف الحريري في السعودية وتشجج المناخ السياسي

### صوّرت حلقات مع ايلي الفرزلي وجبران باسيل

أديا إلى تأجيل المشروع. هكذا مرّت الأشهر، حتى قزرت mtv أخيراً سحب ورقة «دق الجرس» على أبواب الانتخابات النيابية المقررة

لمحاوره السياسي مع المحافظة على براءتهم في الوقت عينه. في هذا السياق، تبدأ mtv الأحد المقبل عرض حلقات «دق الجرس» الذي يفتتحه رئيس الحكومة سعد الحريري. يتميز العمل بغياب عنصر المقدم، أي أن الطلاب المشاركين يلعبون دور المقدمين والمحاورين في أن. هي المرة الأولى التي يغيب فيها المحاور عن برنامج تلفزيوني، وهذا الأمر قد يكون سبباً ذا حدين، فالنقاش سيكشف إمكانات الأطفال بربط الحوار والانتقال من موضوع إلى آخر. يتألف «دق الجرس» من

## ندى عبد الصمد طرحت السؤال على bbc: لماذا لبست السينما المصرية ثوب العفة؟

زينب حاوي

مشاهد من السينما المصرية في السبعينيات وصفت بأنها «جريئة» في الملابس والعلاقات الحميمة، مع أشهر ممثلات هذا العصر، من سعاد حسني، التي نجلاء فتحي، وميرفت أمين، وغيرهن... نجّمت عشن وحملن عصراً ذهبياً في تلك الفترة، كنّ يظهرن بثياب مفتوحة، وبميايوهات الصيف، ويجسدن أدوار العشق والقبالات في الفراش، مع الحبيب... فما الذي تغيّر اليوم لتكون أمام مرحلة ثانية توصف بـ «المحافظة»؟ هل هي التبدلات المجتمعية والسياسية والاقتصادية التي فرضت رقابة معينة على هذه الأعمال، حتى صار مثلاً عناق بين شقيقين ممنوعاً، أو قبلة من ابن على حدّ والدته تدخل فلك المحرمات؟

السينما المصرية بين هاتين المرحتين «الجريئة» و«المحافظة»، قضية طرحتها حلقة «ديانا» الأخيرة (bbc) عبر سلسلة حلقات مصوّرة من العاصمة المصرية. ضيفات من مصر، ولبنان، واليمن، وليبيا، حضرن إلى الاستديو، لمناقشة هذا الموضوع. علماً أن أغلبهن يعملن في مجال الإنتاج السينمائي وفي التمثيل. النقاش الذي أدارته ندى عبد الصمد، تعدى هوليوود الشرق، ليحطّ في اليمن،

مع الممثلة شروق محمد. من خلال هذه الفنانة، تعرّفنا إلى تاريخ هذه السينما ومحاذيرها بحكم العادات والتقاليد. على سبيل المثال، أعادت محمد سرد الضجة التي أثّرت حولها، عندما جسدت في أحد الأعمال، دور أم تعانق ابنها الذي دخل ظلماً السجن. الحالة عينها حدثت مع الممثلة والمنتجة الليبية خديجة صبري، الآتية من بلد محكوم بقيود اجتماعية أكثر تزمناً. روت صبري كيف قامت القيامة ولم تقع، عندما جسدت دور أم عنقها ابنها في عرسه... فهل وصلت رياح الانغلاق التي سيطرت على السينما اليمنية والليبية، إلى الجارة المصرية؟ هل السبب اجتماعي/ سياسي أم اقتصادي كما هو متداول؟

في النقاش الدائر في الحلقة المذكورة، تبيّن أن السبب الأساسي لتغيّر وجه السينما المصرية، هو سوق الإنتاج، وتحكّم المنتجين بهذه الأعمال، لا سيما مع تصدير السينما المصرية، إلى خارج الحدود، وتحديدًا إلى دول الخليج. المخرجة والأكاديمية عرب لطفي، كشفت أن مرحلة «السينما المحافظة» في مصر، بدأت في منتصف الثمانينيات، مع دخول «شروط إنتاجية»، من خارج الأراضي المصرية. انطلاقاً من هذه اللحظة، بدأ تدهور هذه السينما بحسب

لطفي. ونفت الأكاديمية اللبنانية أن يكون سبب هذا التراجع اجتماعياً، بل رأت أنه متعلق بهذه الذهنيات

### خصّصت «ديانا» حلقة للحديث عن التحوّل الكبير الذي طرأ على السينما المصرية

الإنتاجية، وسيطرتها على السوق وفرض شروطها عليها. حتى أنها ذهبت أبعد من ذلك، حين وصفت

موجة ارتداء الممثلات للحجاب، بأن لا علاقة له بالدين والمجتمع، بل كان ضمن «دعاية» قامت بها هذه الشركات للإيحاء بأن الاتجاه الذي تقوم به، أضحي واقعاً، ويتناغم مع شروطها المفروضة على الأعمال السينمائية.

من جهتها، أعادت المخرجة المصرية هالة جلال التصويب بأن ما تصنّفه «البوابات الأخلاقية» بأنه «سينما جريئة» هو فن قائم على رسالة إنسانية واجتماعية. وأعدت التذكير بأن أهم كلاسيكيات

الأدب التي تحوّلت إلى الشاشة الكبيرة، كان هدفها الإضاءة من زاوية إنسانية على مراحل ضعف الإنسان، ولا دخل لعامل الأخلاق فيها. وهنا، عزّجت لطفي على فيلم «بناس» (1992) للسينمائي التونسي النوري بوزيد، الذي أثار ضجة عارمة، إذ تناول قصة شاب يعمل في «بيع الهوى» لكي يعاشر، وقد أثار الشريط ضجة عارمة في الأوساط العربية.

الحلقة التي أضاءت أيضاً على مستقبل السينما في العصر الرقمي، وموجة التطبيقات الإلكترونية، وإمكانية مشاهدة أي فيلم في أي وقت ومكان، استطاعت ملامسة واقع السينما المصرية اليوم، وتصويب نقاش، لطالما كان ضبابياً، واعتقد أنه مرتبط حصراً بالواقع الاجتماعي/ السياسي للمحرروسة. حلقة وضعتنا أمام أسباب أخرى تتعلق بسوق الإنتاج الخارجي وشروطه، وانصواء المنتجين المصريين، تلقائياً تحت هذه الموجة، وحتى الزيادة عليها، لتبرز مصطلحات «خدش الحياء»، و«السينما النظيفة» إلى الواجهة، ويطوى العصر الذهبي للسينما المصرية التي لطالما كانت رائدة في العالم العربي.

«ديانا» كل يوم جمعة - 21:00 بتوقيت بيروت على شبكة «bbc عربي»



سعاد حسني في فيلم «الختيار» (عام 1971)



## نسرین قادری «نجمة» المجرور الإسرائيلي

### نادية كنعان

في برنامج البحث عن المواهب الإسرائيلي «إيال غولان يناديكم» لتفوز باللقب في النهاية. نتيجة وجدت فيها موقع «ديلي ميل» البريطاني «نجاحاً في الاستيلاء على قلوب الإسرائيليين، بينما تتصف العلاقات بين العرب والإسرائيليين بالكره والعدائية».

من هنا، باتت تركّز على الغناء بالعبرية فيما أصدرت عام 2014 ألبوماً كاملاً بهذه اللغة حمل اسمها، لتكرّر من بعدها سبحة الأعمال التي أكسبتها شهرة أوسع، سيّما تلك التي لجأت فيها إلى العربية كذلك.

عبر استعراض سريع لمواقف هذه «النجمة» وأنشطتها خلال السنوات الماضية، يتبيّن أنّها مناهضة شرسة لمقاطعة «إسرائيل» حول العالم، إذ سبق أن اعتبرت في نص نشرته في مجلة «نيوزويك» الأميركية أنّ هذه الحركة «غير مثمرة»، كما أنّها «تضرّ بأولئك الذين يأملون في الدفع باتجاه السلام والتسامح». صحيفة «هارتس» الإسرائيليّة ثمّنت هذا التصريح



بطبيعة الحال، خصوصاً أنّه «لا يسمع اجمالاً من قبل عرب إسرائيل الذين يكونون عادة متعاطفين مع القضايا الفلسطينية!» ومضت نسرین قادري في معارضتها لحركة المقاطعة من خلال الدفاع عن إقامة «راديو هيد» لحفلتها في الأراضي المحتلة في الصيف الماضي، لتقدّم هي في النهاية العرض التمهيدي قبل أن تطل فرقة الروك البديل البريطانية على الجمهور.

ولعلّ أبرز «إنجازات» صاحبة أغنية «أحب الحياة» في إطار التغاضي عمداً عن عذابات أهلها كان إحياءها العام الماضي للسهرة الغنائية التي ينظمها الإسرائيليون ضمن احتفال كبير بـ «يوم الاستقلال» (أي النكبة)، لتكون بذلك أول عربية تقوم بهذه المهمة و«تحتفي» بأكبر مأساة وجريمة إنسانية في تاريخنا الحديث!

استشباط بعض رواد مواقع التواصل الاجتماعي غيضاً بعدما أطلق المغني الإسرائيلي، موشيه بيرتس أخيراً على قناته على يوتيوب فيديو كليب أغنيته الجديدة التي تمزج بين العبرية والعربية، بعنوان «كنّا اثنين». أما السبب، فهو ليس «تعديّه» على لغة الضاد أو استغلاله لها، بل لأنّ العمل عبارة عن دويتو يجمعه بالفلسطينية نسرین قادري (الصورة) التي تغني الكلمات العبرية بـ «إحساس شديد»، مع حضور خجول للعربية بصوت الثنائي: «إنت حياتي وإنت نور عينيّ... عم تسمعني يا أغلى الناس عليّ». إلى جانب صورة «السلام والتعايش» التي يرسمها هذا العمل كأنّ «إسرائيل» لم تبّن على أملاك وجثث ودماء الفلسطينيين، يظهر الكليب أيضاً «كوبلاً» غارقاً في الحب يعبر كل منهما عن حبّه الشديد للآخر برغم البعد والمصاعب. غير أنّ هذه العلاقة ما هي إلا تجسيد أمين لجانب من حياة الفنانة البالغة 31 عاماً التي كانت قد أعلنت العام الماضي عن موافقتها على الزواج من حبيبها، عازف الدربة الإسرائيلي أفيعزر بن موحا، بعد علاقة حب استمرت أكثر من 10 سنوات، قبل أن يُعلنّا عن الغاء الزفاف في أيلول (سبتمبر) الماضي بسبب «مشاكل لم يستطيعا تخطيها»، وفق ما نقلت وسائل إعلام إسرائيلية من بينها صحيفة «يديعوت أحرونوت».

«كان التعاون مع نسرین طبيعياً وصحيحاً، وأنا سعيد بأنني سأغني للمرة الأولى بالعربية مع مغنية موهوبة وكبيرة مثل نسرین»، قال موشيه بيرتس عن مشروعه الجديد. أما نسرین، فوضعت هذا «التقارب» في خانة «المهنية»!

كيف يمكن لمواطنة فلسطينية يُفترض أنّها على تماس مع الممارسات الإسرائيلية الوحشية بشكل مباشر، أن تبني علاقات «طبيعية» معها، وتستمر في تلميع صورتها وأسننتها؟ الأسباب كثيرة ومتشعبة طبعاً، ولسنا في صدد مناقشتها الآن، إلا أنّه من الواضح أنّ نسرین قادري، ابنة مدينة حيفا، تشكّل نموذجاً عن أولئك الذين قرّروا وضع مصالحهم الشخصية في المقام الأول، ضارّين عرض الحائط كل الحقائق والمبادئ والتاريخ!

بعدما كانت تغني على نطاق ضيق في حفلات ومناسبات محدّدة وتؤدي أغنيات طربية عربية لأسماء كبيرة مثل أم كلثوم ومحمد عبد الوهاب وفيروز... قرّرت قادري أن تدقّ باب الشهرة في عام 2011 عبر المشاركة



كان فيلم الكوميديا السوداء، Three Billboards Outside Ebbing, Missouri أكبر الفانزيين بـ «جوائز الاكاديمية البريطانية لفنون السينما والتلفزيون» (بافتا)، خلال الدورة الـ 71 التي اقيمت أوله من اهنس في «رويال البرت هول» في لندن، وحضرت فيها حملتنا Time's Me Too UP المناهضتان للتحرش، فاز الشريط بخمس جوائز هي: «جائزة افضل فيلم»، «جائزة افضل ممثلة» التي ذهبت إلى فرانسيس مكدورماند، «جائزة افضل ممثل مساعد» التي كانت من نصيب سام روكويل الذي التقطت له العدسات صوراً مع الممثلة الكينية لويينا نيونجو (الصورة)، في حين حصل كاتب الفيلم ومخرجه هارنت هاكدونا على جائزة «افضل سيناريو اصلي»، فضلاً عن «جائزة افضل فيلم بريطاني» (بن ستانساك - اف ب)

## صورة وخبر



### ورشّة في حمانا مسرح ولعب واسترخاء

«مسرح وحياء» هو عنوان الورشة التي يستضيفها «بيت الفنان حمانا» يومي السبت والأحد المقبلين. إنّها دعوة لمن هم فوق الـ 18 عاماً لاكتشاف مواهبهم الفنية، والتزوّد بالطاقة عبر اللعب والاسترخاء خلال هذا النشاط الذي يعدّ مدخلاً إلى عالم المسرح الفني المتعدّد الوسائط. يدير الورشة شادي الزين (الصورة)، مؤسس Atelier de Vie الذي يصنّم ويدير ورش مسرح ورقص مبتكر وصوت وحضور، كما يسمح له تعدّد تخصصاته الفنية العمل في الإدارة الفنية (المسرح/ التلفزيون) وتنظيم النشاطات الثقافية.

24 و25 شباط (فبراير) الحالي - 15:00 - «بيت الفنان حمانا» (جبل لبنان)، الحجز إلزامي. للاستعلام: 76/572228

### ندوة بيروتية: الشباب والمقاطعة ومناهضة التطبيع

«الجامعة اللبنانية الدولية» (المصيطبة)، فتتناول التطبيع على صعيد السياسة، والثقافة، والاقتصاد، والإعلام، والسياحة. أما اليوم التالي، فسُخصّص للقاء مع الزميل بيار أبي صعب بعنوان «ما العمل في مناهضة التطبيع؟» في فندق «الكومودور» (الحمرا).

ندوة «دور شباب الأئمة في مناهضة التطبيع ومقاطعة العدو» 23 شباط (فبراير) الحالي - بدءاً من الساعة الثالثة بعد الظهر - حرم الجامعة اللبنانية الدولية (المصيطبة - بيروت) 24 شباط - الساعة الثانية عشر ظهراً - فندق الكومودور (الحمرا - بيروت). للاستعلام: 03/647821



في ذكرى مؤبّي جمال عبد الناصر و«وعد بلفور»، ينظّم «المركز العربي الدولي للتواصل والتضامن» و«المنتدى القومي العربي في لبنان»، يومي الجمعة والسبت المقبلين الندوة الشبابية العربية الثامنة بعنوان «دور شباب الأئمة في مناهضة التطبيع ومقاطعة العدو». يأتي هذا النشاط في إطار تعزيز التواصل والتفاعل والحوار بين «شباب الأئمة» والتعرف على طاقاتهم وقدراتهم الفكرية، بمشاركة حوالي 250 شاب/ة من دول عربية مختلفة، تراوح أعمارهم/ن بين 18 و35 عاماً. أما المحاور التي سيقدّمها هؤلاء خلال الموعد الذي يبدأ في حرم



### مصطفى سبتي: لقاء وشعر

قبل فترة، تعرّض مصطفى سبتي (الصورة) لهجوم عنيف عبر مواقع التواصل الاجتماعي على خلفية بوست نشره على فايسبوك، يتناول مريم العذراء، ما أدّى إلى سجنه أياً ما عدّة استجابة لضغوط مارستها جهات دينية. اليوم، وبعدما هدأت العاصفة، يحلّ الشاعر اللبناني، بعد غد الخميس ضيفاً على «المجلس الثقافي للبنان الجنوبي»، ضمن أمسية شعرية يقدّمها نائب الأمين العام للمجلس عبدالله رزق.

لقاء وأمسية شعرية مع مصطفى سبتي: بعد غد الخميس - الساعة السادسة مساءً - قاعة «المجلس الثقافي للبنان الجنوبي» في بيروت (نزلة برج أبو حيدر - خلف محطة «توتال»). للاستعلام: 01/703630 أو www.althakafi-aljanoubi.com



### «بلد العسل والبخور» يتذكّر هارون بغداددي

يدعو «نادي لكل الناس» و«تّيّار المجتمع المدني» بعد غد الخميس لحضور فيلم «البنان بلد العسل والبخور» (1988 - 87 د) لمارون بغداددي (1950 - 1993/ الصورة) في مقرّ التّيّار في بدارو. في هذا الشريط التلفزيوني الطويل، ينقل المخرج اللبناني تجربة أطباء فرنسيين خلال الحرب الأهلية في لبنان، إذ نرى حياة المقاتلين وصراعاتهم وأحلامهم، ونشهد كيف تمتزج صورة الجلاء بصورة الضحية. شارك في بطولته كل من روبن رينوتشي، وريشار بورنجيه، ورفيق نجم، ورفيق علي أحمد، وحسين سبتي، وزهير الشاوي.

بعد غد الخميس - 19:00 - مقرّ تّيّار المجتمع المدني (بدارو - بيروت). الدعوة عامة. للاستعلام: 03/031562 أو 03/726020